انعكاس الاختلافات الأيديولوجية على تغطية الانسحاب الأمريكي من أفغانستان في القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية
دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التحليل النقدي للخطاب

أ.م.د فاطمة شعبان *

الملخص:

خلصت الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية كانت متأثرة بالسياق السياسي والثقافي للقنوات الدولية عينة الدراسة. وقد غلب على الخطاب الموجه نحو الولايات المتحدة وحركة طالبان الطابع السلبي، حيث عكس المواقف السياسية والثقافية للقنوات عينة الدراسة تجاههما. كما استخدمت التغطية الإخبارية مجموعة متنوعة من الأطر السردية واستراتيجيات الخطاب بهدف التأثير على كيفية فهم المشاهدين لهذه الأحداث، وبالتالي على مواقفهم وسلوكهم تجاهها.

كما استخدمت القنوات الإخبارية الدولية خطاب الكراهية بشكل محدود، وكان خطاب الكراهية موجهًا بشكل أساسي إلى حركة طالبان، وذلك بسبب المخاوف من عودة الحركة إلى سياساتها المتشددة السابقة. كما ظهر خطاب الكراهية ضد الولايات المتحدة الأمريكية في قناة روسيا اليوم فقط، وذلك بسبب الاختلافات السياسية بين الولايات المتحدة وروسيا. كما ظهر خطاب الكراهية ضد القوى الأخرى غير حركة طالبان والولايات المتحدة الأمريكية، كنتيجة للانتقادات التي وجهت لهذه القوى بسبب قرارات أو سياسات معينة تتعلق بالانسحاب من أفغانستان.

وقد استخدمت هذه التقارير خطاب الكراهية على ثلاث مستويات: المستوى الناعم أو الخفيف، والمستوى المتوسط، والمستوى القوي أو القاسي. وقد ساهمت هذه التقارير في تغذية الكراهية ضد حركة طالبان، وإثارة الخوف من حكمها، وتقويض الثقة في الحكومة الأفغانية الجديدة، وإظهار فشل الولايات المتحدة في أفغانستان.

وبشكل عام، يمكن القول إن التقارير الإخبارية التي تناولت الأحداث في أفغانستان غالبًا ما تكون متحيزة وغير موضوعية، حيث تسعى القنوات الإخبارية إلى تحقيق أهداف سياسية أو أيديولوجية معينة، مما قد يؤدي إلى استخدام خطاب الكراهية وتعزيز المشاعر السلبية تجاه بعض الجماعات أو الدول.

الكلمات المفتاحية: الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، التحليل النقدي للخطاب، مفهوم خطاب الكراهية، الأيديولوجية.

---

* الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بالمعهد الدولى العالى للإعلام بأكاديمية الشروق.

Reflection of ideological differences on the coverage of the American withdrawal from Afghanistan in international channels in Arabic: A comparative analytical study in the light of critical discourse analysis

Dr. Fatma Shaaban*

Abstract:

The study examined the news coverage of the US withdrawal from Afghanistan on Arabic-language international channels, analyzing its relationship to the political and cultural contexts of the channels involved. The findings revealed a predominantly negative portrayal of both the United States and the Taliban, reflecting the channels' underlying political and cultural stances. Additionally, the news coverage employed various narrative frames and discourse strategies to influence viewers' understanding of these events, consequently shaping their attitudes and behaviors towards them. These reports utilized hate speech on three levels: soft or mild, medium, and strong or harsh. These reports contributed to feeding hatred against the Taliban, stirring up fear of its rule, and undermining trust in the new Afghan government.

In general, news coverage of the Afghan events often exhibited bias and subjectivity, as news channels sought to achieve specific political or ideological objectives. This could lead to the employment of hate speech and the exacerbation of negative sentiments towards certain groups or nations.

These reports utilized hate speech on three levels: soft or mild, medium, and strong or harsh. These reports contributed to feeding hatred against the Taliban, stirring up fear of its rule, and undermining trust in the new Afghan government.

In conclusion, news coverage of the Afghan events often exhibited bias and subjectivity, as news channels sought to achieve specific political or ideological objectives. This could lead to the employment of hate speech and the exacerbation of negative sentiments towards certain groups or nations.

Key words: American withdrawal from Afghanistan, Critical discourse analysis, Hate speech, Ideology.

* Assistant Professor in the Department of Radio and Television at the International Higher Institute for Media, Shorouk Academy

المقدمة

شكلت الفترة من ١٥ أغسطس إلى ٣١ أغسطس ٢٠٢١ تحولاً تاريخيًا في أفغانستان، حيث شهدت عودة حركة طالبان إلى السلطة بعد ٢٠ عامًا من الغزو الأمريكي. ففي ٢٩ فبراير ٢٠٢٠، وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اتفاقًا مع طالبان في الدوحة[١]، نص على انسحاب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان قبل الأول من مايو ٢٠٢١[٢]. ومع ذلك، بعد تولى جو بايدن الرئاسة الأمريكية، قرر تأجيل الموعد النهائي للانسحاب إلى ٣١ أغسطس ٢٠٢١[٣]. أدى هذا القرار إلى تفاقم الوضع الأمني في أفغانستان، حيث بدأت حركة طالبان في التقدم بسرعة في أنحاء البلاد. وفي ١٥ أغسطس ٢٠٢١، استولت طالبان على العاصمة كابول، مما أجبر الرئيس الأفغاني أشرف غني على الفرار من البلاد[٤]. بعد سقوط كابول، انهارت الحكومة المدنية الأفغانية، وسيطرت طالبان على جميع أنحاء البلاد[٥].

ويمكن اعتبار الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وما تلاه من صعود حركة طالبان حدثًا محوريًا أثار اهتمامًا عالميًا مكثفًا، كما أثار مناقشات واسعة عبر وسائل الإعلام المختلفة خاصة القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية. فهذه القنوات تقوم بدور مهم في تشكيل الوعي الاجتماعي ونشر المعلومات داخل المجتمعات، حيث تؤثر على طريقة تفكير الناس وفهمهم للعالم من حولهم. وتمثل القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية في كثير من الأحيان وجهات نظر أيديولوجية متنوعة تعكس التنوع السياسي والثقافي للدول المالكة لها.

ومن خلال اختيار المحتوى الذي يتم بثه وكيفية تمثيله، تمارس القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية السلطة في تشكيل رؤى الناس للأحداث الجارية. بهذه الطريقة، يتم هيكلة الأفكار لتلائم التوقعات الأيديولوجية للدول المالكة لهذه القنوات. فقد ركزت بعض القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية على فظائع طالبان، وحاولت إبراز خطرها على حقوق الإنسان، والتركيز على معاناة الشعب الأفغاني تحت حكم طالبان. بينما ركزت قنوات أخرى على الجوانب الإيجابية لعودة طالبان إلى السلطة، وحاولت إظهار أنها قد تغيرت عن الماضي. وهكذا يمكن لهذه القنوات أن تعزز أو تقلل من الدعم للمواقف السياسية والأفكار المختلفة.

تُعد التقارير الإخبارية التليفزيونية مصدرًا مهمًا للمعلومات حول العالم. فهي لا تصف الأحداث الجارية فحسب، بل تعكس أيضًا وجهات نظر الجهات الفاعلة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الرئيسية[٦]. لذا لا تعكس التقارير الإخبارية التلفزيونية دائمًا الأحداث بشكل محايد، ولكنها تمر بعملية تحرير واختيار قبل بثها. نتيجة لذلك، يمكن اعتبار التقارير الإخبارية التليفزيونية مجالاً قويًا لإنتاج وتداول المعاني الاجتماعية. وقد تجلى هذا بوضوح في التغطية الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان. على سبيل المثال، ركزت بعض التقارير

الإخبارية التليفزيونية على الجوانب العسكرية والأمنية للانسحاب، بينما ركزت تقارير أخرى على الجوانب الإنسانية والاجتماعية والسياسية. وبالتالي، هذه الاختلافات في التغطية الإخبارية تعكس المواقف الأيديولوجية المختلفة للقنوات الإخبارية.

لذا تهدف هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة لكيفية تغطية الانسحاب الأمريكي من أفغانستان في التقارير الإخبارية المقدمة بالقنوات الدولية الموجهة باللغة العربية، باستخدام التحليل النقدي للخطاب ومفهوم خطاب الكراهية. حيث يهتم تحليل الخطاب النقدي بدراسة كيفية استخدام اللغة لإنشاء وتعزيز المعنى، كما يركز على التفاعل بين اللغة والسلطة، وكيف يمكن للغة أن تُستخدم لتعزيز الأفكار والمواقف المهيمنة. لذلك، يمكن أن يساعد تحليل الخطاب النقدي للتقارير الإخبارية عن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان في فهم الاختلافات الأيديولوجية في خطاب القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية.

المشكلة البحثية

اعتمادًا على منهج التحليل النقدي للخطاب، الذي يهدف إلى فهم كيفية استخدام اللغة لتشكيل وتعزيز الأفكار والآراء المهيمنة، وكذلك كيفية توظيفها في تشكيل تصورات الجمهور تجاه الأحداث المهمة. تستند الدراسة الحالية على فرضية مفادها أن الاختلافات الأيديولوجية في خطاب القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية تؤثر على موقفها من الأحداث المهمة، مثل انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان وصعود حركة طالبان إلى السلطة. كما تستفيد الدراسة الحالية من أساليب التحليل النقدي للخطاب لفهم كيفية استخدام اللغة في نشر خطاب الكراهية، من خلال استكشاف السياق السياسي والاجتماعي لخطاب الكراهية في القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية، وتحديد الممارسات اللغوية التي تُستخدم لتعزيز مشاعر الكراهية والعنف، خلال الفترة الممتدة من ١٥ إلى ٣١ أغسطس ٢٠٢١، التي شهدت انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان وتولي حركة طالبان للسلطة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية دراسة التغطية الإعلامية لخطاب القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، فيما يلي:

أولا: الأهمية العلمية والنظرية

١. فهم تأثير السياق السياسي والأيديولوجي على الخطاب الإعلامي من خلال تحليل كيفية تناول القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، بهدف توفير رؤية شاملة للخطاب الإعلامي. يشمل ذلك أيضًا الإسهام في المعرفة العلمية

حول الخطاب الإعلامي والاختلافات الأيديولوجية للقنوات الدولية الموجهة باللغة العربية، من خلال تحليل كيفية مساهمة هذه القنوات في تشكيل الروايات الأيديولوجية للأحداث الدولية الهامة.

٢. تسليط الضوء على كيفية تعامل القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية مع خطاب الكراهية والعنف، وذلك من خلال تحليل مدى دقة وموضوعية تغطيتها الإعلامية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، وتحديد ما إذا كانت تساهم في نشر خطاب الكراهية والعنف أم لا.

٣. المساهمة في تطوير أدوات وتقنيات تحليل خطاب الكراهية في وسائل الإعلام، وذلك من خلال تحليل التغطية الإعلامية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان لتحديد مستويات الكراهية في الخطاب الإعلامي، وأساليب تغذية الكراهية، والأهداف المحتملة لاستخدام خطاب الكراهية في القنوات الدولية.

ثانيا: الأهمية المجتمعية

١. تعزيز الحوار بين الثقافات، وذلك من خلال فهم وجهات نظر مختلفة حول الأحداث الجارية، مما قد يساعد في بناء فهم واحترام متبادل بين الثقافات المختلفة.

٢. فهم ديناميكيات العلاقات الدولية، من خلال تحديد كيفية تصوير البلدان والجماعات المختلفة في التغطية الإخبارية، مما قد يؤثر على العلاقات الدبلوماسية وقرارات السياسة الخارجية.

٣. تسليط الضوء على دور القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية في تشكيل الرأي العام، وذلك من خلال تحليل تأثير الروايات الإعلامية على الأحداث الدولية.

٤. تعزيز الوعي بالمخاطر المترتبة على خطاب الكراهية، مع التركيز على تحليل الأبعاد المختلفة لهذا الخطاب في القنوات الدولية.

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، والمتمثل في التغطية الإعلامية للأوضاع في أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي من منظور التحليل النقدي للخطاب ومفهوم خطاب الكراهية، وقد قامت الباحثة بعرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث على النحو التالي:

أ. دراسات تناولت التغطية الإعلامية للأوضاع في أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي.

ب. دراسات تناولت تحليل الخطاب الإعلامي وعلاقته بخطاب الكراهية.

المحور الأول: التغطية الإعلامية للأوضاع في أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي

تناولت دراسة (Raden Y. S., Vradyna A. U.) (٢٠٢٣)[٧]، كيفية قيام المواقع الإلكترونية الاندونيسية (CNN Indonesia, Tribunnews.com, Kompas.com) بتغطية عودة حركة طالبان للحكم في أفغانستان في أغسطس ٢٠٢١. استخدمت الدراسة نموذج (Pan and Kosicki) لتحليل الأطر لتحديد كيفية ترتيب وسائل الإعلام الإندونيسية للأحداث والقضايا المتعلقة بعودة طالبان. اتضح من النتائج أن وسائل المواقع الإلكترونية الإندونيسية على الإنترنت ترتب المعلومات الإخبارية في هيكل هرمي مقلوب. وقد تناولت المواقع عواقب حكم طالبان في أفغانستان، وسياسات حكومة طالبان الجديدة، والجهود المبذولة من قبل طالبان لاعتراف المجتمع الدولي بحكومتهم. وجدت الدراسة أيضًا أن المواقع الإلكترونية الإندونيسية قدمت وجهة نظر سلبية بشكل عام عن طالبان. فقد تبين من النتائج أن موقع (CNN Indonesia) ركز على أعمال العنف التي ارتكبتها طالبان، بينما ركز موقع (Tribunnews.com) على سجل طالبان في حقوق الإنسان. قدم موقع (Kompas.com) تغطية أكثر توازنًا مستخدما لغة لا تظهر التحيز ضد طالبان. بشكل عام، تشير الدراسة إلى أن تأطير حركة طالبان في وسائل الإعلام الإندونيسية عبر الانترنت يتشكل من خلال مزيج من الخطاب الحكومي وأوليات وسائل الإعلام والرغبة في الإثارة الإخبارية.

تبحث دراسة (Ayesha Jehangir) (٢٠٢٣)[٨] في التغطية الإعلامية للاجئين الأفغان من قبل وسائل الإعلام الناطقة باللغة الإنجليزية في باكستان. استخدمت الدراسة نموذج جالتونج لصحافة السلام والحرب لتحليل كيفية تغطية وسائل الإعلام للاجئين الأفغان واعادتهم قسرا من باكستان والصراع اللاحق بين باكستان وأفغانستان. وجدت الدراسة أن أطر تصعيد الصراع هيمنت على التغطية الإعلامية. حيث تم تصوير اللاجئين الأفغان على أنهم تهديد للأمن القومي الباكستاني، وتم تصوير عودتهم القسرية على أنها إجراء ضروري للحفاظ على السلام والاستقرار في باكستان. كما تبين من النتائج التحليلية تغير الموقف الإعلامي بمرور الوقت ليعكس سياسة الدولة بشأن الإعادة القسرية لأكثر من ثلاثة ملايين لاجئ أفغاني في باكستان. وكشفت النتائج التحليلية تغير الموقف الإعلامي بمرور الوقت ليعكس سياسة الدولة بشأن الإعادة القسرية. في عام ٢٠٢٠، كانت التغطية أكثر تعاطفًا مع اللاجئين الأفغان. ومع ذلك، بحلول عام ٢٠٢٢، أصبحت التغطية أكثر سلبية وتحريضية. كشفت النتائج أيضًا أن التغطية كانت مسيسة وتحريضية. كان صوت اللاجئين مفقودًا بشكل كبير في التغطية، في حين تم استخدام الحكومة الباكستانية والنخبة العسكرية في الغالب كمصادر إخبارية.

دراسة (K. Anjali Sharma and Suparna Naresh) (٢٠٢٢)[٩]، تركز الدراسة على فهم رواية هيئة الإذاعة البريطانية للاستيلاء على أفغانستان من قبل طالبان في عام ٢٠٢١. ركزت الدراسة على منشورات هيئة الإذاعة البريطانية على انستجرام خلال الفترة من ٦ إلى ٣١ أغسطس ٢٠٢١. أظهرت الدراسة أن هيئة الإذاعة البريطانية نجحت في تأسيس رواية استشراقية عن حالة أفغانستان من خلال منشوراتها. ركزت هذه الرواية على الدور الإيجابي للولايات المتحدة وحلفائها في أفغانستان، ووصفت طالبان بأنها تهديد للحضارة الغربية. كما زعمت هيئة الإذاعة البريطانية أن أفغانستان لا يمكن أن تعيش السلام والتنمية بدون مساعدة الغرب. علاوة على ذلك، وجدت الدراسة أن هيئة الإذاعة البريطانية استبعدت حقائق مهمة من روايتها عن أفغانستان. على سبيل المثال، لم تسلط الضوء على الاضطرابات وموت ملايين المدنيين ونقص الغذاء وفشل الولايات المتحدة في القضاء على طالبان والإرهاب. كما لم تسلط الضوء على تاريخ طالبان أو دور الولايات المتحدة وحلفائها في التمرد ضد التهديد السوفيتي.

دراسة (Syed, Ali & Khan, Muhammad Akram & Sarwar, Rahila) (٢٠٢٢)[١٠]، سعت إلى فك رموز الخطابات السيميائية للرسوم الكاريكاتورية المختارة من صحيفة ذا داون (The Dawn) الباكستانية، مع التركيز على تمثيل نزاع الأفغان من يوليو ٢٠٢٠ إلى سبتمبر ٢٠٢١. تم اختيار خمسة رسوم كاريكاتورية افتتاحية تغطي موضوعات الحرب في أفغانستان. وجدت الدراسة أن الرسوم الكاريكاتورية للصحيفة عكست الاضطرابات المستمرة في أفغانستان. تم تصوير المجتمع الدولي على أنه يستخف بالأزمة الأفغانية ولا يتخذ الإجراءات المناسبة لإطفاء الحريق. كما نوقشت الموضوعات الدينية من خلال الرسوم الكاريكاتورية، بما في ذلك الجهاد وملابس النساء الأفغانيات. خلصت الدراسة إلى أن الرسوم الكاريكاتورية للصحيفة قدمت العديد من الايديولوجيات المختلفة، بما في ذلك الأيديولوجيات الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية. كما أنها قدمت أيديولوجية القوة والتمييز بشكل فعال للغاية من خلال الخطاب الديني والسياسي للصحيفة.

تقارن دراسة (Mahedi Hasan) (٢٠٢٢)[١١] بين التغطية الإخبارية للجزيرة والبي بي سي لأحداث أفغانستان بعد سيطرة طالبان في أغسطس ٢٠٢١. باستخدام نظرية العولمة، فحصت الدراسة الجوانب المجازية وتأثير العولمة في التقارير الإخبارية. كما ركزت الدراسة بشكل خاص على قضايا النوع الاجتماعي، حيث تساءلت الدراسة كيف تناولت القنوات الإخبارية هذه القضايا، وكيف تم تسجيل المحو البصري لصور النساء في أفغانستان. تم تحليل القصص والصور ومقاطع الفيديو والآراء التي تناولت النساء والأطفال خلال الفترة من ١٦ أغسطس إلى ٣٠ أكتوبر ٢٠٢١. وجدت الدراسة أن القنوات الإخبارية قدمت تقارير متباينة

عن قضايا النوع الاجتماعي في أفغانستان. بينما ركزت الجزيرة بشكل أكبر على التجارب اليومية للنساء الأفغانيات، ركزت بي بي سي بشكل أكبر على السياسات والأحداث السياسية. ومع ذلك، وجدت الدراسة أن كلا القناتين قدمتا صورًا إيجابية للمرأة الأفغانية. تم تصوير النساء على أنهن حيويات ومناضلات ومحاربات. خلصت الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية للجزيرة والبي بي سي كانت مهمة في تسليط الضوء على قضايا النوع الاجتماعي في أفغانستان. كما ساعدت التقارير في لفت الانتباه إلى محنة النساء الأفغانيات وساهمت في زيادة الوعي الدولي بهذه القضايا.

هدفت دراسة (Simant S. Bharti & Saroj K. Aryal) (٢٠٢٢)[١٢] لتحليل تغطية وسائل الإعلام الهندية لعودة طالبان إلى السلطة في أفغانستان، وانعكاسات ذلك على الهند. توصلت الدراسة إلى وسائل الإعلام الهندية قدمت تغطية متشابهة تقريبًا لوسائل الإعلام العالمية، حيث ركزت على الخسائر الدبلوماسية والاقتصادية للهند بسبب التغيير الجذري في الجغرافيا السياسية في أفغانستان بعد سيطرة طالبان. كما سلطت الضوء على نهج الهند "انتظر وراقب" (wait and watch) وتقييم المخاطر. وأكدت وسائل الإعلام الهندية على العواقب الوخيمة على نيودلهي للصلة الوثيقة بين طالبان وباكستان، لأن باكستان تعتبر حليف قوي للصين. كذلك رصدت وسائل الإعلام اهتمام الصين بأفغانستان التي تسيطر عليها طالبان، وذلك بالنظر إلى مشروع الصين "الاقتصادي بين الصين وباكستان" واحتمال التوسع في أفغانستان.

- **التعليق على دراسات المحور الأول**

تشير النتائج التي توصلت إليها دراسات المحور الأول إلى أن التغطية الإعلامية للأوضاع في أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي في ٣١ أغسطس ٢٠٢١ اتفقت في العديد من النواحي، ولكنها اختلفت أيضًا في بعض الجوانب المهمة.

من أهم جوانب الاتفاق بين الدراسات أن جميعها خلصت إلى أن التغطية الإعلامية للأحداث في أفغانستان كانت سلبية بشكل عام. فقد ركزت التغطية على أعمال العنف والقمع التي ارتكبتها طالبان، بالإضافة إلى مخاطر عودة طالبان إلى السلطة على الأمن الإقليمي. كما تم تصوير طالبان على أنها تهديد للحضارة الغربية وحقوق الإنسان.

ومع ذلك، هناك أيضًا بعض الاختلافات المهمة بين الدراسات السابقة. فمثلا، وجدت دراسة (Raden Y. S., Vradyna A. U.) التي أجريت على المواقع الإلكترونية الإندونيسية أن هذه المواقع قدمت وجهة نظر أكثر توازنًا عن طالبان، حيث ركزت على سياسات حكومة طالبان الجديدة والجهود المبذولة من قبل طالبان لاعتراف المجتمع الدولي

بحكومتهم. كما وجدت دراسة (Ayesha Jehangir) التي أجريت على التغطية الإعلامية للاجئين الأفغان في باكستان أن التغطية كانت مسيسة وتحريضية، حيث تم تصوير اللاجئين الأفغان على أنهم تهديد للأمن القومي الباكستاني. وأظهرت (Syed, Ali & Khan, Muhammad Akram & Sarwar, Rahila) التي أجريت على الرسوم الكاريكاتورية في صحيفة ذا داون الباكستانية أن الرسوم الكاريكاتورية عكست الاضطرابات المستمرة في أفغانستان، كما نوقشت الموضوعات الدينية من خلال الرسوم الكاريكاتورية، بما في ذلك الجهاد وملابس النساء الأفغانيات. ووجدت دراسة (Mahedi Hasan) التي أجريت على التغطية الإخبارية للجزيرة والبي بي سي لأحداث أفغانستان بعد سيطرة طالبان أن القناتين قدمتا تقارير متباينة عن قضايا النوع الاجتماعي في أفغانستان، حيث ركزت الجزيرة بشكل أكبر على التجارب اليومية للنساء الأفغانيات، بينما ركزت بي بي سي بشكل أكبر على السياسات والأحداث السياسية.

وبشكل عام، يمكن القول إن التغطية الإعلامية لأحداث أفغانستان بعد انسحاب القوات الأمريكية وسيطرة طالبان على السلطة كانت متأثرة بعوامل متعددة، منها: الإطارات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي تحكم وسائل الإعلام في كل بلد، والخطاب الحكومي الذي يعكس مواقف ومصالح الدولة تجاه الأحداث الجارية في أفغانستان، والرغبة في الإثارة الإخبارية وجذب القراء والمشاهدين. أي أن التغطية الإعلامية للأحداث في أفغانستان غالبًا ما تكون متحيزة وذاتية. فغالبًا ما تعكس التغطية وجهات نظر أصحاب المصلحة السياسيين والعسكريين، كما أنها تميل إلى أن تكون سلبية بشكل عام.

المحور الثاني: تحليل الخطاب الإعلامي وعلاقته بخطاب الكراهية والعنف

دراسة (Ráchael A. Powers, et. al. 2023)[١٣]، تفحصت التغطية الإخبارية الوطنية لجرائم الكراهية الأمريكية المناهضة للآسيويين من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠٢١. استخدمت الدراسة تحليل المحتوى لمقارنة كيفية تأطير وسائل الإعلام لجرائم الكراهية ضد الآسيويين بالتغطية الإعلامية لجريمة الكراهية ضد ذوي الأصول الإسبانية. حيث تم تحليل ١٥٢ مقالة تتعلق بجرائم كراهية ضد الأمريكيين من أصل آسيوي، و٩٤ مقالة تتعلق بجرائم كراهية ضد أمريكيين من أصل أسباني. وجدت الدراسة أوجه تشابه بين المجموعات المستهدفة في التغطية الإخبارية. غالبًا ما تم تصوير الضحايا على أنهم أبرياء وتعرضوا للعنف بسبب العرق. ومع ذلك، كانت هناك أيضا اختلافات ملحوظة في التغطيات الإخبارية. كانت المقالات عن الأمريكيين الآسيويين أكثر عرضة لتصوير جرائم الكراهية كظاهرة جديدة، ولكنها من المرجح أيضا أن تتضمن اقتباسات من الضحايا أو من عائلاتهم. توصلت الدراسة إلى أن

وسائل الإعلام تلعب دورًا في تشكيل العواقب الاجتماعية لجرائم الكراهية. حيث يمكن أن تساهم التغطية الإخبارية في إثارة الخوف والريبة تجاه المجموعات المستهدفة، مما قد يؤدي إلى مزيد من التمييز والعنف.

دراسة (أحمد كريم أحمد ٢٠٢٢)[١٤]، هدفت للكشف عن مدى انعكاس خطاب الكراهية في الإعلام العراقي على المجتمع العراقي، استخدم الباحث العينة المتاحة قوامها ٢٥٠ مبحوثا من أفراد المجتمع العراقي. توصل الباحث إلى أن القنوات الفضائية التابعة للأحزاب السياسية تحتل المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام التي تنشر خطاب الكراهية. كما توصلت الدراسة إلى أن مفهوم الكراهية لدى أفراد العينة يتمثل في القذف العلني والسب مع الآخر وكذلك التحريض ضد الطرف الأخر في وسائل الإعلام.

دراسة (Hafsa Mohi-ud-Din, et al, 2021)[١٥]، تستكشف الدراسة الدعاية والإقناع واستخدام القوة من خلال اللغة في خطاب الصراع، حيث قامت الدراسة بتحليل افتتاحية نيويورك تايمز وواشنطن بوست خلال الفترة من ٩ أكتوبر ٢٠٠١ إلى ٢٢ أغسطس ٢٠١٧، في ضوء الموضوعات المتعلقة بالحرب على الإرهاب، والانتشار النووي، والجيش الباكستاني، وباكستان، وجنوب آسيا، والعلاقات الأمريكية الباكستانية وما إلى ذلك. واستند الإطار النظري إلى أعمال (Van Dijk) و(Laclau and Mouffee) و(McCombs)، واشارت النتائج إلى أنه في خطاب الصراع يوجد عديد من الخيارات اللغوية والتركيبات للجمل والتعبيرات الخاصة، والتي تستخدم لنشر تم استخدام اللغة لتصوير الجانب المظلم والسلبي لباكستان، تم تصوير باكستان على أنها دولة تدعم الإرهاب بشكل ضمني وصريح فحسب، بل وتؤيده أيضا. أشارت النتائج إلى أن الدال المركزي (central signifier) والدال العائم (floating signifier) يجلبان معاني مختلفة للكلمات المستخدمة. أظهرت المفردات البسيطة معاني مختلفة. بدلا من تصوير صورة محايدة لباكستان يتم عرض صورة سلبية. تم تشويه الحقائق لوضع جدول أعمال ثم نشر تلك الأجندة. إن مفهوم الأخر في خطاب الصراع مع الولايات المتحدة وباكستان أو بين القوات المسلحة الباكستانية والمدنيين يسلك الضوي على تصوير متحيز لباكستان. هناك بعض الحالات التي تظهر فيها السلطات الباكستانية والإرهابيون كواحد وهذا يضعف حقًا صورة باكستان على الصعيدين الإقليمي والعالمي. كما تم تحليل عملية القوة من خلال اللغة. لقد تم استغلال اللغة بطريقة يتم فيها خلق الهيمنة، وبالتالي فإن السلطات الأمريكية هي التي لها اليد العليا في هذه العلاقة. تصور النتائج أنه في خطاب الصراع بين الولايات المتحدة وباكستان، استخدمت افتتاحيات الصحف الأمريكية وضع جدول الأعمال لتصوير صورة قاتمة لباكستان.

دراسة (Putri Nur Adriana Alya Ahmad, et al) (٢٠٢١)[١٦] هدفت إلى فهم دور الإعلام في نشر الأخبار عن الإرهاب وعلاقته بالإسلام فوبيا، من خلال طرح ثلاث تساؤلات: ما هو دور التغطية الإعلامية للإرهاب وعلاقته بالإسلاموفوبيا؟ كيف تنشر التغطية الإعلامية رهاب الإسلام؟ ما مدى فاعلية الصور النمطية للإرهاب وكراهية الإسلام؟ اعتمدت الدراسة على تحليل نتائج البحاث السابقة حول الإعلام والإرهاب والإسلاموفوبيا. تشير الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الغربية تميل إلى تقديم تقارير عن الإرهاب بطريقة تساهم في انتشار الإسلاموفوبيا. على سبيل المثال، تميل وسائل الإعلام إلى التركيز على الإرهابيين المسلمين، وإهمال الإرهابيين من خلفيات دينية أو عرقية أخرى. كما تميل وسائل الإعلام إلى استخدام لغة معادية للإسلام في وصف الإرهاب، مثل استخدام مصطلحات مثل "الإرهاب الإسلامي" أو "الجهاديين". تجد الدراسة أن هذه الممارسات الإعلامية تساهم في نشر الصور النمطية السلبية عن المسلمين. هذه الصور النمطية يمكن أن تؤدي إلى مواقف تمييزية تجاه المسلمين، بما في ذلك التحيز والتعصب والعنف.

دراسة (عرفات مفتاح وعادل بشير، ٢٠٢٠)[١٧]، هدفت إلى رصد خطاب الكراهية في القنوات الفضائية الليبية، (قناة ليبيا الحدث وليبيا الأحرار)، خلال أول ستة أشهر من عام ٢٠٢٠، والتي شهدت النزاع المسلح بين قوات الحكومة الليبية وقوات حكومة الوفاق الوطني. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم رصد خطاب الكراهية في القنوات الفضائية الليبية عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن خطاب الكراهية لا يوجد اتفاق بصدده. انتشار خطاب الكراهية في القنوات الفضائية الليبية، حيث تم رصد ١٥٧١ إخلالاً في قناة ليبيا الحدث و٢١٠٠ إخلالاً في قناة ليبيا الأحرار. تركز خطاب الكراهية في القنوات الفضائية الليبية على التحريض ضد الأفراد والجماعات، وتبرير العنف السياسي، ونشر التمييز والكراهية. وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء ركز ومرصد إعلامي لرصد الإخلالات المهنية المتعلقة بخطاب الكراهية والتحريض على العنف، وإعادة النظر في التشريعات الوطنية لتواكب خطر انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف في القنوات الفضائية.

دراسة (بشرى داوود وسينهات محمد، ٢٠١٩)[١٨]، هدفت إلى دراسة آليات تأطير خطاب الكراهية وإقصاء الآخر في القنوات الدينية العربية، وذلك من خلال استقراء علامات ورموز الخطاب الديني في قناتي فدك ووصال، وتحليلها باستخدام منهج التحليل النقدي للخطاب. وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج الدينية (عينة البحث) استخدمت لغة الاستهجان والنبرة الطائفية الصريحة، في خطابها المعادي للآخر. كما استعانت قنوات الدراسة بألية إخفاء ما هو جوهري والكشف عما هو ليس جوهري، مما يعني تغير فهمها التشريعي للهيمنة على العقول ووعي الناس في تعظيم القداسة والتمجيد للقادة والزعامات وحتى للمعتقدات والأفكار

والموروثات والتاريخ، كما استخدمتا ألية انتقاء المعلومات التي تتغذى على كتب كتبها أصحابها في أزمنة الصراعات المذهبية، بهدف تصدير هذه النفسية المتأزمة إلى الجمهور العريض من عامة الناس، من أجل أن تجعل الخلاف المذهبي على رأس اهتمامات البسطاء.

دراسة (محمد أحمد فياض، ٢٠١٩)[١٩]، حاولت رصد آليات بناء خطاب إعلامي آمن ومناهض للكراهية. لذا اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي على عينة مكونة من أساتذة الإعلام والعاملين في المؤسسات الإعلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، والبالغ عددهم (١٢٤) فردًا. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: يعد الإنترنت الوسيلة الإخبارية الأكثر تأثيرًا في الجمهور وفقًا لعينة البحث، حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة ٥٢.٤٪، تليه القنوات الفضائية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠.٧٪. وأوضح البحث أن من أهم خطوات بناء خطاب آمن ضد الكراهية تتمثل في الكفاءات المهنية والذاتية للشخص القائم بالاتصال، والتي حققت نسبة عالية جدًا بلغت ٩١.١٪. كذلك، أكدت الدراسة على أهمية (القيم الاجتماعية) و(تعددية الآراء والاتجاهات) و(الحيادية والموضوعية) في بناء خطاب إعلامي آمن ومناهض للكراهية. وهكذا تسلط هذه النتائج الضوء على الحاجة الماسة إلى تطوير آليات محكمة لبناء خطاب إعلامي عربي خالٍ من الكراهية والتحريض، وبما يعزز قيم التسامح والحوار والتفاهم المجتمعي.

- **التعليق على دراسات المحور الثاني**

تشير النتائج التي توصلت إليها دراسات المحور الثاني إلى أن خطاب الكراهية يشكل ظاهرة خطيرة تهدد السلام والأمن المجتمعي، حيث يمكن أن يؤدي إلى إثارة الخوف والريبة تجاه المجموعات المستهدفة، مما قد يؤدي إلى مزيد من التمييز والعنف. وتساهم وسائل الإعلام بشكل كبير في انتشار هذه الظاهرة، من خلال استخدامها لأساليب وتقنيات مختلفة، منها:

- التحيز في التغطية الإخبارية: حيث تميل وسائل الإعلام إلى التركيز على الجرائم والأحداث التي تتعلق بمجموعات معينة، مما يساهم في ترسيخ الصور النمطية السلبية عنها.
- استخدام لغة معادية أو مهينة للجماعات المستهدفة: حيث تستخدم وسائل الإعلام لغة معادية أو مهينة، مثل الألفاظ البذيئة والسباب، مما يثير الكراهية والعنف بين الناس. مما يساهم في ترسيخ الصور النمطية السلبية عنها.
- تأطير القضايا بطريقة متحيزة: حيث تقوم وسائل الإعلام بتقديم القضايا بطريقة تساهم في الترويج لوجهة نظر معينة، مما يؤدي إلى انحراف الجمهور عن الحقيقة. ويساهم في زيادة التوتر والنزاع بينها وبين الجماعات الأخرى.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه العديد من الباحثين في مجال الإعلام، حيث يرى هؤلاء الباحثون أن وسائل الإعلام تلعب دورًا هامًا في تشكيل الرأي العام، وأنها يمكن أن تساهم في نشر الكراهية والعنف إذا لم تلتزم بمعايير المهنية والأخلاقيات. وتسلط هذه النتائج الضوء على اتخاذ إجراءات جادة لمعالجة هذه المشكلة، ومن أهم هذه الإجراءات ما يلي:

- تطوير آليات رصد وتتبع خطاب الكراهية في وسائل الإعلام المختلفة، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لمحاسبة المسؤولين عنه.
- تعزيز دور المؤسسات الإعلامية في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي، وتقديم نموذج إيجابي للخطاب الإعلامي.
- توعية الجمهور بمخاطر خطاب الكراهية، وأهمية رفضه والتصدي له.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- المساعدة في فهم دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام. حيث أشارت الدراسات السابقة إلى أن وسائل الإعلام يمكن أن تساهم في نشر الصور النمطية والخطاب التمييزي، مما يمكن أن يؤدي إلى مواقف تمييزية وعواقب سلبية.
- المساعدة في تطوير أدوات تحليل التغطية الإعلامية. اعتمدت الدراسات السابقة على مجموعة متنوعة من الأساليب لتحليل التغطية الإعلامية، بما في ذلك تحليل المحتوى والتحليل النقدي للخطاب وتحليل خطاب الكراهية والعنف. ويمكن استخدام هذه الأساليب لتقييم التغطية الإعلامية لانسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان.

الإطار النظري للدراسة

اعتمدت الدراسة في أساسها النظري على نظرية الأطر الإعلامية والتحليل النقدي للخطاب ومفهوم خطاب الكراهية في المعالجة الإعلامية.

نظرية الأطر الإعلامية

نظرية الأطر الإعلامية هي مفهوم في دراسات الاتصال يشير إلى الطريقة التي تقوم بها وسائل الإعلام والإعلاميون بتأطير المعلومات وتقديمها إلى جمهورهم. فوسائل الإعلام لا تنقل المعلومات بشكل موضوعي، وإنما تقوم باختيار بعض جوانب الواقع وإبرازها، بينما تغفل جوانب أخرى. وبالتالي، فإن الجمهور يتلقى المعلومات من خلال إطار معين، يؤثر على طريقة إدراكه للأحداث والقضايا.

أي أن الأحداث لا تمتلك معنى ذاتيًا، وإنما تكتسبه من خلال وضعها في "إطار" (Frame) يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق(٢٠). فالأطر الإعلامية هي تلك الفكرة التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة. لذا يمكن أن تؤثر الأطر على كيفية إدراك الجمهور للمعلومات وفهمها، ويمكن أن تشكل الرأي العام والمواقف تجاه قضايا معينة.

وبما أن وسائل الإعلام هي مجرد وسائل أو أدوات في يد الإعلاميين، فإن هؤلاء الإعلاميين هم المسؤولون عن تشكيل الأطر الإعلامية. وبالتالي، فإن الأطر الإعلامية تعكس أهداف ومصالح الإعلاميين. ونتيجة لذلك، فإن المعلومات المقدمة من خلال الأطر الإعلامية قد لا تكون موضوعية دائمًا(٢١).

وتؤثر الأطر الإعلامية على الجمهور بعدة طرق منها[٢٢]:

- **تشكيل أفكار واتجاهات الجمهور:** يمكن للأطر الإعلامية أن تؤثر على كيفية فهم الجمهور للأحداث والقضايا، وبالتالي تؤثر على أفكارهم واتجاهاتهم تجاهها.
- **التأثير على سلوك الجمهور:** يمكن للأطر الإعلامية أن تؤثر على سلوك الجمهور، من خلال توجيه انتباههم إلى جوانب معينة من الموضوع.

وتستند نظرية الأطر الإعلامية إلى بعض النظريات الاجتماعية، مثل "التفاعل الرمزي" (Symbolic Interaction) ونظرية "البناء الاجتماعي" (Social Construction). وترى هذه النظريات أن الأفراد يتفاعلون مع العالم من خلال الرموز، وأن الحقيقة ليست شيئًا ثابتًا بل يتم إنشاؤها من خلال التفاعلات الاجتماعية. وبالتالي، فإن الأطر الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر على كيفية فهم الأفراد للأحداث والقضايا، وعلى كيفية تشكيل أفكارهم واتجاهاتهم [٢٣].

خلاصة القول، الأطر الإعلامية تقوم باختيار بعض النواحي من الواقع المدرك، والتركيز عليها وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي. وذلك، لتثير (أو تروج) لتعريف مشكلة معينة، والتفسير السببي لها، والتقييم العقلي، ومعالجة الاقتراحات الخاصة بالموضوع المطروح[٢٤].

الاستفادة من نظرية الأطر الإعلامية

تستند الدراسة الحالية إلى ثلاثة مفاهيم رئيسية من نظرية الأطر الإعلامية، وهي:

١. **نموذج "بان" و"كوسيكي" (Pan & Kosicki 1993):** والذي يُعرّف الأطر الإعلامية بأنها مجموعة من الافتراضات والأفكار والتفسيرات التي تجعل الأحداث والقضايا ذات معنى. وسيستخدم هذا النموذج لرصد الأفكار الرئيسية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان[٢٥].

٢. **الأطر العامة والمحددة:** تشير الأطر العامة إلى الأفكار الأساسية التي يتم تقديمها حول قضية ما، بينما تشير الأطر المحددة إلى التفاصيل الدقيقة حول هذه القضية. يمكن استخدام هذه المفاهيم لتحليل مدى دقة المعالجة الإعلامية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في التقارير الإخبارية عينة الدراسة.

٣. **مقارنة الأطر:** تشير مقارنة الأطر المستخدمة في القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية إلى إمكانية وجود تناقضات وتحيزات في التغطية الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان.

التحليل النقدي الخطاب

ظهر التحليل النقدي للخطاب (Critical Discourse Analysis, CDA) في الأوساط الأكاديمية في أوروبا الغربية في تسعينات القرن العشرين، وأصبح أحد أكثر التوجهات البحثية استقطابًا للباحثين في مجال دراسات الخطاب[٢٦]. وقد نشأ التحليل النقدي للخطاب في سياق الحاجة إلى دراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمع، حيث نشأ تحليل الخطاب النقدي من مدخل نقد اللغويات الذي ظهر في ألمانيا قبيل الحرب العالمية الثانية، والذي ركز على دراسة اللغة من منظور اجتماعي. ثم تدعم الخطاب النقدي في سياق مدرسة علم النفس المعرفي والسلوكي التي اهتمت بالجانب الإنساني للغة، والاتجاهات النقدية للأدب التي اهتمت بالجوانب الاجتماعية للغة[٢٧].

وعلى الرغم من أن التحليل النقدي للخطاب نشأ ضمن دراسة اللغة إلا أنه سرعان ما تطور وتوسع نطاقه ليشمل كافة أشكال الخطاب، فلم يعد مقصورا على الدراسات اللغوية، وإنما يتم تطبيقه في كافة المجالات السياسية والتربوية والإعلامية والثقافية وغيرها[٢٨]. الأمر الذي انعكس على توسع موضوعات التحليل النقدي للخطاب وأهدافه، وأصبح موضوعًا للبحث عبر التخصصات، وظهرت مناهج ومقاربات متنوعة لدراسته. ويرجع هذا الانتشار إلى عدة عوامل، منها[٢٩]:

- **أهمية اللغة في تشكيل الوعي والسلوك:** حيث تقوم اللغة بدور مهم في بناء تصورات الناس عن العالم، وتوجيه أفكارهم، ومشاعرهم، وسلوكهم.
- **الحاجة إلى فهم كيفية استخدام اللغة للسيطرة والهيمنة:** حيث يمكن استخدام اللغة لتعزيز مصالح معينة، وتهميش أو إلغاء مصالح أخرى.
- **الرغبة في تحسين الممارسات الاجتماعية والسياسية:** حيث يمكن استخدام التحليل النقدي للخطاب لكشف التحيزات والتمييز في الخطاب، واقتراح حلول لتحسين هذه الممارسات.

ازدهر التحليل النقدي للخطاب السياسي العربي في السنوات الأخيرة، حيث ركزت العديد من الدراسات على العلاقة بين الخطاب السياسي العربي والسلطة المصدِّرة له، وكيفية استخدام هذا الخطاب لتعزيز اللامساواة الاجتماعية والهيمنة، وذلك من خلال تقنيات التلاعب والخداع[٣٠]. ويمكن إرجاع تطور التحليل النقدي للخطاب السياسي العربي إلى عدة عوامل، منها[٣١]:

- **انتشار وسائل الاتصال الجماهيري في العالم العربي:** مما أدى إلى زيادة مستويات الوعي السياسي لدى الجمهور، ونمو الاهتمام بقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان.
- **ظهور حركات احتجاجية:** والتي ساهمت في إعادة طرح أسئلة حول دور الخطاب السياسي في تعزيز اللامساواة الاجتماعية والهيمنة.
- **تطور المناهج النقدية في العلوم الاجتماعية:** والتي ساهمت في تطوير أساليب تحليل الخطاب السياسي.

يُشكل الخطاب الإعلامي جزءًا مهمًا من الحياة الاجتماعية في أي مجتمع. فهو يعكس التفاعلات بين الأفراد والجماعات، ويؤدي دورًا مهمًا في تشكيل الرأي العام وتوجيه السلوك، وذلك من خلال وسائل الإعلام التي تمتلك تحيزاتها الخاصة، سواء كانت معلنة أو غير معلنة[٣٢]. ويشمل هذا الخطاب مجموعة متنوعة من الأشكال، مثل الأخبار والتقارير والتحليلات والبرامج الحوارية والإعلانات.

لذلك يهتم التحليل النقدي للخطاب بدراسة لغة الخطاب في علاقتها بالممارسة الاجتماعية، ويركز على الكشف عن كيفية استخدام اللغة لتعزيز مظاهر الهيمنة والإقناع في الخطاب. فدراسة الخطاب تركز على آثاره الأيديولوجية البناءة[٣٣]. وذلك على المستوى النصي، حيث يركز على التحليل الدقيق للغة المستخدمة في الخطاب، والكشف عن المعاني الخفية والافتراضات الكامنة فيها. وعلى المستوى الخطابي، حيث يركز على تحليل السياق الاجتماعي والثقافي للخطاب، والكشف عن كيفية استخدام اللغة لتعزيز مصالح معينة وتهميش أو إلغاء مصالح أخرى. وعلى المستوى الاجتماعي، حيث يركز على تحليل آثار الخطاب على المجتمع، والكشف عن كيفية استخدام اللغة لتشكيل التصورات والسلوكيات. فلا يقتصر الاهتمام بتحليل النصوص على علاقات السلطة في الخطاب، بل يبين أيضًا كيف تقوم علاقات السلطة والصراع على السلطة بتشكيل الممارسات الخطابية في مجتمع ما أو مؤسسة ما وتغييرها[٣٤].

ويمكن تعريف التحليل النقدي للخطاب بأنه دراسة لغة الخطاب في علاقتها بالممارسة الاجتماعية، بهدف كشف وتحليل آليات إنتاج وإعادة إنتاج الهيمنة الاجتماعية[٣٥]. ويركز هذا التحليل على الكشف عن الطرق التي يستخدمها الخطاب لتعزيز مصالح معينة، وتهميش أو

إلغاء مصالح أخرى. حيث يكشف التحليل النقدي الغطاء عن الأيديولوجيات الضمنية في النصوص، ويميط اللثام عن الانحيازات الأيديولوجية الضمنية وممارسة السلطة في النصوص(٣٦).

يتميز التحليل النقدي للخطاب بأنه يقيم جسرًا بين مجالين: التحليل اللغوي للنص، والعلوم الاجتماعية. ففي حين يركز التحليل اللغوي للنص على دراسة الخصائص اللغوية للنص، يركز التحليل النقدي للخطاب على دراسة العلاقة بين اللغة والسياق الاجتماعي(٣٧). لذلك، يُعدّ التحليل النقدي للخطاب أداة تحليلية مهمة لفهم كيفية استخدام اللغة في تشكيل المجتمعات. حيث يُمكن أن يساعد التحليل النقدي للخطاب على فهم الممارسات اللغوية التي تُساهم في التمييز أو الهيمنة، وتطوير أدوات تحليلية تساعد على فهم ومقاومة الخطاب المعادي للديمقراطية أو الخطاب الذي يُستخدم لنشر المعلومات المضللة.

وقد قدم نورمان فيركلوف تفصيلا أكبر لأهداف التحليل النقدي للخطاب، والتي تشمل: التصدي للتجاهل الشائع لأهمية اللغة في إنتاج علاقات السلطة وترسيخها، والمساعدة في زيادة الوعي بالكيفية التي تسهم بها اللغة في إنجاز هيمنة بعض البشر على بعض(٣٨).

وقد حدد فان دايك (van Dijk) موضوع التحليل النقدي للخطاب بأنه "دراسة الكيفية التي يقوم بها النص والكلام بتقنين وإنتاج ومقاومة اعتداءات السلطة الاجتماعية وهيمنتها وعدم مساواتها"(٣٩). أي أن الخطاب يقوم بدور أساسي في تشكيل التمثيلات الاجتماعية (social representations)، وهي مجموعة من المعتقدات والمواقف والقيم التي تشترك فيها مجموعة من الناس حول موضوع معين(٤٠).

ويمكن للخطاب أن يؤثر على التمثيلات الاجتماعية من خلال مجموعة من الوسائل، منها(٤١):

- **استخدام اللغة لتسمية الأشياء والأحداث والأشخاص بطرق معينة:** حيث يمكن أن تؤدي هذه التسميات إلى تشكيل تصورات معينة عن هذه الأشياء والأحداث والأشخاص.
- **استخدام اللغة لتصنيف الأشياء والأحداث والأشخاص في مجموعات معينة:** حيث يمكن أن تؤدي هذه التصنيفات إلى تعزيز الاختلافات بين هذه الأشياء والأحداث والأشخاص.
- **استخدام اللغة لربط الأشياء والأحداث والأشخاص ببعضها البعض بطرق معينة:** حيث يمكن أن تؤدي هذه الروابط إلى تشكيل فهم معين للعلاقات بين هذه الأشياء والأحداث والأشخاص.

وهناك العديد من الأمثلة على كيفية تأثير الخطاب الإعلامي على التمثيلات الاجتماعية. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي تصوير العنف المنهجي ضد مجموعة معينة من الناس في وسائل الإعلام الإخبارية إلى تعزيز الصور النمطية السلبية عن تلك المجموعة، مما قد يؤدي إلى التمييز أو كراهية الأجانب. وبالمثل، يمكن أن يؤدي تصوير قضية معينة من منظور واحد فقط إلى تشكيل وجهة نظر متحيزة لدى الجمهور. كذلك، يمكن أن يؤدي استخدام اللغة المتحيزة في وسائل الإعلام إلى تعزيز التمييز ضد مجموعة معينة من الناس.

وهكذا، لم يعد تحليل الخطاب يقتصر على تفسير الفعل الخطابي في حدود المتن المدروس والمادة اللغوية له، وإنما ينظر إلى كل خطاب بوصفه مؤثرًا إعلاميًا وممارسة لسانية تستهدف مخاطبًا مقصودًا، وتسعى إلى ممارسة سلطة من نوع ما بحسب القدرة على تفعيل طاقات اللغة بالمواربة والمراوغة والتضليل[٤٢]. وذلك لأن الخطاب يتشكل من مجموعة نصوص وممارسات اجتماعية[٤٣]، فالخطاب هو العملية المعقدة من التفاعل اللغوي بين المتحدثين والمستقبلين.

يعتمد التحليل النقدي للخطاب على مجموعة من المقاربات النظرية، والتي تساهم في فهم كيفية استخدام اللغة في ممارسة السلطة وتعزيز الهيمنة والإقناع، منها:

- **النظرية النقدية (Critical Theory):** وهي نظرية اجتماعية نشأت في ألمانيا خلال ثلاثينيات القرن العشرين، وتركز على كشف ممارسات الهيمنة والاستغلال في المجتمع. وقد استفاد التحليل النقدي للخطاب من مفاهيم النظرية النقدية، مثل: مفهوم الهيمنة، ومفهوم الوعي الكاذب، ومفهوم إعادة الإنتاج الاجتماعي. وفي إطار النظرية النقدية يركز التحليل النقدي للخطاب على دراسة الخطاب في إطار الممارسات الاجتماعية والثقافية، ويهتم بتحليل كيفية استخدام اللغة في ممارسة السلطة وتعزيز الهيمنة والإقناع[٤٤].
- **النظرية التداولية (Pragmatics Analysis):** وهي نظرية لغوية تركز على دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي والثقافي[٤٥]. وقد استفاد التحليل النقدي للخطاب من مفاهيم النظرية التداولية، مثل: مفهوم الخطاب، ومفهوم السياق، ومفهوم الفاعلية. والتحليل النقدي للخطاب في ضوء النظرية التداولية يهتم بدراسة الخطاب في إطار التفاعل بين المتحدثين والمتلقين، كما يهتم بتحليل البنية النصية للخطاب وكيفية استخدامها لتحقيق أهداف محددة[٤٦].
- **النظرية الاجتماعية (Social Theory):** وهي مجموعة من النظريات التي تتناول المجتمع وعلاقاته. وقد استفاد التحليل النقدي للخطاب من مفاهيم النظرية الاجتماعية، مثل: مفهوم البنية الاجتماعية، ومفهوم التغير الاجتماعي، ومفهوم التفاعل الاجتماعي.

ويركز التحليل النقدي للخطاب في ضوء النظرية الاجتماعية على دراسة الخطاب في إطار السياق الاجتماعي والثقافي، كما يهتم بتحليل كيفية استخدام اللغة في تشكيل الأفكار والمواقف والسلوكيات. فالتحليل النقدي للخطاب يتميز بأنه يقيم جسرًا بين مجالين: التحليل اللغوي للنص، والعلوم الاجتماعية(٤٧).

هكذا نجد أن المقاربات النظرية للتحليل النقدي للخطاب تختلف في تركيزها على جوانب مختلفة من الخطاب. فبعض المقاربات تركز على البنية اللغوية للخطاب، بينما تركز مقاربات أخرى على السياق الاجتماعي والثقافي للخطاب، بينما تركز مقاربات أخرى على أثر الخطاب على الممارسات الاجتماعية. ومع ذلك، هناك بعض العناصر المشتركة بين هذه الاتجاهات، مثل:

١. **الاهتمام بالبعد الاجتماعي والثقافي للخطاب:** يتفق جميع الباحثين في التحليل النقدي للخطاب على أن الخطاب لا يُعد مجرد تعبير عن الأفكار والمشاعر، بل هو أيضًا ممارسة اجتماعية وثقافية تؤثر على الممارسات الاجتماعية والثقافية الأخرى.

٢. **الاهتمام بتحليل السلطة والإقناع:** يركز التحليل النقدي للخطاب على تحليل كيفية استخدام اللغة في ممارسة السلطة وتعزيز الهيمنة والإقناع.

٣. **الاهتمام بالتطبيق:** يهدف التحليل النقدي للخطاب إلى فهم كيفية استخدام اللغة في المجتمع، وإلى استخدام هذه المعرفة للتغيير الاجتماعي والثقافي.

مفهوم خطاب الكراهية

يعد خطاب الكراهية من أكثر الموضوعات إثارة للجدل والخلاف في القانون الدولي، وذلك بسبب عدم وجود تعريف واضح ومحدد له. ففي أفضل الأحوال، توجد تعريفات غامضة وغير واضحة في بعض القوانين المحلية، مما يؤدي إلى التخبط بين الخطاب الذي يدخل في إطار حرية التعبير، وخطاب الكراهية(٤٨).

هناك عدة أسباب لعدم وجود تعريف واضح لخطاب الكراهية في القانون الدولي، منها:

١. **صعوبة تحديد مفهوم الكراهية:** الكراهية شعور أو حالة ذهنية ذاتية يصعب تحديدها ووصفها بدقة. كما أن الكراهية قد تكون موجهة ضد مجموعة أو فرد، وقد تكون مبنية على أسس عرقية أو دينية أو جنسية أو غيرها.

٢. **الحاجة إلى تحقيق التوازن بين حرية التعبير وحماية حقوق الإنسان:** من أهم مبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان حرية التعبير. وتنص المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن "لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير. ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون

أي تدخل، وفي التماس وتلقي المعلومات والأفكار من جميع المصادر، دون اعتبار للحدود، وفي نشرها بأي وسيلة كانت"[٤٩].

يؤدي غياب تعريف واضح لخطاب الكراهية إلى عدد من الآثار المترتبة، منها:

١. **التخبط بين الخطاب الذي يدخل في إطار حرية التعبير، وخطاب الكراهية:** يؤدي عدم وجود تعريف واضح لخطاب الكراهية إلى الخلط بين الخطاب الذي يدخل في إطار حرية التعبير، وخطاب الكراهية. وهذا قد يؤدي إلى تطبيق مفهوم خطاب الكراهية بطريقة تؤدي إلى فرض قيود عديدة على حرية التعبير.

٢. **الازدواجية في تطبيق القانون:** قد يؤدي عدم وجود تعريف واضح لخطاب الكراهية إلى ازدواجية في تطبيق القانون، حيث قد يتم تطبيق القانون بشكل صارم في بعض الحالات، بينما لا يتم تطبيقه في حالات أخرى.

٣. **تشجيع خطاب الكراهية:** قد يؤدي عدم وجود تعريف واضح لخطاب الكراهية إلى تشجيع خطاب الكراهية، حيث قد يعتقد بعض الأشخاص أن خطاب الكراهية لا يشكل جريمة، وبالتالي يستمرون في نشره.

ويمكن تعريف خطاب الكراهية وفقا لموقع الأمم المتحدة بأنه: " أي نوع من التواصل، الشفهي أو الكتابي أو السلوكي، الذي يهاجم أو يستخدم لغة ازدرائية أو تمييزية بالإشارة إلى شخص أو مجموعة على أساس الهوية. وبعبارة أخرى، على أساس الدين أو الانتماء الإثني أو الجنسية أو العرق أو اللون أو النسب أو النوع الاجتماعي أو أحد العوامل الأخرى المحددة للهوية"[٥٠].

وبناء على التعريف السابق يتضح أن خطاب الكراهية يتسم بكونه تمييزيًا أو ازدرائيًا. والتمييز يعني معاملة شخص ما بشكل مختلف أو أقل إيجابية على أساس خصائصه المميزة. بينما يدل الازدراء على الشعور بالازدراء أو الكراهية تجاه شخص ما. ويمكن نقل خطاب الكراهية من خلال أي شكل من أشكال التعبير، بما في ذلك الكلام والكتابة والصور والرسوم المتحركة والميمات والإيماءات والرموز. كما يمكن نشر خطاب الكراهية عبر الإنترنت أو خارجها.

وفي إطار القانون الدولي، تبنت المفوضية السامية لحقوق الإنسان مجموعة من المعايير لتحديد ما إذا كان خطاب ما يُعد خطاب كراهية، وهي[٥١]:

١. **السياق التاريخي والاجتماعي:** يُنظر إلى السياق التاريخي والاجتماعي للخطاب على أنه أحد أهم المعايير التي تُبنى عليها أحكام تجريم خطاب الكراهية. ففي المجتمعات التي

تعاني من صراعات تاريخية أو تمييز ضد فئة معينة، فإن أي خطاب يحرض على الكراهية ضد هذه الفئة يكون أكثر خطورة وأكثر احتمالية لإثارة أعمال العنف أو التمييز.

٢. **مكانة قائل الخطاب أو المتحكم في انتشاره:** يُعد أيضًا مكانة قائل الخطاب أو المتحكم في انتشاره من المعايير المهمة التي تُؤخذ في الاعتبار عند تجريم خطاب الكراهية. فخطاب الكراهية الذي يصدر عن شخصية عامة أو ينتشر على نطاق واسع يكون أكثر خطورة من خطاب الكراهية الذي يصدر عن شخص مجهول أو ينتشر على نطاق ضيق.

٣. **نية قائل الخطاب:** تعد نية قائل الخطاب من المعايير الأساسية التي تُبنى عليها أحكام تجريم خطاب الكراهية. فخطاب الكراهية الذي يصدر عن نية التحريض على العنف أو التمييز يكون أكثر خطورة من خطاب الكراهية الذي يصدر عن نية أخرى، مثل التعبير عن الرأي أو نقد السياسة الحكومية.

٤. **محتوى الخطاب:** يُنظر إلى محتوى الخطاب على أنه أحد المعايير التي تُساعد في تحديد ما إذا كان يُشكل خطابًا مُحرّضًا على الكراهية أم لا. فالخطاب الذي يحتوي على عبارات عنصرية أو تحقيرية أو تحريضية ضد فئة معينة يكون أكثر احتمالية للتصنيف على أنه خطاب مُحرّض على الكراهية.

٥. **حجم الخطاب وقدرته على الانتشار:** يُنظر إلى حجم الخطاب وقدرته على الانتشار على أنه من المعايير التي تُحدد مدى خطورة خطاب الكراهية. فالخطاب الذي ينتشر على نطاق واسع يكون أكثر خطورة من خطاب الكراهية الذي ينتشر على نطاق ضيق.

٦. **احتمالية توليد أحداث عنف / تمييز:** تُعد احتمالية توليد أحداث عنف أو تمييز من المعايير التي تُستخدم لتحديد ما إذا كان خطاب الكراهية يُشكل خطرًا على المجتمع أم لا. فالخطاب الذي من المحتمل أن يؤدي إلى أعمال عنف أو تمييز يكون أكثر خطورة من خطاب الكراهية الذي من غير المحتمل أن يؤدي إلى ذلك.

وعلى الرغم من أن هذه المعايير تُساعد على تحقيق التوازن بين حرية التعبير وحماية الأفراد من التحريض على الكراهية والعنف، إلا أن هذه المعايير تُثير بعض التحديات، مثل:

١. صعوبة تحديد السياق التاريخي والاجتماعي للخطاب، خاصة في المجتمعات التي تعاني من الصراعات أو التمييز.

٢. صعوبة تحديد نية قائل الخطاب، خاصة إذا كان يُعبر عن آرائه الشخصية أو يناقش قضايا سياسية أو اجتماعية حساسة.

٣. صعوبة تحديد مدى خطورة خطاب الكراهية، خاصة إذا كان يُنشر على نطاق واسع أو ينتشر بسرعة عبر الإنترنت.

ويمكن تقسيم خطاب الكراهية إلى ثلاثة مستويات، وفقًا لدرجته من الوضوح والحدة[٥٢]:

- **المستوى الأول: خطاب الكراهية القوي.** يتضمن هذا المستوى الدعوة المباشرة للعنف أو التمييز ضد مجموعة معينة، أو الدعوة ضمنًا إلى العنف أو التمييز، أو الدعوة إلى عدم قبول السلام.
- **المستوى الثاني: خطاب الكراهية المتوسط.** يتضمن هذا المستوى الترويج لأفكار عنصرية أو متعصبة، أو التشكيك في وقائع عنف أو تمييز ضد مجموعة معينة، أو الحديث عن جرائم عنصرية أو تمييزية ارتكبتها مجموعة ضد أخرى.
- **المستوى الثالث: خطاب الكراهية الناعم.** يتضمن هذا المستوى خلق صورة سلبية عن مجموعة معينة، أو نشر أفكار عن عدم كفاءة أو عدم ملائمة مجموعة معينة، أو الإشارة إلى مجموعة معينة أو ممثليها بشكل مهين أو مسيء.

خطاب الكراهية في القنوات الإخبارية

يشير خطاب الكراهية في القنوات الإخبارية إلى أي خطاب يروج للكراهية أو العنف ضد مجموعة معينة من الناس بناءً على خصائصهم العرقية أو الدينية أو الجنسية أو أي خصائص أخرى. يمكن أن يكون خطاب الكراهية مكتوبًا أو شفهيًا أو مرئيًا، ويمكن أن ينتشر عبر مجموعة متنوعة من المنصات، بما في ذلك وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي.

يعد خطاب الكراهية في القنوات الإخبارية ظاهرة مثيرة للقلق تحظى باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة[٥٣]. ويرجع ذلك إلى عدد من العوامل، بما في ذلك:

١. **النمو الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي والمنصات عبر الإنترنت:** توفر هذه المنصات منصة للأفراد للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، بما في ذلك الآراء والأفكار التي تنطوي على خطاب الكراهية دون الكشف عن هويتهم، مما يجعل من الصعب مراقبة هذه الظاهرة.
٢. **محتوى الأخبار:** يمكن أن يؤدي محتوى الأخبار الذي يروج للكراهية أو يشجع عليها إلى انتشار خطاب الكراهية. على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي تقارير الأخبار التي تركز على الجرائم التي يرتكبها مهاجرون إلى إثارة الخوف والكراهية تجاه المهاجرين.

٣. **الأحداث ذات التأثير الكبير:** يمكن أن تؤدي الأحداث ذات التأثير الكبير، مثل الهجمات الإرهابية أو الأخبار المتعلقة بمجموعات محرومة أو مشوهة من السكان، إلى زيادة انتشار خطاب الكراهية.

٤. **حملات التضليل والأخبار المزيفة:** يمكن استخدام هذه الحملات لنشر خطاب الكراهية وتعزيز الخوف والكراهية تجاه مجموعات معينة.

يمكن أن يكون لخطاب الكراهية تأثير سلبي على التغطية الإخبارية للأحداث الجارية. ففي حالة التغطية الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، يمكن أن يؤدي خطاب الكراهية إلى:

١. **تضخيم النزاعات العرقية والدينية:** يمكن أن يؤدي خطاب الكراهية إلى تضخيم النزاعات العرقية والدينية في أفغانستان، مما قد يؤدي إلى مزيد من العنف والاضطرابات.

٢. **نشر المعلومات المضللة:** يمكن أن يؤدي خطاب الكراهية إلى نشر المعلومات المضللة حول الأحداث الجارية في أفغانستان، مما قد يؤدي إلى مزيد من الارتباك والفوضى.

٣. **التشجيع على التمييز:** يمكن أن يؤدي خطاب الكراهية إلى تشجيع التمييز ضد الأفغان، مما قد يؤدي إلى مزيد من التهميش والإذلال.

الاستفادة من التحليل النقدي للخطاب ومفهوم خطاب الكراهية في الدراسة

يعد التحليل النقدي للخطاب منهجًا بحثيًا مهمًا لدراسة اللغة في علاقتها بالسلطة وتعزيز الهيمنة والإقناع. حيث تسعى الدراسة الحالية إلى استخدام التحليل النقدي للخطاب لكشف الرسائل الخفية والافتراضات الكامنة في التغطيات الإعلامية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية. وذلك بهدف فهم كيفية استخدام اللغة لممارسة السلطة وتعزيز الهيمنة والإقناع، وبالتالي الكشف عن كيفية استخدام اللغة لتشكيل تصورات الجمهور عن هذه الأحداث.

كما يمكن استخدام التحليل النقدي للخطاب لفهم كيفية استخدام اللغة لنشر خطاب الكراهية. حيث يُمكن أن يُستخدم التحليل النقدي للخطاب لدراسة السياق التاريخي والاجتماعي لخطاب الكراهية، وتحديد الممارسات اللغوية التي تُستخدم لتعزيز الكراهية والعنف.

المشهد الأفغاني خلال الفترة من ١٥ إلى ٣١ أغسطس ٢٠٢١

في الفترة من ١٥ إلى ٣١ أغسطس ٢٠٢١، قامت الولايات المتحدة بسحب جميع قواتها العسكرية من أفغانستان، منهية بذلك حربًا دامت لمدة ٢٠ عامًا. كانت هذه الخطوة جزءًا من التزام الرئيس الأمريكي جو بايدن بتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الولايات المتحدة وحركة طالبان في العام ٢٠٢٠ في إطار محاولة لإحلال السلام في أفغانستان. فقد تضمن

الاتفاق الذي وُقِع في الدوحة بين الولايات المتحدة وحركة طالبان في ٢٩ فبراير ٢٠٢٠، الالتزام بالانسحاب التدريجي للقوات الأمريكية وحلفائها في مقابل التزام حركة طالبان بمنع أفغانستان من أن تكون قاعدة للإرهاب الدولي(٥٤).

ويعد الانسحاب الأمريكي حدثًا تاريخيًا في سياق الحروب الطويلة والمعقدة التي شهدتها أفغانستان. فقد كانت أفغانستان ساحة معركة لصراعات دولية وإقليمية منذ سبعينيات القرن الماضي، وقد ساهم التدخل العسكري الأمريكي في إطالة أمد هذه الصراعات. ومع انسحاب القوات الأمريكية، وجدت أفغانستان نفسها فجأة في مفترق طرق. فقد انتهى الاستقرار العسكري الأمريكي، مما إلى تفاقم عدم الاستقرار السياسي والأمني في البلاد، وتقدم حركة طالبان بسرعة وسيطرتها على العاصمة الأفغانية كابول دون مقاومة تذكر من القوات الأفغانية(٥٥).

وهكذا شهدت أفغانستان خلال الفترة من ١٥ إلى ٣١ أغسطس ٢٠٢١ مجموعة من التغيرات السريعة التي كان لها تأثير عميق على مستقبل البلاد.

١. تقدم التدريجي لحركة طالبان:

في إطار استعدادها للسيطرة على أفغانستان عقب انسحاب القوات الأمريكية في أغسطس ٢٠٢١، شنت حركة طالبان هجمات واسعة على المدن والقرى شمال أفغانستان اعتبارًا من مايو ٢٠٢١. واشتدت وتيرة المعارك بين القوات الحكومية الأفغانية وحركة طالبان التي استولت على ٧ ولايات ومدن استراتيجية بعد انسحاب القوات الأمريكية من قاعدة باجرام الجوية في يوليو ٢٠٢١. ثم تقدمت حركة طالبان بسرعة نحو العاصمة كابول التي سيطرت عليها في ١٥ أغسطس ٢٠٢١، مما أدى إلى انهيار الحكومة الأفغانية(٥٦).

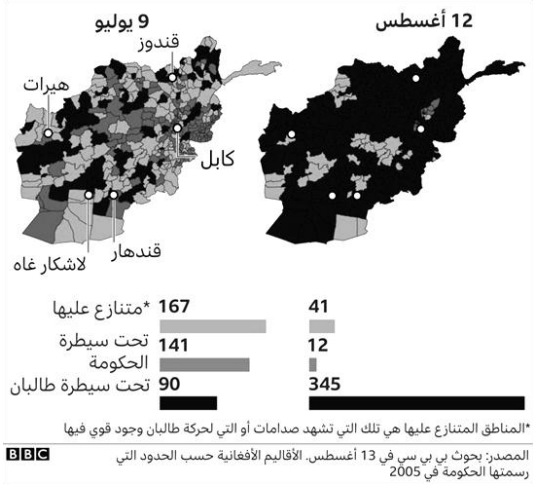

شكل رقم (١)

خريطة توضح تقدم طالبان خلال شهر من بداية الانسحاب الأمريكي

ويرجع هذا التقدم السريع إلى عدة عوامل، منها:

- ضعف الولاء للجيش والدولة الأفغانية: فقد انشق العديد من الجنود الأفغان عن الجيش وانضموا إلى طالبان، كما أظهرت القوات الأفغانية ضعفًا في القتال ضد طالبان[٥٧].
- الفساد داخل القوات الأفغانية: فقد أدت الرشوة والفساد إلى انتشار الفساد داخل القوات الأفغانية، مما أضعف قدرتها على القتال[٥٨].
- الدعم الخارجي الذي تلقته طالبان من قوى إقليمية: فقد تلقت طالبان دعمًا ماليًا ولوجيستيًا من قوى إقليمية مثل إيران وباكستان، مما ساعدها على تعزيز قدراتها العسكرية[٥٩].

٢. إدارة انتقالية:

في أعقاب سيطرة حركة طالبان على العاصمة كابول في ١٥ أغسطس ٢٠٢١، أعلن الرئيس السابق حميد كارزاي ورئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية عبد الله عبد الله، بالإضافة إلى قادة محليين آخرين، تشكيل إدارة انتقالية في أفغانستان. وكان الهدف من هذه الإدارة التوصل إلى تسوية سياسية مع طالبان وتحقيق توزيع السلطة والحفاظ على الحكم المدني[٦٠].

٣. فوضى أمنية:

أدت السيطرة السريعة لحركة طالبان على كابول إلى فوضى أمنية في العاصمة وباقي أنحاء البلاد. فقد أُغلقت المدارس والمؤسسات الحكومية، وشهدت المنطقة إطلاق نار مستمر وسقوط ضحايا. كما سيطرت طالبان على جميع الولايات والمعابر الحدودية باستثناء مطار كابول الدولي، الذي شهد عمليات إجلاء مكثفة للأجانب والمواطنين[٦١].

٤. قبول دولي:

أصدرت أكثر من ٦٠ دولة بيانًا مشتركًا يشدد على ضرورة فتح المجال أمام الأفغان والأجانب للخروج من أفغانستان والحفاظ على فتح المطارات والمعابر الحدودية. كما دعت هذه الدول القوى الفاعلة في أفغانستان إلى تحمل المسؤولية والمساءلة في حماية الأرواح والممتلكات واستعادة الأمان والنظام[٦٢]. وأعربت الولايات المتحدة عن موقفها الثابت من الانسحاب الأمريكي وعدم التدخل السياسي في الشأن الأفغاني، معتبرة أنها أنهت مهمتها بعد هزيمة تنظيم القاعدة قبل ٢٠ عامًا[٦٣]. كما دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش جميع الأطراف الأفغانية إلى ضبط النفس واحترام الحقوق والحريات[٦٤].

أسباب الانسحاب الأمريكي من أفغانستان

يمكن تحليل أسباب الانسحاب الأمريكي من أفغانستان من خلال عدة زوايا:

السياق السياسي والعسكري:

كان الانسحاب الأمريكي من أفغانستان حدثًا تاريخيًا له آثار بعيدة المدى على مستقبل أفغانستان ومنطقة الشرق الأوسط. فقد مثّل نهاية حرب استمرت ٢٠ عامًا، وشكل تحولًا كبيرًا في السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط[٦٥].

من الناحية السياسية، كان الانسحاب الأمريكي جزءًا من استراتيجية أوسع للرئيس الأمريكي جو بايدن للانسحاب من الحروب الطويلة في المنطقة[٦٦]. فقد كان بايدن منتقدًا للحرب في أفغانستان منذ البداية، ورأى أنها كانت غير مجدية وغير ضرورية. كما كان يعتقد أن الانسحاب الأمريكي سيكون خطوة ضرورية لإعادة توجيه الموارد الأمريكية نحو أولويات أخرى، مثل مكافحة تغير المناخ والتهديدات الأمنية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ[٦٧].

من الناحية العسكرية، كان الانسحاب الأمريكي تعبيرًا عن الإحباط الأمريكي من عدم إحراز تقدم في أفغانستان بعد ٢٠ عامًا من الحرب. فقد فشلت القوات الأمريكية في القضاء على حركة طالبان، أو بناء دولة مستقرة في أفغانستان[٦٨]. كما كانت هناك مخاوف من أن استمرار الحرب سيؤدي إلى المزيد من الخسائر البشرية والمادية، دون تحقيق أي مكاسب إستراتيجية[٦٩].

الآثار السياسية والأمنية

كان للانسحاب الأمريكي آثارًا عميقة على المشهد السياسي والأمني في أفغانستان. فقد أدت سيطرة حركة طالبان على البلاد إلى تغييرات كبيرة في النظام السياسي، والمؤسسات الأمنية، والعلاقات الدولية[٧٠].

من الناحية السياسية، أدت سيطرة طالبان إلى عودة النظام الإسلامي المتشدد إلى الحكم في أفغانستان. فقد فرضت طالبان قيودًا صارمة على حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق المرأة والأقليات الدينية[٧١]. كما حذرت الولايات المتحدة وحلفاؤها من أن طالبان ستواجه عقوبات دولية إذا لم تلتزم بالتزاماتها الدولية.

من الناحية الأمنية، أدت سيطرة طالبان إلى تفاقم عدم الاستقرار الأمني في أفغانستان. فقد اندلعت اشتباكات بين طالبان وفصائل مسلحة أخرى، مما أدى إلى نزوح مئات الآلاف من الأشخاص[٧٢]. كما حذرت الأمم المتحدة من أن أفغانستان تواجه خطر المجاعة، حيث تعاني البلاد من نقص حاد في الغذاء والدواء[٧٣].

المصير النهائي لأفغانستان

لا يزال المصير النهائي لأفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي غير واضح. فحركة طالبان تواجه تحديات جمة في إدارة البلاد، بما في ذلك أزمة اقتصادية واجتماعية حادة. كما أن هناك مخاوف من عودة الصراع في البلاد، خاصةً إذا فشلت طالبان في تحقيق الاستقرار. ومن بين التحديات التي تواجه حركة طالبان:

- أزمة اقتصادية، حيث يعاني الأفغان من نقص الغذاء والدواء والوقود. كما أن البلاد تعاني من نقص السيولة النقدية، مما يؤثر على أداء الحكومة والقطاع الخاص[٧٤].
- أزمة اجتماعية، حيث تواجه النساء والأقليات الدينية قيودًا صارمة على حقوقهم. كما أن هناك مخاوف من عودة طالبان إلى تطبيق نظامها الإسلامي المتشدد[٧٥].
- عدم الاستقرار الأمني، حيث تستمر الاشتباكات بين طالبان وفصائل مسلحة أخرى. كما أن هناك مخاوف من عودة الصراع في البلاد، خاصةً إذا فشلت طالبان في تحقيق الاستقرار[٧٦].

في الختام، يمكن القول إن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان كان حدثًا تاريخيًا له آثار بعيدة المدى على مستقبل أفغانستان ومنطقة الشرق الأوسط. فقد شكل تحولًا كبيرًا في السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، وأدى إلى تغييرات عميقة في المشهد السياسي والأمني في أفغانستان[٧٧]. ولا يزال المصير النهائي لأفغانستان غير واضح، لكن من الواضح أن البلاد ستواجه تحديات جمة في المرحلة المقبلة[٧٨].

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

١. رصد المعالجة الإعلامية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان في قنوات الدراسة.

٢. تحليل التغطية الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان في قنوات الدراسة، باستخدام منظور التحليل النقدي للخطاب.

٣. استكشاف طبيعة خطاب الكراهية المستخدم في التقارير الإخبارية حول انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في قنوات الدراسة.

تساؤلات الدراسة

١. ما الأفكار المحورية التي تناولتها التغطية الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان؟

٢. كيف قدمت التقارير الإخبارية الانسحاب الأمريكي من أفغانستان؟

٣. ما طبيعة الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة الانسحاب الأمريكي من أفغانستان؟

٤. ما الإطارات السردية المستخدمة في التغطية الإخبارية لحادث انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان؟

٥. كيف تم تقديم الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان في التغطية الإخبارية؟

٦. كيف تم تفسير الأحداث التي صاحبت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان؟

٧. كيف تم تقديم خطاب الكراهية في التغطية الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان؟

٨. ما مستويات الكراهية المستخدمة في الخطاب الإخباري للانسحاب الأمريكي من أفغانستان؟

٩. ما وسائل تغذية الكراهية المستخدمة في التقارير الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان؟

١٠. ما الأهداف المحتملة لاستخدام خطاب الكراهية في التقارير الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان؟

نوع الدراسة

تنتمي الدراسة الحالية لحقل الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف وتحليل سمات واتجاه التغطية الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية من منظور التحليل النقدي للخطاب ومفهوم خطاب الكراهية.

منهج الدراسة والأدوات المستخدمة فيها

استخدمت الدراسة المنهج المقارن[٧٩] لمقارنة المعالجة الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في خمس قنوات دولية الموجهة باللغة العربية، وهي قناة الحرة الأمريكية وقناة (CNN) وقناة روسيا اليوم وقناة العربية وقناة الجزيرة، وذلك بهدف الكشف عن أوجه الاتفاق أو التباين في طبيعة هذه المعالجات الإخبارية، وتفسير هذه الاختلافات في ضوء اختلاف التوجهات الإيديولوجية للقناة وطبيعة الحدث ذاته، والسياق السياسي للنظام الذي توجد به القناة.

بالإضافة إلى استخدام المنهج المقارن، استخدمت الدراسة منهج التحليل النقدي للخطاب لكشف الرسائل الخفية والافتراضات الكامنة في التغطيات الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية. حيث يعد التحليل النقدي للخطاب منهجًا تحليليًا يُعنى بدراسة العلاقة بين اللغة والسلطة، وكيفية استخدام اللغة لتعزيز أو تحدي

القوى الاجتماعية السائدة، بالإضافة إلى فهم كيفية استخدام اللغة لنشر الكراهية والعنف من خلال التغطيات الإخبارية.

وقد اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون المبنية على نظرية الأطر الإعلامية، بجانب استمارة تحليل الخطاب، حيث تم جمع البيانات على النحو التالي:

١. التحليل الكمي للمعالجة الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في كل من قناة الحرة الأمريكية وقناة (CNN) وقناة روسيا اليوم وقناة العربية وقناة الجزيرة.
٢. تحليل أطر التناول الإعلامي لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان وفقا للنماذج المفسرة لنظرية الأطر الإعلامية.
٣. استخدام أداة تحليل الخطاب بهدف فهم كيفية استخدام اللغة لممارسة السلطة وتعزيز الهيمنة والإقناع، وكيفية استخدام اللغة لنشر الكراهية والعنف.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة التحليلية وفقا لأسلوب العينة العمدية، ويقصد بها العينة التي تتم عن طريق الاختيار العمدي أو التحكمي، أي الاختيار المقصود من جانب الباحثة لعدد محدد من وحدات المعاينة[٨٠]. حيث تم عمل مسح شامل للتقارير الإخبارية للقنوات الفضائية الموجهة الناطقة باللغة العربية على موقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب لكل من قناة الحرة الأمريكية وقناة CNN وقناة روسيا اليوم وقناة الجزيرة وقناة العربية لاختيار التقارير الإخبارية، التي تناولت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان خلال الفترة من ١٥ إلى ٣١ أغسطس ٢٠٢١.

ويرجع اختيار هذه القنوات للأسباب التالية:

١. **التنوع في الخلفيات والتوجهات السياسية:** تمتلك هذه القنوات خلفيات وتوجهات سياسية مختلفة، مما يسمح بإجراء تحليل أكثر شمولاً وموضوعية للتقارير الإخبارية. فقناة الحرة الأمريكية هي قناة إخبارية أمريكية تبث باللغة العربية، تأسست عام ٢٠٠٤، يمولها الكونجرس الأمريكي، لذا تميل إلى دعم سياسات الحكومة الأمريكية، وقناة CNN عربية هي جزء من شبكة CNN الإخبارية الأمريكية تأسست عام ٢٠٠٢، وهي مملوكة لمجموعة وارنر ميديا متعددة الجنسيات، وتميل إلى تقديم وجهة النظر الأمريكية للأحداث، وقناة روسيا اليوم هي قناة إخبارية روسية دولية مملوكة لوكالة الإعلام الحكومي الروسي تأسست عام ٢٠٠٥ تديرها وكالة أنباء نوفوستي، وتدعم سياسات الحكومة الروسية، وقناة الجزيرة هي قناة إخبارية عربية تأسست عام ١٩٩٦، تملكها دولة قطر، وتدعم سياسات الحكومة القطرية، وتتمتع بشعبية واسعة في العالم العربية، وقناة العربية هي قناة إخبارية عربية سعودية، مملوكة لمركز تلفزيون الشرق الأوسط تأسست عام ٢٠٠٣، وتدعم وجهة النظر السعودية.

٢. **الانتشار الواسع:** تتمتع هذه القنوات بانتشار واسع في المنطقة العربية، بالإضافة إلى كون هذه القنوات تحظى بتواجد دائم في المناطق الساخنة، وتقديم تقارير من مصادر متعددة.

٣. **الاهتمام بالحدث:** تناولت هذه القنوات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان بشكل مكثف، مما يسمح بإجراء تحليل أكثر عمقًا للتقارير الإخبارية التي تناولت هذا الحدث.

٤. **الحاجة إلى فهم الخطاب الإعلامي للانسحاب الأمريكي من أفغانستان من منظورات مختلفة:** يسمح اختيار هذه القنوات بفهم الخطاب الإعلامي للانسحاب الأمريكي من أفغانستان من منظورات مختلفة، بما في ذلك منظور الولايات المتحدة، ومنظور روسيا، ومنظور العالم العربي.

بشكل عام، يسمح اختيار هذه القنوات بإجراء تحليل أكثر شمولاً وموضوعية للتقارير الإخبارية التي تناولت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

الحدود الزمنية للدراسة

تمتد الحدود الزمنية للدراسة من ١٥ أغسطس ٢٠٢١ وهو تاريخ دخول عناصر طالبان العاصمة الأفغانية "كابول"، وحتى ٣١ أغسطس ٢٠٢١ وهو تاريخ إجلاء أخر جندي أمريكي من مطار حامد كرازي الدولي في العاصمة الأفغانية "كابول"، حيث بدأت أفغانستان رسميًا عهدا جديدًا تحت سلطة حركة طالبان. ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب عددها والزمن الكلي لها خلال فترة التحليل.

(جدول رقم ١)

توزيع عينة الدراسة التحليلية

القناة	عدد الفيديوهات		الزمن الكلي للفيديوهات القصيرة			%
	ك	%	ثواني	دقائق	ساعات	
قناة CNN	٢٢	%٣٧.٣	٥٢	٥١	-	%٣٧.٥
قناة الحرة الأمريكية	٣٧	%٦٢.٧	٣٣	٢٦	١	%٦٢.٥
إجمالي القنوات الأمريكية	**٥٩**	**%٣٤.٩**	**٢٥**	**١٨**	**٢**	**%٣٥**
قناة روسيا اليوم	**٣٠**	**%١٧.٨**	**٢٧**	**٤**	**١**	**%١٦.٣**
قناة الجزيرة	٤٨	%٦٠	١٨	٣	٢	%٦٤
قناة العربية	٣٢	%٤٠	٢٠	٩	١	%٣٦
إجمالي القنوات العربية	**٨٠**	**%٤٧.٣**	**٣٨**	**١٢**	**٣**	**%٤٨.٧**
الإجمالي	**١٦٩**	**%١٠٠**	**٣٠**	**٣٥**	**٦**	**%١٠٠**

نتائج الدراسة التحليلية

وفيما يلي عرض النتائج التفصيلية للدراسة التحليلية، وهي مقسمة على المحاور التالية:

المحور الأول: المعالجة الإعلامية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

المحور الثاني: تحليل التغطية الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان، من منظور التحليل النقدي للخطاب.

المحور الثالث: خطاب الكراهية في المعالجة الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

المحور الأول: المعالجة الإعلامية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان

هدفت الدراسة التحليلية إلى الكشف عن المعالجة الإعلامية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في التقارير الإخبارية المنشورة على موقع التواصل الاجتماعي "يوتيوب" لقنوات الدراسة، وذلك من خلال رصد الأفكار المحورية التي تناولتها التقارير الإخبارية، وتحليل كيفية تقديم هذه التقارير للانسحاب الأمريكي من أفغانستان، بالإضافة إلى تحديد طبيعة الأطر الإعلامية المستخدمة لمعالجة الحدث. ولتحقيق هذه الهأدف تم تحليل ١٦٩ تقريرًا إخباريا خلال الفترة الزمنية للدراسة (من ١٥ أغسطس إلى ٣١ أغسطس ٢٠٢١) تناولت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان. من بين هذه التقارير، كان ١٠٨ تقريرًا (٦٣.٩%) مرتبطًا بالحدث بشكل مباشر، بينما كان٦١ تقريرًا مرتبطًا بتداعيات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان في هذه الفترة. ويوضح الجدول التالي توزيع التقارير الإخبارية التي تم تحليلها حسب قنوات الدراسة.

(جدول رقم ٢)

مدى ارتباط القصة الإخبارية المقدمة في التقارير بانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان

مدى الارتباط بالحدث	القنوات الأمريكية			روسيا اليوم	القنوات العربية			الإجمالي	
	CNN	الحرة	الإجمالي		قناة الجزيرة	قناة العربية	الإجمالي	ك	%
ترتبط بشكل مباشر	١٨	٢٢	٤٠	٢٠	٣١	١٧	٤٨	١٠٨	%٦٣.٩
ترتبط بشكل غير مباشر	٤	١٥	١٩	١٠	١٧	١٥	٣٢	٦١	%٣٦.١
الإجمالي	**٢٢**	**٣٧**	**٥٩**	**٣٠**	**٤٨**	**٣٢**	**٨٠**	**١٦٩**	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن القنوات العربية كانت الأكثر اهتمامًا بعرض تقارير إخبارية حول الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، حيث قدمت ٨٠ تقريرًا (٤٧.٣%) من إجمالي ١٦٩ تقريرًا تم تحليلها. كانت قناة الجزيرة أكثر القنوات العربية اهتمامًا بتقديم تقارير إخبارية مرتبطة بالحدث، حيث قدمت ٣١ تقريرًا (٦٤.٦%) من إجمالي ٤٨ تقريرًا مرتبط بحدث انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان تم تقديمها في القنوات العربية. وفي المرتبة الثانية، جاءت القنوات الأمريكية، حيث قدمت ٥٩ تقريرا (٣٤.٩%) من إجمالي التقارير. كانت قناة الحرة أكثر القنوات الأمريكية اهتمامًا بعرض تقارير إخبارية متعلقة بالحدث، حيث قدمت ٢٢ تقريرًا مرتبطًا بالحدث. وفي المرتبة الثالثة، جاءت قناة روسيا اليوم، حيث قدمت ٣٠ تقريرًا (١٧.٨%) من إجمالي التقارير حول الحدث.

أي أن القنوات العربية والأمريكية قد أولت اهتمامًا بعرض تقارير إخبارية حول انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان. وقد يرجع هذا للأهمية الجيوسياسية للحدث الذي يُمثل نهاية حرب استمرت ٢٠ عامًا، وتغييرًا في النظام السياسي في أفغانستان، بالإضافة إلى كونه حدثًا له تداعيات على المنطقة العربية والولايات المتحدة. أما بالنسبة لقناة روسيا اليوم، فهي قناة إعلامية روسية حكومية، تركز على تغطية الأحداث التي تؤثر بشكل مباشر على روسيا ومصالحها، وذلك بهدف تعزيز المصالح الروسية ودعم النظام السياسي في روسيا.

١. الأفكار المحورية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان

كشفت الدراسة التحليلية تنوع الأفكار التي تناولتها التقارير الإخبارية في قنوات الدراسة. ووفقا لبيانات جدول رقم (٣)، جاء اهتمام القنوات عينة الدراسة في المرتبة الأولى بـ "تطورات الوضع في أفغانستان" (٦٠ تقريرًا، بنسبة ٣٥.٥%). أما في المرتبة الثانية فقد جاء موضوع "مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب" بفارق واضح، يليه في المرتبة الثالثة موضوع "عمليات إجلاء الرعايا الأجانب والأفغان"، ثم في المرتبة الرابعة موضوع "الخسائر الأمريكية في أفغانستان" بفارق كبير.

كما تبين من الدراسة أن قناة الحرة قدمت تقريرًا واحدًا حول "الوجود الأمريكي في آسيا" بعد انسحابها من أفغانستان. ويوضح الجدول التالي توزيع الأفكار المحورية للتقارير الإخبارية حسب قنوات الدراسة.

(جدول رقم ٣)

الأفكار المحورية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان

الأفكار المحورية	القنوات الأمريكية			روسيا اليوم	القنوات العربية			الإجمالي	
	CNN	الحرة	الإجمالي		قناة الجزيرة	قناة العربية	الإجمالي	ك	%
تطورات الوضع في أفغانستان	٧	٩	١٦	١٤	١٧	١٣	٣٠	٦٠	%٣٥.٥
مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب	٣	١٣	١٦	٥	١٧	١٢	٢٩	٥٠	%٢٩.٦
عمليات إجلاء الرعايا الأجانب والأفغان	١١	١٠	٢١	٦	١٢	٥	١٧	٤٤	%٢٦
الخسائر الأمريكية في أفغانستان	١	٤	٥	٥	٢	٢	٤	١٤	%٨.٣
الوجود الأمريكي في آسيا	-	١	١	-	-	-	-	١	٠.٦
الإجمالي	**٢٢**	**٣٧**	**٥٩**	**٣٠**	**٤٨**	**٣٢**	**٨٠**	**١٦٩**	**%١٠٠**

كما يتضح من الجدول السابق، اهتمام القنوات الأمريكية بـ "عمليات إجلاء الرعايا الأجانب والأفغان"، حيث قدمت ٢١ تقريرًا من إجمالي ٥٩ تقريرًا (٣٥.٦%). أما قناة روسيا اليوم، فقد اهتمت بـ "تطورات الوضع في أفغانستان"، حيث قدمت ١٤ تقريرًا من إجمالي ٣٠ تقريرًا (٤٦.٧%). وفيما يتعلق بالقنوات العربية، فقد اهتمت بكل من "تطورات الوضع في أفغانستان" (٣٠ تقرير من إجمالي ٨٠ تقريرًا، بنسبة ٣٧.٥%) و"مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب" (٢٩ تقريرًا من إجمالي ٨٠ تقريرًا، بنسبة ٣٦.٣%). وفيما يلي توضيح الموضوعات الفرعية التي تناولتها التقارير الإخبارية حسب الأفكار المحورية لها.

١.١ تطورات الوضع في أفغانستان

تبين من الدراسة التحليلية تنوع اهتمام القنوات محل الدراسة بتطورات الوضع في أفغانستان، حيث جاء موضوع "تداعيات سقوط أفغانستان في قبضة طالبان" في المرتبة الأولى بتقديم ١٩ تقريرًا، يليه موضوع "تفجيرات مطار كابول ومحيطه" بتقديم ١٤ تقريرًا، ثم موضوع "الذعر من حكم طالبان" بتقديم ٩ تقارير، وفي الترتيب الرابع موضوع "انهيار الجيش والحكومة الأفغانية بتقديم ٨ تقارير، ثم في الترتيب الخامس موضوع "أسباب سقوط أفغانستان في قبضة طالبان" بتقديم ٦ تقارير، وأخيرا موضوع "الجهود الدولية لتأمين مطار كابول" بتقديم ٤ تقارير.

وفيما يتعلق بالموضوعات الفرعية التي تناولتها كل قناة: تبين أن قناة (CNN) اهتمت بالموضوعات التالية: "الذعر من حكم طالبان"، و"تفجيرات مطار كابول ومحيطه"، و"تداعيات سقوط أفغانستان في قبضة طالبان"، و"أسباب سقوط أفغانستان في قبضة طالبان". بينما قناة الحرة الأمريكية اهتمت بالموضوعات التالية: "تفجيرات مطار كابول ومحيطه"، و"أسباب سقوط أفغانستان في قبضة طالبان"، و"الذعر من حكم طالبان". بينما قناة روسيا اليوم قدمت تقاريرها حول الموضوعات التالية: "تداعيات سقوط أفغانستان في قبضة طالبان"، و"جهود تأمين مطار كابول"، و"تفجيرات مطار كابول ومحيطه"، و"أسباب سقوط أفغانستان في قبضة طالبان"، و"انهيار الجيش والحكومة الأفغانية". وتناولت قناة الجزيرة الموضوعات التالية: "تفجيرات مطار كابول ومحيطه"، و"تداعيات سقوط أفغانستان في قبضة طالبان"، و"انهيار الجيش والحكومة الأفغانية"، و"الذعر من حكم طالبان". وبالنسبة لقناة العربية اهتمت بالموضوعات التالية: "تداعيات سقوط أفغانستان في قبضة طالبان"، و"الذعر من حكم طالبان"، و"انهيار الجيش والحكومة الأفغانية".

يشير تنوع الموضوعات الفرعية التي تناولتها كل قناة إلى اهتمامها بمختلف جوانب تطورات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، مما يعكس أهمية هذه التطورات بالنسبة للرأي العام العربي الذي تتوجه له هذه القنوات. وعلى الرغم من اختلاف اهتمامات القنوات محل الدراسة، إلا أنها كلها ركزت على الموضوعات التالية: "تداعيات سقوط أفغانستان في قبضة طالبان"، و"تفجيرات مطار كابول ومحيطه"، و"الذعر من حكم طالبان". مما يعكس اهتمام القنوات عينة الدراسة بالتفاعل بين تطورات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وتأثيراته المحتملة على المنطقة، مع مراعاة التوجهات السياسية المختلفة لهذه القنوات.

١.٢ مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي

تبين من الدراسة التحليلية أن أغلب القنوات محل الدراسة اهتمت بموضوعين فرعيين حول مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، حيث جاء في الترتيب الأول موضوع "التحديات والعقبات التي ستواجه طالبان بعد الانسحاب" بواقع ٢٠ تقريرًا من أصل ٥٠ تقرير إخباري، يليه موضوع "تعاطي طالبان مع حقوق المرأة والطفل والأقليات" بواقع ١٤ تقرير. كما كشفت الدراسة التحليلية اهتمام القنوات محل الدراسة بدرجة أقل بالموضوعات التالية: "حوار القوى الدولية مع طالبان" في سبع تقارير، و"تعاطي طالبان مع حريات الإعلام" في خمس تقارير، وفي المرتبة الأخيرة "صعود الجماعات الإرهابية والقوى المناوئة للغرب" في أربع تقارير.

وفيما يتعلق بالموضوعات الفرعية التي تناولتها كل قناة: فقد ركزت قناة (CNN) على موضوع "صعود الجماعات الإرهابية والقوى المناوئة للغرب"، بينما تنوعت قناة الحرة في تناولها للموضوعات، حيث اهتمت بموضوعات "حقوق المرأة والطفل والأقليات"، و"التحديات والعقبات التي ستواجه طالبان بعد الانسحاب"، و"تعاطي طالبان مع حريات الإعلام". كما تناولت قناة روسيا اليوم موضوع "حوار القوى الدولية مع طالبان"، بينما ركزت قناة الجزيرة على موضوع "التحديات والعقبات التي ستواجه طالبان بعد الانسحاب"، وتوزع اهتمامها على موضوعات "حقوق المرأة والطفل والأقليات"، و"تعاطي طالبان مع حريات الإعلام"، و"حوار القوى الدولية مع طالبان". وأخيرًا، ركزت قناة العربية على موضوع "التحديات والعقبات التي ستواجه طالبان بعد الانسحاب"، وتوزع اهتمامها على موضوعات "حقوق المرأة والطفل والأقليات"، و"صعود الجماعات الإرهابية والقوى المناوئة للغرب"، و"حوار القوى الدولية مع طالبان".

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن القنوات الدولية محل الدراسة قد ركزت على موضوع "مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي"، حيث تناولت جميعها موضوع "التحديات والعقبات التي ستواجه طالبان بعد الانسحاب" بشكل بارز، كما تناولت موضوعات أخرى ذات صلة، مثل "حقوق المرأة والطفل والأقليات" و"صعود الجماعات الإرهابية والقوى المناوئة للغرب" و"حوار القوى الدولية مع طالبان". ويعكس اهتمام القنوات عينة الدراسة بهذه الموضوعات حالة عدم اليقين التي تحيط بمستقبل أفغانستان، وتأثيراته المحتملة على المنطقة العربية والعالم.

١.٣ عمليات إجلاء الرعايا الأجانب والأفغان

تنوع اهتمام القنوات الدولية التي تم تحليليها بالموضوعات الفرعية المتعلقة بعمليات إجلاء الرعايا الأجانب والأفغان، حيث جاء في الترتيب الأول "فوضى الإجلاء داخل مطار كابول" في ١٣ تقريرًا إخباريا، يليه في الترتيب الثاني "المخاطر والتحديات التي تواجه عمليات الإجلاء" في ١٠ تقارير، ثم في الترتيب الثالث "انتهاء قوات التحالف من عمليات الإجلاء" في ٩ تقارير، بينما جاء في الترتيب الرابع "أوضاع اللاجئين في مطارات ودول اللجوء" في ٦ تقارير، وأخيرًا جاء كل من "القلق من تفجر أزمة لاجئين في دول اللجوء"، و"الجهود الدولية لمد مهلة الانسحاب من أفغانستان" في ٣ تقارير إخبارية لكل منهما.

وفيما يتعلق بالموضوعات الفرعية التي تناولتها كل قناة: حيث ركزت قناة (CNN) على موضوعي "فوضى الإجلاء داخل مطار كابول" و"أوضاع اللاجئين في مطارات ودول اللجوء"، وتناولت قناة الحرة موضوعات "فوضى الإجلاء داخل مطار كابول"، و"انتهاء قوات التحالف من عمليات الإجلاء"، و"المخاطر والتحديات التي تواجه عمليات الإجلاء". أما قناة روسيا اليوم فقد تناولت موضوعات "انتهاء قوات التحالف من عمليات الإجلاء"، و"فوضى الإجلاء داخل

مطار كابول"، و"المخاطر والتحديات التي تواجه عمليات الإجلاء". وتناولت قناة الجزيرة موضوعات "المخاطر والتحديات التي تواجه عمليات الإجلاء"، و"الجهود الدولية لمد مهلة الانسحاب من أفغانستان"، و"انتهاء قوات التحالف من عمليات الإجلاء". وأخيرًا اهتمت قناة العربية بموضوعات "انتهاء قوات التحالف من عمليات الإجلاء"، و"فوضى الإجلاء داخل مطار كابول".

بناءً على ما سبق، تبين أن القنوات الدولية محل الدراسة تناولت الموضوعات المتعلقة بعمليات إجلاء الرعايا الأجانب والأفغان من أفغانستان من منظورات مختلفة، حيث ركزت قناة (CNN) على الجانب الإنساني لعمليات الإجلاء، بينما ركزت باقي القنوات (الحرة الأمريكية، وقناة روسيا اليوم، وقناة العربية، والجزيرة) على الجانب السياسي والأمني لعمليات الإجلاء، ولكنها تناولت هذا الجانب من منظورات مختلفة. ويشير هذا التباين إلى وجود اختلاف في الرؤية والاهتمامات لدى كل قناة. وهذا يعني أن كل قناة قد قدمت رؤيتها الخاصة للموضوع، مع التركيز على جوانب معينة وإغفال جوانب أخرى.

١.٤ الخسائر الأمريكية في أفغانستان

تراجع اهتمام قنوات الدراسة بموضوع "الخسائر الأمريكية في أفغانستان" حيث قدمت القنوات الأمريكية ٥ تقارير إخبارية، قدمت قناة الحرة ٤ تقارير عرضت لمبررات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وأن أفغانستان تركة ثقيلة ورثها بايدن من سلفه ترامب، كما تناولت الجدل الأمريكي حول من يتحمل مسئولية الخرق الأمني في كابول. كما تم تقديم تقريرًا واحدًا في قناة (CNN) تناول الأزمة التي تعرضت لها إدارة بايدن بسبب تداعيات إجلاء القوات الأمريكية من أفغانستان. أما قناة روسيا اليوم فقدمت ٥ تقارير تناولت انتقادات المشرعين الأمريكيين للانسحاب من أفغانستان، والردود الغاضبة من الشارع الأمريكي لهذا الانسحاب، وتقريرًا واحدًا حول كون الانسحاب من أفغانستان هو فشل آخر للغرب في فرض رؤيته، كما عرضت قناة روسيا اليوم لغنائم طالبان من الجيش الأمريكي. وتناولت القنوات العربية موضوع "الخسائر الأمريكية في أفغانستان" في أربعة تقارير، تقريران في قناة الجزيرة تناولت صورًا صادمة عقب أحداث مطار كابول، وتقريرًا حول استيلاء طالبان على طائرات مقاتلة ومروحيات أمريكية، أما قناة العربية فقد تناولت في تقريران لغنائم طالبان من القوات الأمريكية.

بشكل عام، أظهرت الدراسة التحليلية أن التغطية الإخبارية لأحداث أفغانستان التي أجرتها القنوات الدولية محل الدراسة تميزت بتنوع الرؤى والاهتمامات، وذلك انعكاسًا للاختلافات في السياسات التحريرية والضغوط السياسية التي قد تتعرض لها هذه القنوات. فعلى سبيل المثال، ركزت القنوات الأمريكية على موضوع عمليات الإجلاء، في حين ركزت قناة روسيا اليوم على تطورات الوضع في أفغانستان، بينما اهتمت القنوات العربية بكل من تطورات الوضع في أفغانستان ومستقبل أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي.

٢. أسلوب تقديم التقارير الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان

هدفت الدراسة إلى تحليل أسلوب تقديم التقارير الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان. وقد خلصت الدراسة إلى أن أكثر من نصف التقارير (٥٥%) اهتمت بتقديم كلاً من المعلومات والشرح والتفسير. في حين جاء الاعتماد على الشرح فقط (٣٣.٧%) في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء الاعتماد على المعلومات فقط (١١.٣%). ويرجع هذا التنوع في أسلوب تقديم التقارير الإخبارية إلى طبيعة الحدث نفسه، الذي كان غير متوقع، مما أدى إلى الحاجة إلى تقديم شرح وتفسير للأحداث.

كما أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة احصائيا بين جنسية القناة وأسلوب تقديم التقارير الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان. فقد أظهرت نتائج اختبار كا^{٢} (١٩.١١٩٨) قيمة دالة احصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥، وقيمة معامل التوافق (٠.٣١٩). وهذا يعني أن جنسية القناة تؤثر على أسلوب تقديم التقارير الإخبارية لأحداث الانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

ويتضح من بيانات الجدول التالي أن كل من القنوات الأمريكية والقنوات العربية اهتمت بتقديم التقارير التي تعتمد على كل من المعلومات والشرح والتفسير معًا. وهذا يعني أن هذه القنوات قدمت تقارير شاملة ومتوازنة تناولت الأحداث من مختلف جوانبها، بما في ذلك المعلومات الأساسية والتحليل والتفسير لهذه الأحداث. أما قناة روسيا اليوم كان اهتمامها واضحًا بتقديم الشرح والتفسير في تقاريرها الإخبارية. وهذا يعني أن قناة روسيا اليوم ركزت على تقديم رؤيتها للأحداث، وتفسيرها لأبعادها المختلفة.

(جدول رقم ٤)

أسلوب تقديم التقارير الإخبارية للانسحاب الأمريكي من افغانستان

أسلوب التقديم	القنوات الأمريكية			روسيا اليوم	القنوات العربية			الإجمالي	
	CNN	الحرة	الإجمالي		قناة الجزيرة	قناة العربية	الإجمالي	ك	%
قائم على المعلومات فقط	٢	٤	٦	٣	٥	٥	١٠	١٩	%١١.٣
قائم على الشرح والتفسير فقط	٢	٩	١١	١٩	٢٠	٧	٢٧	٥٧	%٣٣.٧
الأثنين معا	١٨	٢٤	٤٢	٨	٢٣	٢٠	٤٣	٩٣	%٥٥
الإجمالي	**٢٢**	**٣٧**	**٥٩**	**٣٠**	**٤٨**	**٣٢**	**٨٠**	**١٦٩**	**%١٠٠**

أولا: التقارير الإخبارية التي زاوجت بين المعلومات والشرح والتفسير

تبين من الدراسة التحليلية أن أكثر من نصف التقارير الإخبارية هدفت إلى تقديم صورة شاملة وغنية عن الحدث للجمهور، وذلك بتقديم المعلومات وشرح الأسباب ومناقشة التداعيات، على النحو التالي:

أ. **عمليات إجلاء الأفغان والرعايا الأجانب**:

تناولت التقارير الإخبارية عمليات إجلاء الأفغان والرعايا الأجانب من أفغانستان، بعد سيطرة حركة طالبان على البلاد في ١٥ أغسطس ٢٠٢١، باعتبارها أحد أبرز الأحداث التي صاحبت الانسحاب الأمريكي من البلاد. وقد ركزت هذه التقارير على عدد من القضايا الفرعية، بما في ذلك:

- **"فوضى الإجلاء داخل مطار كابول":** حيث لقي العديد من الأشخاص حتفهم خلال هذه الفوضى، كما أصيب آخرون نتيجة احتشاد الآلاف من الأفغان أمام بوابات المطار. وقد ركزت التقارير على أسباب هذه الفوضى، ومنها: المخاوف من تعرض الأفغان للاضطهاد أو الانتقام من قبل حركة طالبان، وعدم وجود خطط واضحة لعمليات الإجلاء من قبل الولايات المتحدة وحلفائها، ونقص الموارد اللوجستية، بما في ذلك الطائرات والموظفين في المطار.
- **"انتهاء عمليات الإجلاء":** انتهت عمليات الإجلاء في ٣١ أغسطس ٢٠٢١، بعد أن تم إجلاء أكثر من ١٢٠ ألف شخص من البلاد. وقد تناولت التقارير أعداد الأشخاص الذين تم إجلاؤهم، والدول التي تم إجلاؤهم إليها، بالإضافة الى إثارة التساؤلات حول مصير أفغانستان بعد انتهاء عمليات الاجلاء، وكذلك دفاع الرئيس الأمريكي جو بايدن عن قرار الانسحاب من أفغانستان وتمسكه بموعد الانسحاب.
- **"أوضاع اللاجئين في مطارات ودول اللجوء":** ظل العديد من الأفغان والرعايا الأجانب عالقين في مطار كابول، أو في دول أخرى، في انتظار إعادة التوطين. وقد ركزت التقارير الإخبارية على أوضاع هؤلاء اللاجئين، بما في ذلك ظروف المعيشة والاحتياجات الإنسانية لهم.
- **"المخاطر والتحديات التي تواجه عمليات الإجلاء"**: واجهت عمليات الإجلاء عددًا من المخاطر والتحديات، بما في ذلك: **صعوبة الوصول إلى المطار**، حيث كانت حركة طالبان تفرض قيودًا على الحركة في العاصمة كابول. **وتهديدات طالبان**، حيث هددت الحركة بإطلاق النار على أي شخص يحاول الوصول إلى المطار دون إذنها. **ووجود المتفجرات**، حيث كانت هناك مخاوف من وجود متفجرات في محيط المطار. **ونقص الموارد اللوجستية**، حيث كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها غير مستعدين بشكل كامل لعملية إجلاء واسعة النطاق.

ب. سقوط أفغانستان في قبضة طالبان:

شكل سقوط أفغانستان في قبضة حركة طالبان حدثًا مفاجئًا وغير متوقع، وحظي باهتمام القنوات الدولية عينة الدراسة، ويرجع ذلك لطبيعة طالبان، كحركة متطرفة، تجعلها محط اهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام. فحركة طالبان لديها سجل حافل من انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك تقييد حقوق المرأة وحرية الصحافة. لذلك، كان من الطبيعي أن تهتم التقارير بتقديم المعلومات وشرح الأسباب ومناقشة النتائج للموضوعات التالية:

- **"تداعيات سقوط أفغانستان في قبضة طالبان"**: ركزت التقارير على الآثار المترتبة على سقوط أفغانستان في قبضة طالبان، مثل الوضع الأمني والاقتصادي والسياسي في البلاد بعد سقوط الحكومة الأفغانية. وقد أشارت هذه التقارير إلى أن سقوط أفغانستان في قبضة طالبان سيؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في البلاد، وزيادة أخطار الإرهاب، وتراجع حقوق الإنسان، خاصة حقوق المرأة.
- **"تفجيرات مطار كابول ومحيطه"**: تناولت التقارير تفجيرات مطار كابول ومحيطه، والتي أسفرت عن مقتل وجرح العشرات. وقد أشارت هذه التقارير إلى أن هذه التفجيرات تمثل تهديدًا خطيرًا للأمن في أفغانستان، وتكشف عن عدم الاستقرار الذي يسود البلاد.
- **"الذعر من حكم طالبان":** ركزت التقارير على مخاوف الأفغان من حكم حركة طالبان المتشدد، بما في ذلك تقييد حقوق المرأة وحرية الصحافة. وقد أشارت هذه التقارير إلى أن الأفغان يخشون من العودة إلى عهد طالبان السابق، الذي شهد انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان.
- **"انهيار الجيش الأفغاني"**، فقد كان انهيارًا مفاجئًا وغير متوقع، حيث ناقشت التقارير تأثير ذلك على الأمن في البلاد. وقد أشارت هذه التقارير إلى أن انهيار الجيش الأفغاني يمثل فشلًا كبيرًا للولايات المتحدة وحلفائها، الذين كانوا يدعمون الحكومة الأفغانية.
- **"هروب أشرف غني"** من البلاد في ١٥ أغسطس ٢٠٢١، وهو هروب أدى إلى سقوط الحكومة الأفغانية.

ج. مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب:

حظي حدث عودة طالبان إلى السلطة في أفغانستان باهتمام القنوات الدولية عينة الدراسة، التي ركزت في تغطياتها الإخبارية على تقديم صورة شاملة عن التحديات المتوقع أن تواجهها أفغانستان في ظل حكم حركة طالبان، وذلك من خلال تقديم المعلومات والتحليلات والتفسيرات لفهم هذه التحديات على النحو التالي:

- **"التحديات والعقبات التي تواجه أفغانستان ما بعد الانسحاب"**: تناولت التقارير الإخبارية عددًا من التحديات والعقبات التي قد تواجه أفغانستان ما بعد الانسحاب، والتي يمكن تلخيصها في: **الوضع الاقتصادي المتردي**، والذي يتمثل في انخفاض الناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع معدلات البطالة، وانخفاض قيمة العملة الأفغانية. وكذلك **ضعف المؤسسات الحكومية**، والذي يتمثل في عدم الاستقرار السياسي، ونقص الكفاءة المهنية، وانتشار الفساد. وبالإضافة إلى **وجود الجماعات المتشددة**، والتي تمثل تهديدًا للأمن القومي الأفغاني. كما تناولت التقارير الإخبارية **انتشار السلاح**، بسبب عدم وجود سيطرة حكومية على الأسلحة، وسهولة الحصول عليها.
- **"تعاطي طالبان مع حقوق المرأة والأقليات والأطفال"**: والتي تتمثل في: القيود التي فرضتها طالبان على حقوق المرأة، وتشمل منع الفتيات من التعليم الثانوي، وفرض الحجاب الإجباري، وتقييد حرية التنقل. كما تناولت التقارير التمييز ضد الأقليات الدينية والعرقية وانتهاك حقوق الأطفال.

ثانيا: التقارير الإخبارية التي اهتمت بالشرح والتفسير فقط

كما أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن ٣٣.٧% من التقارير الإخبارية اهتمت بتقديم الشرح للأحداث التي صاحبت عملية الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، بالإضافة إلى تفسير الأبعاد المختلفة لهذه الأحداث. حيث ركزت هذه التقارير بشكل كبير على كل من:

أ. تطورات الوضع في أفغانستان:

شكلت التطورات التي شهدتها أفغانستان في أعقاب الانسحاب الأمريكي حدثًا مهمًا حظي باهتمام كبير من قبل القنوات الدولية عينة الدراسة. وقد ركزت هذه التقارير على تقديم صورة شاملة عن هذه التطورات، وتحليل أسبابها وتداعياتها، على النحو التالي:

- **"تداعيات سقوط البلاد في قبضة طالبان":** ومنها: التغييرات السياسية التي تمثلت في قيام حركة طالبان بتشكيل حكومة جديدة وتطبيقها للنظام الحكم الإسلامي "الشريعة"، ورفض طالبان المشاركة في الحوار السياسي، والتغيرات الاقتصادية التي حدثت نتيجة انخفاض الناتج المحلي وانخفاض قيمة العملة الأفغانية، والتغيرات الاجتماعية التي حدثت في أفغانستان بعد سقوط الحكومة الأفغانية، حيث فرضت حركة طالبان قيودًا على حقوق المرأة والأقليات، وتراجعت الحريات العامة.

- **"أسباب سقوط أفغانستان في قبضة طالبان"**، والتي كان منها ضعف أداء الحكومة الأفغانية، وفساد المسؤولين الحكوميين، وانسحاب القوات الأمريكية الذي ساهم في تفاقم ضعف الجيش الأفغاني، وزيادة سيطرة حركة طالبان على البلاد.
- **"الجهود الدولية التي بذلت لتأمين مطار كابول"**، والتي تضمنت عمليات الإجلاء التي قامت بها الدول الغربية لمساعدة الأشخاص الذين كانوا يحاولون الفرار من البلاد، ومحالات طالبان السيطرة على المطار. بالإضافة إلى التحديات التي واجهاتها عمليات الإجلاء بما في ذلك الفوضى في مطار كابول، وتهديدات طالبان.
- **"تفجيرات المطار"**، حيث تناولت التقارير الإخبارية التفجيرات الإرهابية التي وقعت في مطار كابول ومحيطه في ٢٦ أغسطس ٢٠٢١، والتي أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات. وقد كانت هذه التفجيرات من الأحداث الأكثر دموية التي وقعت في أفغانستان منذ سقوط البلاد في قبضة طالبان. وقد ألقت هذه التفجيرات بظلالها على الجهود الدولية لتأمين مطار كابول، وساهمت في زيادة المخاوف بشأن الاستقرار في أفغانستان.

ب. مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب:

حيث أشارت التقارير الإخبارية إلى أن أفغانستان تواجه مستقبلًا صعبًا، وأن هناك مخاوف كبيرة من أن تعود البلاد إلى عهد طالبان السابق، الذي كان يتسم بانتهاك حقوق الإنسان. وركزت هذه التقارير على تقديم صورة شاملة عن مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب من خلال ما يلي:

- **"التحديات والعقبات التي تواجه البلاد"**، فتناولت التقارير الوضع الاقتصادي المتردي، والتهديدات الإرهابية، بسبب نشاط الجماعات المتشدد مثل داعش، وضعف المؤسسات الحكومية، وانتشار السلاح وسهولة الحصول عليه.
- **"تعاطي طالبان مع حقوق المرأة والأقليات والأطفال"**، حيث تناولت التقارير القيود التي فرضتها طالبان على حقوق المرأة، والتمييز ضد الأقليات والأطفال.
- **"حوار القوى الدولية مع طالبان"** بهدف إيجاد حل سياسي للوضع في أفغانستان، ودفع طالبان إلى المشاركة في الحوار السياسي.

ثالثا: التقارير الإخبارية التي اهتمت بالمعلومات فقط

كما اتضح من نتائج الدراسة التحليلية أن ١١.٣% فقط من التقارير الإخبارية تناولت المعلومات الأساسية حول الانسحاب الأمريكي من أفغانستان والأحداث التي صاحبته، والتي تضمنت:

- أرقام وإحصائيات حول عمليات إجلاء الرعايا الأجانب والأفغان، مثل عدد الأفراد الذي تم اجلاؤهم وعدد الطائرات المستخدمة، وحمولة كل طائرة.
- استخدام الأرقام والإحصائيات والخرائط لتوضيح تطورات الوضع في أفغانستان، مثل عدد القتلى والجرحى وحجم الخسائر المادية، وأماكن المدن التي استولت عليها حركة طالبان.
- المعلومات التاريخية حول حركة طالبان وحربها مع الولايات المتحدة، وأسباب قيام الحركة وأهدافها ومراحل تطورها.
- معلومات حول قادة حركة طالبان، مثل أسمائهم وأدوارهم وعلاقاتهم مع القوى الخارجية.
- حجم الخسائر الأمريكية في أفغانستان، مثل عدد القتلى والجرحى في صفوف الجيش الأمريكي.
- نوعية الأسلحة التي استولت عليها حركة طالبان من القوات الأمريكية، مثل الأسلحة الثقيلة والخفيفة والمعدات العسكرية.

يمكن القول إن التقارير الإخبارية حول أحداث الانسحاب الأمريكي من أفغانستان كانت متنوعة في أساليب تقديمها للانسحاب الأمريكي من أفغانستان، حيث اهتمت بتقديم كلا من المعلومات والشرح والتفسير، أو التركيز على أحدهما فقط. وقد ساهم هذا التنوع في تقديم صورة شاملة وغنية عن الأحداث. فقد ساعدت المعلومات المقدمة في التقارير الإخبارية على تقديم وصف دقيق للأحداث، وسرد الوقائع والتفاصيل. كما ساعد الشرح والتفسير المقدم في التقارير الإخبارية على تفسير الأحداث وتحليلها، وتقديم الأسباب والنتائج، وربط الأحداث ببعضها البعض.

٣. طبيعة الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة الانسحاب الأمريكي من أفغانستان

أظهرت الدراسة التحليلية أن غالبية التقارير الإخبارية التي تناولت انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من أفغانستان (٦٢.١%) كانت ذات إطار محدد، أي أنها ركزت على الأحداث والقضايا المثارة من خلال وقائع وأحداث محددة. أما التقارير الإخبارية ذات الإطار العام (٣٧.٩%)، فقد وضعت القضايا والأحداث المثارة في سياق عام مجرد. وتتفق هذه النتيجة مع موضوع الدراسة، وهو معالجة الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، حيث شهدت فترة التحليل أحداثًا متسارعة ومتلاحقة، مما دفع القنوات الدولية إلى تقديم هذه الأحداث ضمن إطار محدد.

(جدول رقم ٥)

طبيعة الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة الانسحاب الأمريكي من أفغانستان

طبيعة الأطر الإعلامية	القنوات الأمريكية			روسيا اليوم	القنوات العربية			الإجمالي	
	CNN	الحرة	الإجمالي		قناة الجزيرة	قناة العربية	الإجمالي	ك	%
إطار محدد	١٦	٢٣	٣٩	١٧	٣٥	١٤	٤٩	١٠٥	%٦٢.١
إطار عام	٦	١٤	٢٠	١٣	١٣	١٨	٣١	٦٤	%٣٧.٩
الإجمالي	**٢٢**	**٣٧**	**٥٩**	**٣٠**	**٤٨**	**٣٢**	**٨٠**	**١٦٩**	**%١٠٠**

والتحليل الاحصائي للبيانات الواردة في الجدول السابق يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائيا بين جنسية القناة وطبيعة الأطر المستخدمة في التقارير الإخبارية عينة الدراسة. حيث أظهرت نتائج اختبار كا^{2} قيمة غير دالة احصائيا (٠.٨٠٢)، ومعامل التوافق قدره (٠.٠٦٩). وهذا يعني أن استخدام الإطار المحدد أو الإطار العام في التقارير الإخبارية لا يرتبط بجنسية القناة. ومع ذلك، لوحظ ارتفاع اهتمام كل من قناة العربية (١٨ تقريرًا إخباريا بنسبة ٥٦.٣%) وقناة روسيا اليوم (١٣ تقريرًا إخباريا بنسبة ٤٣.٣%) باستخدام الإطار العام في معالجة الانسحاب الأمريكي من أفغانستان مقارنة بباقي قنوات الدراسة.

كشفت الدراسة التحليلية أن استخدام قنوات الدراسة للإطار المحدد كان أكثر وضوحا في معالجة الموضوعات المتعلقة **بعمليات الإجلاء** (بنسبة ٩٠.٩%)، حيث تم استخدام هذا الإطار في التقارير التي تناولت فوضى الإجلاء داخل مطار كابول، والمحاولات الدولية لمد مهلة الانسحاب من أفغانستان، والمخاطر والتحديات التي تواجه عمليات الإجلاء، وانتهاء عمليات الإجلاء، وأوضاع اللاجئين في مطارات ودول اللجوء. كما تم استخدم الإطار المحدد في ٥٧.١% من التقارير الإخبارية التي تناولت **الخسائر الأمريكية جراء الانسحاب**. وبنسبة ٥٦.٧% استخدام الإطار المحدد في تناول **تطورات الوضع في أفغانستان**؛ حيث تم استخدم هذا الإطار بشكل واضح مع الموضوعات المتعلقة بالجهود الدولية لتأمين مطار كابول، والتغطية الإخبارية للتفجيرات التي وقعت في مطار كابول ومحيطه، وتداعيات سقوط افغانستان في قبضة طالبان.

وفيما يتعلق باستخدام الإطار العام تبين من الدراسة التحليلية أن أكثر من نصف التقارير التي تناولت **مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي** جاءت ضمن هذا الإطار. وقد استخدم الإطار العام بشكل كبير مع الموضوعات الفرعية التالية:

١. **حوار القوى الدولية مع طالبان**: حيث تناولت هذه التقارير التفاعلات بين طالبان والقوى الدولية، وجهود المجتمع الدولي لتشكيل حكومة شاملة في أفغانستان.

٢. **تعاطي طالبان مع حقوق المرأة والأقليات والأطفال**: حيث تناولت هذه التقارير مدى احترام طالبان لحقوق الإنسان، وتأثير حكمها على وضع المرأة والأقليات والأطفال في أفغانستان.

٣. **صعود الجماعات الإرهابية والقوى المناوئة للغرب**: حيث تناولت هذه التقارير المخاوف من عودة أفغانستان إلى مأوى للمجموعات الإرهابية، وتأثير حكم طالبان على مصالح الدول الغربية في المنطقة.

بشكل عام، تشير نتائج الدراسة إلى أن التقارير الإخبارية المتعلقة بالانسحاب الأمريكي من أفغانستان قد ركزت بشكل أكبر على الأطر المحددة، حيث تناولت الأحداث والقضايا من خلال وقائع وأحداث محددة. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الأحداث التي تم تناولها، والتي كانت متسارعة ومتلاحقة، مما دفع القنوات الدولية إلى تقديم هذه الأحداث ضمن إطار محدد يسهل على الجمهور فهمها. كما تشير النتائج إلى أن جنسية القناة لا تلعب دورا كبيرا في تحديد طبيعة الأطر المستخدمة في التقارير الإخبارية. ومع ذلك، فقد لوحظ ارتفاع استخدام الإطار العام في التقارير الإخبارية لكل من قناة العربية وقناة روسيا اليوم. وبناءً على هذه النتيجة، يمكن القول إن التقارير الإخبارية المتعلقة بالانسحاب الأمريكي من أفغانستان قد ركزت بشكل أساسي على تقديم الأحداث والقضايا بشكل مباشر وموضوعي.

بناءً على نتائج المحور الأول، يتضح أن التغطية الإخبارية لأحداث الانسحاب الأمريكي من أفغانستان التي أجرتها القنوات الدولية محل الدراسة، كانت تغطية شاملة وغنية، وتميزت بتنوع الرؤى والاهتمامات، وتنوع أساليب التقديم، وتركيزها بشكل أكبر على الأطر المحددة، إلا أنها تأثرت بالاختلافات الأيديولوجية والسياسية لقنوات الدراسة.

المحور الثاني: تحليل التغطية الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان، من منظور التحليل النقدي للخطاب

هدفت الدراسة التحليلية إلى الكشف عن كيفية استخدام اللغة في تشكيل المعنى والتأثير على الرأي العام العربي حول الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وذلك من خلال تحليل التغطية الإخبارية لهذا الحدث في قنوات الدراسة، من منظور التحليل النقدي للخطاب. وقد ركزت الدراسة على رصد الإطارات السردية المستخدمة في التغطية الإخبارية، وكيفية تقديم الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان في هذه التغطية، وكيفية تفسير الأحداث التي صاحبت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان في التقارير الإخبارية.

١. الأطر السردية التي تناولتها التغطية الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان

خلصت الدراسة التحليلية إلى أن القنوات الدولية عينة الدراسة قد تناولت مجموعة متنوعة من الأطر السردية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وذلك تماشيًا مع سياساتها التحريرية المختلفة. وقد تبين أن إطار المعاناة كان من أكثر الأطر استخدامًا، حيث استخدمته جميع قنوات الدراسة، وكان أكثر استخدامًا في التقارير الإخبارية للقنوات الأمريكية. أما إطار الفشل والإخفاق، فقد استخدمته قناة روسيا اليوم بشكل واضح. وجاء إطار الأزمة السياسية في المرتبة الثالثة، حيث اهتمت به القنوات العربية أكثر من القنوات الأمريكية وقناة روسيا اليوم. أما إطار الإرهاب، فقد استخدمته القنوات الأمريكية بشكل أكثر من القنوات العربية وقناة روسيا اليوم. وجاء إطار إضفاء الشرعية في المرتبة الخامسة، حيث استخدمته قناة الجزيرة بشكل واضح، بينما لم تستخدمه القنوات الأمريكية مطلقا. أما باقي الأطر السردية فظهرت بنسب منخفضة، وذلك وفقا لتأثير السياسة التحريرية للقناة في معالجة التقارير الإخبارية. كما يتضح من بيانات الجدول التالي:

(جدول رقم ٦)

الأطر السردية المستخدمة في المعالجة الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من افغانستان

الأطر السردية	القنوات الأمريكية			روسيا اليوم	القنوات العربية			الإجمالي	
	CNN	الحرة	الإجمالي		قناة الجزيرة	قناة العربية	الإجمالي	ك	%
إطار المعاناة	١٣	١٤	٢٧	٣	٧	١٠	١٧	٤٧	%٢٧.٨
إطار الفشل أو الإخفاق	٢	٣	٥	١١	٤	٥	٩	٢٥	%١٤.٨
إطار الأزمة السياسية	-	٥	٥	٥	٩	٤	١٣	٢٣	%١٣.٦
إطار الإرهاب	٦	٦	١٢	٢	٤	٢	٦	٢٠	%١١.٨
إطار الشرعية	-	-	-	٢	١٣	٢	١٥	١٧	%١٠.١
إطار النجاح والانتصار	-	١	١	٢	٦	٤	١٠	١٣	%٧.٧
إطار إسناد المسئولية	١	٦	٧	-	-	٣	٣	١٠	%٥.٩
إطار التعاون	-	-	-	٥	٢	١	٣	٨	%٤.٧
إطار المقاومة والتظاهر	-	٢	٢	-	٣	١	٤	٦	%٣.٦
الإجمالي	**٢٢**	**٣٧**	**٥٩**	**٣٠**	**٤٨**	**٣٢**	**٨٠**	**١٦٩**	**%١٠٠**

وتظهر بيانات الجدول السابق تنوع استخدام القنوات الدولية عينة الدراسة للأطر السردية في معالجة الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان. حيث اتضح أن:

١. **إطار المعاناة:** والذي ركز على الأبعاد الإنسانية لعمليات الإجلاء والمستقبل السياسي لأفغانستان، وكذلك معاناة اللاجئين الأفغان في مطار كابول الدولي ومطارات دول اللجوء، وحقوق المرأة والأطفال والأقليات في أفغانستان بعد وصول طالبان للحكم، بالإضافة إلى معاناة المدنيين الأفغان في ظل حكم حركة طالبان. وقد استخدمت جميع قنوات الدراسة هذا الإطار، بسبب حجم المعاناة التي عاشها المدنيون الأفغان خلال فترة الانسحاب الأمريكي، وخصوصا بعد سقوط كابول. وقد كان هذا الإطار أكثر استخدامًا في التقارير الإخبارية للقنوات الأمريكية، وذلك لاهتمامها بقضايا حقوق الإنسان.

٢. **إطار الفشل أو الإخفاق:** ركز على فشل الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها في أفغانستان، وكذلك تناول هذا الإطار خسائر الولايات الأمريكية جراء الانسحاب، والتي اعتبرتها القنوات الدولية إخفاقًا، خاصة مع استيلاء حركة طالبان على معدات من الجيش الأمريكي، كما ناقشت التقارير الإخبارية الانتقادات التي وجهت لإدارة الرئيس الأمريكي جو بادين بسبب الانسحاب وعمليات الإجلاء، كما تناولت سيطرة طالبان على العاصمة الأفغانية وفشل الجيش الأفغاني في صدها. وقد استخدمت قناة روسيا اليوم إطار الفشل أو الإخفاق بشكل واضح، وذلك لموقفها المعادي للولايات المتحدة الأمريكية. وقد كان هذا الإطار أقل استخدامًا في التقارير الإخبارية للقنوات العربية، لموقف هذه القنوات الموالي للولايات المتحدة الأمريكية في معظم الأحيان.

٣. **إطار الأزمة السياسية:** يركز هذا الإطار على الأزمة السياسية التي صاحبت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان. حيث ظهر في التقارير الإخبارية التي تناولت وصول طالبان للحكم ومستقبل أفغانستان بعد الانسحاب، كما ناقشت التقارير الإخبارية المواقف الدولية من طالبان، ومحادثات تشكيل الحكومة الجديدة في أفغانستان، والاختلافات بشأن سيطرة طالبان على أفغانستان. وقد اهتمت به القنوات العربية أكثر من القنوات الأمريكية وقناة روسيا اليوم، وذلك للتأثير المحتمل لعودة طالبان على الاستقرار السياسي في المنطقة العربية.

٤. **إطار الإرهاب:** يركز هذا الإطار على خطر عودة حركة طالبان إلى السلطة، وقد استخدمته القنوات الأمريكية بشكل أكثر من القنوات العربية وقناة روسيا اليوم، وذلك لاهتمام هذه القنوات بقضايا الأمن القومي. حيث تناول التفجيرات التي شهدتها العاصمة الأفغانية ومطار كابول بعد وصول طالبان للحكم، كما ناقش المخاوف من تطورات الأوضاع في أفغانستان بعد هذه التفجيرات.

٥. **إطار الشرعية:** يركز هذا الإطار على إضفاء الشرعية على حركة طالبان، وقد استخدمته قناة الجزيرة بشكل واضح، وذلك لموقفها المحايد من حركة طالبان. بينما لم تستخدمه

القنوات الأمريكية مطلقا، لموقفها المعادي لحركة طالبان. وتم استخدام هذا الإطار في التقارير الإخبارية التي تناولت محاولات طالبان لشرعنة حكمها، وسعيها لنظام حكم جديد قائم على احترام الحريات وحقوق المرأة.

٦. **إطار النجاح والانتصار:** يشير هذا الإطار إلى تصوير الانسحاب الأمريكي من أفغانستان على أنه نجاح أو انتصار لحركة طالبان في العودة إلى حكم أفغانستان بعد ٢٠ عامًا، وكذلك انتهاء عمليات الإجلاء واعتراف المجتمع الدولي بحكم طالبان. وقد استخدم هذا الإطار في القنوات العربية خاصة قناة الجزيرة التي حاولت تصوير الانسحاب الأمريكي من أفغانستان على أنه نجاح يعكس تراجع النفوذ الأمريكي في المنطقة.

٧. **إطار إسناد المسئولية:** يشير هذا الإطار إلى تحديد المسؤول عن الأحداث أو النتائج، وقد تناول هذا الإطار الجهود الدولية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية في إتمام عمليات الإجلاء. وقد استخدم بشكل واضح في قناة الحرة الأمريكية وقناة العربية. حيث تميل كلا القناتين (الحرة والعربية) إلى إعطاء الولايات المتحدة الأمريكية دورًا قياديًا في الأحداث العالمية، وقد حاولتا تصوير الولايات المتحدة الأمريكية على أنها اللاعب الرئيسي في إتمام عمليات الإجلاء من أفغانستان.

٨. **إطار التعاون:** يشير هذا الإطار إلى التأكيد على التعاون بين الأطراف المختلفة، وقد تناول هذا الإطار جهود وساطة تركيا مع طالبان، واستقبال الإمارات العربية المتحدة للرئيس الأفغاني أشرف غني وأسرته. ظهر هذا الإطار بشكل أساسي في قناة روسيا اليوم والقنوات العربية ولم تستخدمه القنوات الأمريكية مطلقا.

٩. **إطار المقاومة والتظاهر:** يشير هذا الإطار إلى التأكيد على الاحتجاجات والمقاومة ضد حكم طالبان، وقد تناول هذا الإطار الاحتجاجات الرافضة لحكم طالبان وظهور حركة للمقاومة في إقليم بانشير الأفغاني. واستخدمته بشكل أساسي قناة الحرة الأمريكية وقناة الجزيرة.

مما سبق يتضح أن القنوات الدولية عينة الدراسة قد استخدمت مجموعة متنوعة من الأطر السردية في معالجة التغطية الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، وذلك تماشيا مع سياساتها التحريرية المختلفة. وقد اتضح أن هذه الأطر السردية يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

١. **الأطر السردية التي تركز على الأبعاد الإنسانية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان:** مثل إطار المعاناة وإطار الإرهاب. وقد استُخدمت هذه الأطر السردية بشكل أساسي من قبل القنوات الأمريكية والقنوات العربية. وقد يؤدي استخدام إطار المعاناة بشكل مكثف إلى زيادة الشعور بالتضامن مع الشعب الأفغاني، وإلى زيادة الضغوط على المجتمع الدولي

لمساعدة هذا الشعب. كما قد يؤدي استخدام إطار الإرهاب بشكل مكثف إلى زيادة الشعور بالتهديد من حركة طالبان، وإلى زيادة الدعم للجهود الأمريكية لمكافحة الإرهاب.

٢. **الأطر السردية التي تركز على السياق السياسي للانسحاب الأمريكي من أفغانستان**: مثل إطار الأزمة السياسية وإطار النجاح والانتصار. وقد استخدمت هذه الأطر السردية بشكل أساسي من قبل القنوات العربية وقناة روسيا اليوم. وقد يؤدي استخدام إطار الازمة السياسية الى زيادة وعي الجمهور بالأحداث التي شهدتها أفغانستان، وفهم المخاطر السياسية التي تواجهها البلاد. ومع ذلك، فإن الاستخدام المكثف لهذا الإطار قد يؤدي إلى تضخيم الأزمات السياسية، وخلق حالة من القلق والتوتر لدى الجمهور. بينما قد يؤدي استخدام إطار النجاح والانتصار إلى تهدئة الرأي العام، وتقليل القلق بشأن مستقبل أفغانستان تحت حكم حركة طالبان. ومع ذلك، فإن هذا الإطار قد يؤدي إلى تجميل صورة الولايات المتحدة، وإخفاء الأخطاء التي ارتكبتها خلال الحرب في أفغانستان.

٣. **الأطر السردية التي تركز على دور اللاعبين الدوليين في الانسحاب الأمريكي من أفغانستان**: مثل إطار اسناد المسئولية وإطار التعاون. وتناولت هذه الأطر تحديد المسؤول عن الفشل، والتأكيد على أهمية التعاون الدولي. وقد استخدمت هذه الأطر بشكل أساسي من قبل القنوات الأمريكية وقناة روسيا اليوم. حيث عكست التغطية الإخبارية اختلاف وجهة نظر القنوات الدولية حول الانسحاب. فالقنوات الأمريكية تميل إلى إظهار أن الانسحاب كان قرارا أمريكيا، وأن الدول الأخرى شاركت الولايات المتحدة في الانسحاب. بينما تميل قناة روسيا اليوم إلى إظهار أن الانسحاب كان فشلا أمريكيا، وأن الدول الأخرى لم تكن مستعدة لتحمل المسئولية عن الأزمة الأفغانية. ويساعد استخدام إطار اسناد المسئولية على زيادة الوعي لدى الجمهور بمسؤولية الأطراف المختلفة عن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، بما في ذلك الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. ومن ناحية أخرى، قد يؤدي إلى تشجيع الحوار والمناقشة حول الأسباب التي أدت إلى الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، ومسؤولية الأطراف المختلفة عن الأحداث التي رافقت هذه العملية. ويؤدي استخدام إطار التعاون الدولي إلى زيادة الوعي لدى الجمهور بأهمية التعاون الدولي في حل الأزمات السياسية، مثل الأزمة الأفغانية. ومن ناحية أخرى، قد يؤدي أيضًا إلى تشجيع الحوار والمناقشة حول سبل تعزيز التعاون الدولي في المستقبل.

بناءً على ما سبق، نجد أن القنوات الدولية عينة الدراسة قد استخدمت مجموعة متنوعة من الأطر السردية في معالجة التغطية الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان. وقد تأثرت هذه الأطر السردية بمجموعة من العوامل، منها سياسات القنوات الدولية، وأهمية

الموضوع بالنسبة لجمهور القناة، والموقف السياسي للقناة، والرغبة في تعزيز موقف القناة في النقاش العام.

٢. كيفية تقديم الولايات المتحدة وحركة طالبان في قنوات الدراسة

هدفت الدراسة التحليلية إلى التعرف على كيفية تقديم الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان في قنوات الدراسة. حيث وجدت الدراسة أن أغلب التقارير التي تم تحليليها تناولت حركة طالبان بنسبة ٧١.٦% (١٢١ تقريرًا)، بينما تناولت الولايات المتحدة في ٧٨ تقريرًا (بنسبة ٤٦.٢%). كما يتضح من بيانات الجدول التالي:

(جدول رقم ٧)

التقارير الموجهة للولايات المتحدة وحركة طالبان في قنوات الدراسة

لمن يتوجه التقرير	القنوات الأمريكية			روسيا اليوم	القنوات العربية			الإجمالي	
	CNN	الحرة	الإجمالي		قناة الجزيرة	قناة العربية	الإجمالي	ك	%
التقرير يتوجه للولايات المتحدة	٦	٩	١٥	٥	٦	١	٧	٢٧	١٦%
التقرير يتوجه لحركة طالبان	٦	١٨	٢٤	٧	٢٢	١٧	٣٩	٧٠	٤١.٤%
التقرير يتوجه للاثنين معا	٤	٨	١٢	١٣	١٥	١١	٢٦	٥١	٣٠.٢%
لم يتوجه لأي منهما	٦	٢	٨	٥	٥	٣	٨	٢١	١٢.٤%
الإجمالي	**٢٢**	**٣٧**	**٥٩**	**٣٠**	**٤٨**	**٣٢**	**٨٠**	**١٦٩**	**١٠٠%**

ويعكس ارتفاع نسبة التقارير التي تناولت حركة طالبان ما يلي:

١. **أهمية حركة طالبان في الأزمة الأفغانية:** فحركة طالبان هي الجهة التي سيطرت على أفغانستان بعد انسحاب القوات الأمريكية، وبالتالي فهي الجهة المسؤولة عن مستقبل البلاد.

٢. **الاهتمام العالمي بحركة طالبان:** فحركة طالبان هي حركة إسلامية متشددة، وقد أثارت مخاوف من عودة الإرهاب إلى أفغانستان والمنطقة.

٣. **الموقف السياسي للقنوات الإخبارية:** حيث عكست التغطية الإخبارية لقنوات الدراسة اختلافًا في المواقف السياسية نحو حركة طالبان. فقد تميل بعض القنوات الدولية إلى دعم حركة طالبان، بينما تميل أخرى إلى معاداة الحركة.

وفيما يلي عرض نتائج الدراسة المتعلقة بكيفية تقديم الولايات المتحدة وطالبان في خطاب التقارير الإخبارية لقنوات الدراسة وفقًا لبيانات الجدول التالي:

(جدول رقم ٨)

كيفية تقديم الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان في التقارير الإخبارية

كيفية التقديم		القنوات الأمريكية			روسيا اليوم	القنوات العربية			الإجمالي	
		CNN	الحرة	الإجمالي		قناة الجزيرة	قناة العربية	الإجمالي	ك	%
الولايات المتحدة	إيجابي للأمريكان	١٠	١٦	٢٦	-	٤	١	٥	٣١	%٣٩.٧
	سلبي للأمريكان	-	١	١	١٨	١٧	١١	٢٨	٤٧	%٦٠.٣
	الإجمالي	**١٠**	**١٧**	**٢٧**	**١٨**	**٢١**	**١٢**	**٣٣**	**٧٨**	**%١٠٠**
حركة طالبان	إيجابي لطالبان	-	-	-	١٨	٢٧	١٠	٣٧	٥٥	%٤٥.٤
	سلبي لطالبان	١٠	٢٦	٣٦	٢	١٠	١٨	٢٨	٦٦	%٥٤.٦
	الإجمالي	**١٠**	**٢٦**	**٣٦**	**٢٠**	**٣٧**	**٢٨**	**٦٥**	**١٢١**	**%١٠٠**

أولا: الولايات المتحدة:

تشير بيانات الجدول السابق أن الخطاب الموجه نحو الولايات المتحدة الأمريكية كان خطابًا سلبيًا في التقارير الإخبارية للقنوات الدولية عينة الدراسة. واستند هذا الخطاب إلى مجموعة من الانتقادات أو الاتهامات التي تتعلق بالانسحاب نفسه، أو بطريقة الانسحاب، أو العواقب المترتبة على الانسحاب.

كما وجدت الدراسة التحليلية أن هناك علاقة دالة إحصائيًا بين جنسية القناة وكيفية تقديمها للولايات المتحدة الأمريكية في تقاريرها الإخبارية. فقد أظهرت نتائج اختبار كا^{٢} (٥٦.٢٦٤) قيمة دالة احصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥، وقيمة معامل التوافق (٠.٦٤٧). وتشير هذه النتيجة إلى أن جنسية القناة يمكن أن تؤثر على كيفية تقديمها للولايات المتحدة في تقاريرها الإخبارية.

بشكل عام، كانت القنوات الأمريكية الأكثر عرضة لتقديم تغطية إخبارية إيجابية للولايات المتحدة الأمريكية. أما قناة روسيا اليوم والقنوات العربية، فقد كانت أكثر عرضة لتقديم الولايات المتحدة بشكل سلبي في تغطية الانسحاب الأمريكي من أفغانستان. وقد يرجع هذا لعدد من العوامل، منها: الموقف السياسي المتعارض بين روسيا والولايات المتحدة، وسعي القنوات العربية إلى إثارة المشاعر القومية العربية.

ثانيا حركة طالبان:

كذلك تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى أن الخطاب الموجه نحو حركة طالبان كان خطابًا سلبيًا في التقارير الإخبارية للقنوات الدولية التي تم تحليلها. وقد ركزت هذه التقارير على انتهاكات طالبان لحقوق الإنسان، مثل: تقييد حقوق المرأة، واضطهاد الأقليات الدينية، وعودة الإرهاب إلى أفغانستان. كما ركزت هذه التقارير على التهديد الذي تشكله طالبان على الولايات المتحدة وحلفائها.

كما تبين وجود علاقة دالة إحصائيًا بين جنسية القناة وكيفية تقديمها لحركة طالبان. حيث أظهرت نتائج اختبار كا^{2} (٤٩.٤٥٥) قيمة دالة احصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥، وقيمة معامل التوافق (٠.٥٣٩). حيث كانت التغطية سلبية في أكثر من نصف التقارير المقدمة في القنوات الأمريكية (٣٦ تقريرًا)، بينما على النقيض جاءت أغلب تغطية قناة روسيا اليوم لصالح حركة طالبان (١٨ تقريرًا). وكانت التغطية في القنوات العربية متباينة، حيث كانت حوالي نصف التقارير في قناة الجزيرة لصالح حركة طالبان (٢٧ تقريرًا) بينما حوالي نصف تقارير قناة العربية كانت سلبية لحركة طالبان (١٨ تقريرًا). وتشير هذه النتيجة إلى أن جنسية القناة قد تؤثر على كيفية تقديمها لحركة طالبان في تغطيتها الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

بشكل عام، كانت القنوات الدولية الأمريكية أكثر عرضة لتقديم حركة طالبان بشكل سلبي، بسبب الموقف السياسي المتعارض بين الولايات المتحدة وحركة طالبان. فالولايات المتحدة تعتبر حركة طالبان جماعة إرهابية، وترى أنها تمثل تهديدًا لمصالحها في أفغانستان والمنطقة. بينما كانت قناة روسيا اليوم أكثر عرضة لتقديم حركة طالبان بشكل إيجابي، بسبب الموقف السياسي المتعارض بين روسيا والولايات المتحدة. فروسيا ترى أن حركة طالبان هي قوة إقليمية مهمة، وتعارض تدخل الولايات المتحدة في أفغانستان. أما القنوات العربية، فكانت أكثر عرضة لتقديم تغطية متباينة، حيث كانت قناة الجزيرة أكثر عرضة لتقديم تغطية إيجابية لحركة طالبان، بينما كانت قناة العربية أكثر عرضة لتقديم تغطية سلبية لحركة طالبان. الأمر الذي يعكس التنوع في المواقف السياسية والثقافية للقنوات العربية تجاه حركة طالبان.

وعليه يمكن استنتاج أن الخطاب الموجه نحو الولايات المتحدة وحركة طالبان في التقارير الإخبارية للقنوات الدولية عينة الدراسة كان خطابًا سلبيًا، وغالبًا ما كان يعكس المواقف السياسية والثقافية للقنوات تجاه هاتين القوتين المتعارضتين. وفيما يلي توضيح كيفية تقديم الولايات المتحدة وحركة طالبان في التقارير الإخبارية للقنوات الدولية عينة الدراسة.

أولا: قدمت الولايات المتحدة الأمريكية في التقارير الإخبارية على النحو التالي:

أ. التقارير الإخبارية التي قدمت الولايات المتحدة الأمريكية بشكل سلبي:

ركزت التقارير الإخبارية التي قدمت الولايات المتحدة الأمريكية بشكل سلبي على انتقادات الولايات المتحدة بسبب قرار انسحابها من أفغانستان، حيث اعتبرته خطوة خاطئة أدت إلى نتائج وخيمة. وتناولت هذه التقارير الموضوعات الفرعية التالية:

١. **قرار الانسحاب نفسه،** حيث اعتبرته بعض التقارير بمثابة تخل عن الالتزامات الأمريكية في أفغانستان، وفشلا في تحقيق الأهداف التي كانت الولايات المتحدة تسعى لتحقيقها في أفغانستان، مثل القضاء على الإرهاب وبناء دولة ديمقراطية مستقرة.

٢. **طريقة الانسحاب،** حيث اعتبرت بعض التقارير الانسحاب السريع والمفاجئ للولايات المتحدة من أفغانستان بمثابة إخفاق في التخطيط والتنفيذ، مما أدى إلى الفوضى والارتباك، وإلى سقوط أفغانستان بسرعة في أيدي طالبان

٣. **العواقب المترتبة على الانسحاب،** حيث اعتبرته بعض التقارير بمثابة انتصار للإرهاب، وقد أدى إلى تفاقم الوضع الإنساني في أفغانستان، وإلى زيادة خطر انتشار الإرهاب في المنطقة.

كما سلطت هذه التقارير الضوء على أخطاء الولايات في انسحابها من أفغانستان، والتي تشمل:

١. الاعتماد على قوة عسكرية كبيرة دون مراعاة الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية للصراع، مما أدى إلى تصاعد العنف في أفغانستان وسقوط الحكومة الأفغانية.

٢. عدم التخطيط الجيد للانسحاب من أفغانستان، مما أدى إلى الفوضى والارتباك في عمليات الإجلاء.

٣. عدم التعاون مع الحكومة الأفغانية والقوى المحلية، مما أضعف جهود الاستقرار في أفغانستان.

٤. تخلي الولايات المتحدة عن المفاوضات مع حركة طالبان، مما أدى إلى تعزيز موقف الحركة وزيادة قدرتها على القتال. وقد أدت هذه السياسة إلى سقوط أفغانستان في قبضة طالبان في وقت قصير.

ب. **التقارير الإخبارية التي قدمت الولايات المتحدة الأمريكية بشكل إيجابي**:

خلصت الدراسة إلى أن التقارير الإخبارية التي تناولت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان كانت أكثر انتقادًا من الإشادة بالدور الأمريكي. ومع ذلك، وجدت الدراسة بعض التقارير الإخبارية كانت مؤيدة للولايات المتحدة، حيث ركزت على موضوع "عمليات إجلاء الأفغان والرعايا الأجانب"، بهدف إظهار أن الولايات المتحدة نجحت في إجلاء الأفغان والرعايا الأجانب من أفغانستان، وأنها لعبت دورًا رئيسيًا في ذلك. كما أشادت بعض التقارير بالانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وأنه كان ضروريًا لمصالح الولايات المتحدة، وأن الولايات المتحدة حاولت قدر المستطاع ضمان نجاح عملية الانسحاب. كما ركزت بعض التقارير على الإنجازات التي حققتها الولايات المتحدة في أفغانستان، مثل: إسقاط نظام طالبان في عام ٢٠٠١، وبناء مؤسسات الدولة الأفغانية، وتحسين مستوى المعيشة للشعب الأفغاني.

كما وجدت الدراسة تقارير الإخبارية استخدمت أساليب الدفاع[٨١] والتبرير[٨٢]، موجهة بشكل أساسي إلى الولايات المتحدة. وقد ركزت هذه التقارير على شرح الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة إلى الانسحاب من أفغانستان، وكيفية سير عملية الانسحاب، والنتائج التي ترتبت عليها. حيث دافعت بعض التقارير الإخبارية عن قرار الولايات المتحدة بالانسحاب من أفغانستان، لأنه كان ضروريًا لمصالح الولايات المتحدة، وأن الولايات المتحدة حاولت قدر المستطاع ضمان نجاح عملية الانسحاب. كما بررت بعض التقارير الإخبارية الأخطاء التي ارتكبتها الولايات المتحدة خلال الانسحاب، لأن هذه الأخطاء كانت نتيجة لظروف صعبة، وأن الولايات المتحدة تعلمت من هذه الأخطاء.

ثانيا: قُدمت حركة طالبان في التقارير الإخبارية على النحو التالي:

أ. التقارير الإخبارية التي قدمت حركة طالبان بشكل سلبي:

ركزت التقارير الإخبارية التي قدمت حركة طالبان بشكل سلبي على موضوع "مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب". وذلك من خلال تركيزها على الموضوعات الفرعية التالية:

١. **"تعاطي طالبان مع حقوق المرأة والأقليات والأطفال"**: ركزت هذه التقارير على الانتهاكات التي ترتكبها طالبان بحق هذه الفئات، مثل فرض الحجاب الإجباري على النساء، ومنع الفتيات من الذهاب إلى المدرسة، وفرض قيود على الحريات الدينية. وتهدف هذه التقارير إلى إظهار أن حركة طالبان هي قوة متخلفة ورجعية، وأنها تهدد حقوق المرأة والأقليات والأطفال في أفغانستان.

٢. **"التحديات والعقبات التي تواجه أفغانستان ما بعد الانسحاب"**: ركزت على عدم قدرة طالبان على إدارة البلاد بشكل فعال، ومواجهة تحديات الأمن والاقتصاد. وهدفت هذه التقارير إلى إظهار أن طالبان غير قادرة على بناء دولة حديثة ومزدهرة في أفغانستان، وأنها ستعود إلى حكمها المتشدد السابق.

٣. **"تداعيات سقوط أفغانستان في قبضة طالبان"**: ركزت هذه التقارير على تصاعد العنف، وعودة الجماعات الإرهابية، وانهيار الاقتصاد الأفغاني، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة. وهدفت هذه التقارير إلى إظهار أن سقوط أفغانستان في قبضة طالبان كان كارثة، وأن حركة طالبان ستؤدي إلى عودة أفغانستان إلى عهد الفوضى والعنف.

ب. التقارير الإخبارية التي قدمت حركة طالبان بشكل إيجابي:

في التقارير الإخبارية التي تناولت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، كان هناك اتجاه عام للنقد الموجه لحركة طالبان، مع وجود بعض الإشادات بها أو تقديم دفاع وتبرير عنها. وقد ركزت التقارير الإخبارية الإيجابية لحركة طالبان على موضوعيين رئيسيين، وهما:

"مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب": ركزت التقارير الإخبارية المؤيدة لحركة طالبان على مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي، خاصة في الموضوعات التي تناولت:

١. حوار القوى الدولية مع طالبان خاصة روسيا والصين، والوساطة التركية والقطرية في الحوار.

٢. جهود حركة طالبان لتحسين صورتها، خاصة في مجال حقوق المرأة والأقليات.

٣. التحديات والعقبات التي تواجه طالبان ما بعد الانسحاب، خاصة تحديات الاستقرار الاقتصادي والأمني.

وهدفت هذه التقارير إلى إظهار أن حركة طالبان قادرة على بناء دولة حديثة ومزدهرة في أفغانستان. كما سعت إلى إظهار أن حركة طالبان مستعدة للتعاون مع القوى الدولية من أجل استقرار أفغانستان.

"تطورات الوضع في أفغانستان": ركزت التقارير المؤيدة لحركة طالبان أيضا على تطورات الوضع في أفغانستان، خاصة تداعيات سقوط أفغانستان في قبضة طالبان، وانهيار الجيش والحكومة الأفغانية وهروب أشرف غني. وذلك من خلال تناول موضوعات مثل:

١. ردة الفعل الدولية على سقوط أفغانستان في قبضة طالبان.

٢. جهود طالبان لإعادة هيكلة الحكومة الأفغانية.

٣. الوضع الأمني والاقتصادي في أفغانستان.

وهدفت هذه التقارير إلى إظهار أن سقوط أفغانستان في قبضة طالبان كان أمرًا حتميًا، وأن حركة طالبان هي القوة الوحيدة القادرة على تحقيق الاستقرار في أفغانستان، وأنها لا تشكل تهديدًا للقوى الدولية أو لمصالحها في أفغانستان. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن هذه الإشادات بطالبان كانت حذرة، حيث ركزت على الإجراءات التي اتخذتها طالبان، دون تجاهل انتهاكاتها لحقوق الإنسان، مثل تقييد حقوق المرأة وحرية الصحافة.

يمكن تلخيص موقف القنوات الدولية عينة الدراسة من الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، على النحو التالي:

أ. **الموقف الإعلامي من الولايات المتحدة الأمريكية**: التقارير الإخبارية المعارضة للولايات المتحدة الأمريكية ركزت على إظهار الخسائر التي تكبدتها الولايات المتحدة جراء الانسحاب من أفغانستان، والأخطاء التي ارتكبتها الولايات المتحدة في أفغانستان، وحاولت إظهار أن الولايات المتحدة هي قوة عالمية غير مسؤولة تسعى إلى الهيمنة على العالم، وأنها مسؤولة عن معاناة الشعوب، بما في ذلك الشعب الأفغاني. بينما سعت التقارير الإخبارية المؤيدة للولايات المتحدة الأمريكية إلى إبراز جهود الولايات المتحدة في إجلاء الأفغان والرعايا الأجانب من أفغانستان، وحاولت إظهار أن الولايات المتحدة هي قوة عالمية مسؤولة تلعب دورًا إيجابيًا في العالم.

ب. **الموقف الإعلامي من حركة طالبان**: التقارير الإخبارية المعارضة لحركة طالبان ركزت على إظهار أن حركة طالبان هي قوة متخلفة ورجعية لا تحترم حقوق الإنسان، وأنها تمثل تهديدًا للأمن الإقليمي والدولي. بينما التقارير الإخبارية المؤيدة لحركة طالبان ركزت على إظهار أن حركة طالبان هي القوة المهيمنة في أفغانستان، وأنها قادرة على بناء مستقبل أفضل للشعب الأفغاني.

٣. كيفية تفسير الأحداث التي صاحبت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان

هدفت الدراسة التحليلية إلى الكشف عن استراتيجيات الخطاب المستخدمة في تفسير الأحداث التي صاحبت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان. حيث أظهرت نتائج الجدول رقم (٩) أن القنوات الدولية استخدمت مجموعة متنوعة من استراتيجيات الخطاب في تناول الانسحاب الأمريكي من أفغانستان. لكن اختلفت نسب استخدام هذه الاستراتيجيات حسب طبيعة الموضوع المطروح والأهداف التي تسعى القناة إلى تحقيقها، على النحو التالي:

كانت إستراتيجية تقديم الأدلة الأكثر استخداما، حيث تكررت ١١٦ مرة بنسبة ٢٥.٣%. واعتمدت هذه الإستراتيجية على عرض الحقائق والأرقام والشهادات لإثبات وجهة نظر معينة. فهي إستراتيجية قوية يمكن استخدامها لتعزيز وجهة نظر معينة أو دحض وجهة نظر أخرى.

وجاءت إستراتيجية الشرح والتفسير في المرتبة الثانية، حيث تكررت ٨٣ مرة بنسبة ١٨.١%. واعتمدت هذه الإستراتيجية على تقديم تفسيرات للأحداث والمواقف بطريقة تجعلها أكثر وضوحًا وسهولة في الفهم. وفي المرتبة الثالثة تكرر استخدام استراتيجية الهجوم والانتقاد ٧٦ مرة بنسبة ١٦.٦%. واعتمدت هذه الإستراتيجية على انتقاد المواقف أو الأشخاص، بهدف التأثير على مواقف الجمهور تجاهها. فهي من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتغيير وجهة نظر الجمهور أو تعزيز وجهة نظر معينة. أما باقي الاستراتيجيات، فقد انخفض نسب استخدامها بشكل ملحوظ.

كما يتضح من بيانات الجدول التالي أن هناك تباينًا في استخدام استراتيجيات الخطاب بين القنوات الدولية المختلفة. فبعض القنوات استخدمت استراتيجيات معينة بشكل أكثر تميزًا من غيرها. فعلى سبيل المثال، استخدمت القنوات الأمريكية وقناة العربية إستراتيجية التخويف أكثر من غيرها، وذلك من خلال عرض صور أو مقاطع فيديو عن الدمار الذي لحق بأفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي. كما استخدمت القنوات الأمريكية إستراتيجية كسب التعاطف، وذلك من خلال عرض قصص معاناة الشعب الأفغاني. بينما استخدمت قناة الجزيرة إستراتيجية تقديم الأدلة وإستراتيجية الشرح والتفسير، من أجل تقديم تقارير إخبارية دقيقة وشاملة، والتأثير على الرأي العام، والتميز عن القنوات الدولية الأخرى.

(جدول رقم ٩)

استراتيجيات الخطاب الانسحاب الأمريكي من أفغانستان

استراتيجيات الخطاب	القنوات الأمريكية			روسيا اليوم	القنوات العربية			الإجمالي	
	CNN	الحرة	الإجمالي		قناة الجزيرة	قناة العربية	الإجمالي	ك	%
تقديم الأدلة	١٣	٢١	٣٤	٢٢	٤٠	٢٠	٦٠	١١٦	%٢٥.٣
الشرح والتفسير	٧	٢١	٢٨	١٤	٣٥	٦	٤١	٨٣	%١٨.١
الهجوم والانتقاد	٦	٢٠	٢٦	١٩	١٥	١٦	٣١	٧٦	%١٦.٦
التخويف	١١	١٧	٢٨	-	-	١٤	١٤	٤٢	%٩.٢
استرجاع الماضي	٤	١٢	١٦	٦	٩	٦	١٥	٣٧	%٨.١
تقديم معلومات	-	٤	٤	١	٩	١٤	٢٣	٢٨	%٦.١
ابراز التناقض	٤	٣	٧	٦	٤	٨	١٢	٢٥	%٥.٤
الدفاع	٢	٧	٩	١	١٤	-	١٤	٢٤	%٥.٢
التساؤل	٥	٢	٧	١	٦	١	٧	١٥	%٣.٣
كسب التعاطف	٨	٤	١٢	-	-	١	١	١٣	%٢.٨
الإجمالي	**٦٠**	**١١١**	**١٧١**	**٧٠**	**١٣٢**	**٨٦**	**٢١٨**	**٤٥٩**	**%١٠٠**

وفيما يلي توضيح كيفية استخدام القنوات الدولية لاستراتيجيات الخطاب لتفسير الأحداث التي صاحبت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

١. **"استراتيجية تقديم الأدلة"**: وقد استخدمت التقارير الإخبارية هذه الاستراتيجية في تغطية الانسحاب الأمريكي من أفغانستان لإظهار حجم الأزمة التي واجهتها أفغانستان بعد سقوط كابول، وتسليط الضوء على الأخطاء التي ارتكبتها الولايات المتحدة وحلفاؤها في هذه الأزمة، من خلال:

- مقاطع فيديو وصور تظهر الفوضى التي سادت مطار حامد كرازي الدولي بعد سقوط كابول.
- مقاطع الفيديو والصور لمئات الأفغان وهم يتسلقون طائرة عسكرية أمريكية في مطار كابول، في محاولة للهروب من البلاد.
- مقاطع فيديو وصور جنود أمريكيين وهم يطلقون النار في الهواء لمحاولة السيطرة على الحشود في مطار كابول.
- مقاطع فيديو وصور لجثث أشخاص سقطوا في أثناء محاولتهم الهروب من البلاد عبر مطار كابول.

كما استشهدت بعض التقارير بشهود عيان أو مسؤولين أمريكيين أو أفغان التي تؤكد وجود مشاكل في الانسحاب الأمريكي.

٢. **"استراتيجية الشرح والتفسير"**: استخدمت التقارير الإخبارية هذه الاستراتيجية من خلال:

- تقديم معلومات حول تاريخ أفغانستان والصراع بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان.
- تقديم التحليلات لأسباب الانسحاب الأمريكي وآثاره المحتملة.
- تقديم التحليلات للوضع في أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي.

٣. **"استراتيجية الهجوم والانتقاد"**: استخدمت بعض التقارير الإخبارية هذه الاستراتيجية لتوجيه انتقادات إلى الحكومة الأمريكية والرئيس جو بايدن، كما انتقدت بعض القنوات حركة طالبان والحكومة الأفغانية، كما قدمت بعض القنوات تقارير عن الأخطاء التي ارتكبتها الأطراف المختلفة المشاركة في الانسحاب الأمريكي. بالإضافة الى ذلك استخدمت التقارير لغة حادة، مثل "الهزيمة" أو "الكارثة"، في وصف الانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

٤. **"استراتيجية التخويف"**: تعتمد هذه الاستراتيجية على إثارة الخوف أو القلق لدى الجمهور، بهدف التأثير على مواقفهم أو سلوكهم. استخدمت بعض التقارير الإخبارية استراتيجية التخويف من خلال عرض صور أو مقاطع فيديو عن الدمار الذي لحق بأفغانستان بعد سقوط كابول. كما قدمت بعض القنوات تقارير عن تهديدات حركة طالبان بالعودة إلى العنف. من خلال:

- عرض صور أو مقاطع فيديو عن العنف الذي حدث في كابول بعد سقوط المدينة، بهدف إثارة الخوف لدى الجمهور من عودة حركة طالبان إلى السلطة. فقد عرضت بعض التقارير صورًا لجثث القتلى، أو مقاطع فيديو تظهر إطلاق النار في الشوارع.
- تسليط الضوء على المخاطر التي يواجهها النساء والأطفال في أفغانستان، فقد سلطت بعض التقارير الضوء على عودة حركة طالبان إلى فرض الحجاب الإجباري على النساء، ومنع الفتيات من الذهاب إلى المدرسة. وتهدف هذه التقارير إلى إظهار أن عودة حركة طالبان إلى السلطة ستؤدي إلى تقييد حقوق المرأة والطفل في أفغانستان.
- استخدام لغة حادة، مثل "الخطر المحدق" أو "التهديد الإرهابي"، بهدف إثارة الخوف لدى الجمهور من عودة العنف إلى أفغانستان.

٥. **"استراتيجية استرجاع الماضي"**: تعتمد هذه الاستراتيجية على ربط الأحداث الحالية بأحداث الماضي، بهدف تقديم تفسير معين للأحداث الحالية. استخدمت بعض التقارير الإخبارية استراتيجية استرجاع الماضي من خلال:

- مقارنة الانسحاب الأمريكي من أفغانستان بالانسحاب الأمريكي من فيتنام، بهدف إظهار أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان كان فشلاً مثل الانسحاب الأمريكي من فيتنام.
- تاريخ العلاقات الأمريكية الأفغانية، بهدف إظهار أن الولايات المتحدة كانت متورطة في أفغانستان لسنوات عديدة، وأنها لم تحقق أهدافها في البلاد.
- تحليلات للأحداث الحالية بالاعتماد على أحداث الماضي، بهدف إظهار أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان سيؤدي إلى نتائج سلبية، مثل عودة حركة طالبان إلى السلطة أو عودة الإرهاب إلى البلاد.

٦. **"استراتيجية تقديم معلومات"**: تعتمد هذه الاستراتيجية على تقديم معلومات حول موضوع معين بطريقة واضحة ومنظمة، دون تفسير أو تحليل بهدف إيصالها إلى الجمهور، وفهمها بشكل صحيح. وهي استراتيجية محايدة يمكن استخدامها لتوفير معلومات للجمهور. استخدمت التقارير الإخبارية استراتيجية تقديم المعلومات من خلال تقديم تقارير مفصلة

عن أسباب الانسحاب الأمريكي، ونتائجه المحتملة. كما قدمت بعض التقارير تحليلات للوضع في أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي.

٧. **"استراتيجية إبراز التناقض"**: تعتمد هذه الاستراتيجية على إبراز التناقض بين موقفين أو طرفين، بهدف التأثير على مواقف الجمهور تجاههما. استخدمت بعض التقارير الإخبارية استراتيجية إبراز التناقض بين تصريحات المسؤولين الأمريكيين والواقع الذي حدث في أفغانستان. كما قدمت بعض القنوات تقارير عن التناقض بين تصريحات حركة طالبان وسلوكها الفعلي. وذلك بهدف إظهار فشل الحكومة الأمريكية في أفغانستان أو إظهار فشل حركة طالبان في الحكم.

٨. **"استراتيجية الدفاع"**: تعتمد هذه الاستراتيجية على الدفاع عن موقف أو وجهة نظر معينة، بهدف الرد على الانتقادات أو التشكيك. استخدمت بعض التقارير الإخبارية استراتيجية الدفاع من خلال تقديم ردود على الانتقادات التي وجهت إلى الحكومة الأمريكية أو حركة طالبان. كما قدمت بعض التقارير الجهود التي تبذلها الحكومة الأمريكية أو حركة طالبان لتحسين الوضع في أفغانستان. وذلك بهدف تحسين صورة الحكومة الأمريكية أو حركة طالبان.

٩. **"استراتيجية التساؤل"**: تعتمد هذه الاستراتيجية على طرح الأسئلة حول موضوع معين، بهدف جعل الجمهور أكثر وعياً بالموضوعات التي يتم تناولها في وسائل الإعلام. استخدمت بعض التقارير الإخبارية استراتيجية التساؤل من خلال:

- طرح أسئلة حول أسباب الانسحاب الأمريكي، بهدف زيادة الوعي بالقرارات التي اتخذتها الولايات المتحدة. فقد طرحت بعض التقارير أسئلة حول ما إذا كان الانسحاب الأمريكي مخططًا له منذ البداية، أم أنه كان قرارًا متسرعًا. كما طرحت بعض التقارير أسئلة حول الأهداف التي كانت الولايات المتحدة تسعى لتحقيقها من خلال الانسحاب من أفغانستان. وتهدف هذه الأسئلة إلى إظهار أن الانسحاب الأمريكي كان قرارًا معقدًا، وأن هناك العديد من الآراء المختلفة حول أسبابه ونتائجه المحتملة.
- طرح الأسئلة حول نتائج الانسحاب الأمريكي، بهدف زيادة الوعي بالمخاطر التي تواجه أفغانستان. فقد طرحت بعض التقارير أسئلة حول ما إذا كان الانسحاب الأمريكي سيؤدي إلى عودة حركة طالبان إلى السلطة، أم أنه سيؤدي إلى استقرار أفغانستان. كما طرحت بعض التقارير أسئلة حول ما إذا كان الانسحاب الأمريكي سيؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في أفغانستان. وتهدف هذه الأسئلة إلى إظهار أن الانسحاب الأمريكي

كان قرارًا له عواقب وخيمة على أفغانستان، وأن هناك العديد من المخاطر التي تواجه الشعب الأفغاني.

- تقديم الآراء المختلفة حول الانسحاب الأمريكي، بهدف زيادة الوعي بالنقاشات الجارية حول هذا الموضوع. فقد قدمت بعض التقارير آراء المسؤولين الأمريكيين، وآراء المعارضين للانسحاب الأمريكي. كما قدمت بعض التقارير آراء الخبراء والأكاديميين. وتهدف هذه التقارير إلى إظهار أن هناك العديد من الآراء المختلفة حول الانسحاب الأمريكي، وأن هذه الآراء تستحق المناقشة.

١٠. **"استراتيجية كسب التعاطف"**: تعتمد هذه الاستراتيجية على إثارة التعاطف لدى الجمهور تجاه موضوع معين، بهدف التأثير على مواقفهم تجاهه. استخدمت بعض التقارير الإخبارية استراتيجية كسب التعاطف من خلال عرض قصص معاناة الشعب الأفغاني بعد سقوط كابول، وخاصة النساء الأفغانيات اللواتي اضطررن إلى الفرار من البلاد بعد سقوط كابول، وتسليط الضوء على المخاطر التي يتعرض لها الأطفال الأفغان الذين فقدوا والديهم أو أسرهم في الحرب. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى زيادة المساعدات الإنسانية للشعب الأفغاني.

وبناءً على ما سبق، تبين أن تغطية الانسحاب الأمريكي من أفغانستان في القنوات الدولية عينة الدراسة كانت متنوعة ومتعددة الأوجه، حيث استخدمت التقارير الإخبارية مجموعة متنوعة من استراتيجيات الخطاب بهدف تقديم معلومات للجمهور، وتشكيل مواقفه حول هذا الموضوع.

تشير نتائج المحور الثاني إلى أن التغطية الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في القنوات الدولية عينة الدراسة كانت متأثرة بالسياق السياسي والثقافي للقنوات وطبيعة الخطاب الموجه نحو الولايات المتحدة وحركة طالبان. فقد غلب على الخطاب الموجه نحو هاتين القوتين الطابع السلبي، حيث عكس المواقف السياسية والثقافية للقنوات عينة الدراسة تجاههما. كما استخدمت التغطية الإخبارية مجموعة متنوعة من الأطر السردية واستراتيجيات الخطاب بهدف التأثير على كيفية فهم المشاهدين لهذه الأحداث، وبالتالي على مواقفهم وسلوكهم تجاهها.

المحور الثالث: خطاب الكراهية في المعالجة الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان

هدفت الدراسة التحليلية إلى الكشف عن طبيعة خطاب الكراهية المستخدم في المعالجة الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان في قنوات الدراسة. وذلك من خلال رصد كيفية

تقديم خطاب الكراهية في التغطية الإخبارية، ومستويات الكراهية المستخدمة في هذا الخطاب، بالإضافة إلى تحديد وسائل تغذية الكراهية المستخدمة في التقارير الإخبارية، والكشف عن الأهداف المحتملة لاستخدام خطاب الكراهية في هذه التقارير.

١. كيفية تقديم خطاب الكراهية في التغطية الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

أظهرت نتائج جدول رقم (١٠) أن أقل من نصف التقارير الإخبارية التي تم تحليلها كانت تحمل خطابًا للكراهية. وهذا يشير إلى أن خطاب الكراهية ليس منتشرًا على نطاق واسع في القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة، ولكن هناك بعض القنوات التي تميل إلى استخدام خطاب الكراهية أكثر من غيرها.

كما تبين من نتائج الدراسة التحليلية وجود علاقة بين جنسية القناة واستخدامها لخطاب الكراهية في تقاريرها الإخبارية، حيث أظهرت نتائج اختبار كا^{2} (٣٤.١٥٦) قيمة دالة احصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥، وقيمة معامل التوافق (٠.٤١)، حيث تبين ارتفاع نسبة استخدام خطاب الكراهية في القنوات الأمريكية خاصة قناة CNN مقارنة بكل من قناة روسيا اليوم وقناة العربية، كما تبين عدم ظهور خطاب الكراهية في التقارير الإخبارية لقناة الجزيرة.

ويمكن تفسير ذلك بأن القنوات الدولية قد تكون أكثر عرضة لاستخدام خطاب الكراهية عندما تعكس مواقفها السياسية أو الإيديولوجية، حيث تميل القنوات الأمريكية إلى أن تكون أكثر انتقادًا لحركة طالبان، مما قد يؤدي إلى استخدام خطاب الكراهية ضد هذه الحركة. كما يمكن تفسير ارتفاع استخدام القنوات الأمريكية لخطاب الكراهية في تقاريرها الإخبارية بأن هناك فجوة كبيرة بين الولايات المتحدة والديمقراطيات الغربية الأخرى، ففي الولايات المتحدة يُمنح خطاب الكراهية حماية دستورية واسعة بينما يتم تقييده في الدول الأخرى وفقا لمواثيق حقوق الإنسان[٨٣]. كما أن للسياق الاجتماعي والثقافي لحادث الانسحاب الأمريكي من أفغانستان دورًا في انتشار خطاب الكراهية، حيث ساهم الانسحاب الأمريكي من أفغانستان في خلق أجواء من التوتر والاستقطاب، مما قد يؤدي إلى استخدام خطاب الكراهية من قبل جميع الأطراف.

(جدول رقم ١٠)

مدى وجود خطاب للكراهية في التقارير الإخبارية

مدى وجود خطاب للكراهية	القنوات الأمريكية			روسيا اليوم	القنوات العربية			الإجمالي	
	CNN	الحرة	الإجمالي		قناة الجزيرة	قناة العربية	الإجمالي	ك	%
يوجد خطاب للكراهية	١٨	٢٤	٤٢	١٠	-	١٨	١٨	٧٠	٤١.٤
لا يوجد خطاب للكراهية	٤	١٣	١٧	٢٠	٤٨	١٤	٦٢	٩٩	٥٨.٦
الإجمالي	**٢٢**	**٣٧**	**٥٩**	**٣٠**	**٤٨**	**٣٢**	**٨٠**	**١٦٩**	**١٠٠**

كذلك توصلت الدراسة التحليلية إلى أن خطاب الكراهية كان حاضرًا في مجموعة متنوعة من الموضوعات المتعلقة بالانسحاب الأمريكي من أفغانستان. وفيما يلي توضيح لبعضها:

١. التقارير الإخبارية التي تناولت **"مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب"**، وذلك في إطار تناولها لثلاثة موضوعات فرعية:

- **تعامل طالبان مع حقوق المرأة والأقليات والأطفال:** ركزت بعض التقارير على الممارسات القمعية لطالبان تجاه النساء والأقليات، مثل إجبار النساء على ارتداء الحجاب الكامل وحرمانهن من التعليم والعمل، والتمييز ضد الأقليات الدينية، وإثارة المخاوف من ظهور "دولة إسلامية متطرفة" في أفغانستان.
- **التحديات والعقبات التي تواجه طالبان ما بعد الانسحاب:** ركزت بعض التقارير على فشل طالبان في الوفاء بالتزاماتها، مثل ضمان الأمن والاستقرار في البلاد، واحترام حقوق الإنسان، ومكافحة الإرهاب، وإثارة المخاوف من عودة طالبان إلى حكمها السابق الذي اتسم بالقمع والتطرف.
- **صعود الجماعات الإرهابية والقوى المناوئة للغرب**: ركزت بعض التقارير على تهديدات طالبان وتنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) للمصالح الغربية، وإثارة مخاوف من عودة الحرب إلى أفغانستان، وانتشار الإرهاب في المنطقة.

٢. التقارير التي تناولت **"تطورات الوضع في أفغانستان"**، وذلك في إطار الموضوعات الفرعية التالية:

- **الذعر من حكم طالبان**: ركزت بعض التقارير على المخاوف من عودة طالبان إلى الحكم، وفرضها قيودًا على حقوق المرأة والأقليات، وعودة أفغانستان إلى عصر التخلف والقمع.
- **تداعيات سقوط أفغانستان في قبضة طالبان**: ركزت بعض التقارير على الاضطرابات الأمنية والاقتصادية والسياسية التي شهدتها البلاد، مثل انتشار الفوضى والقتل والاختطاف والفساد، وانسحاب الشركات الأجنبية من البلاد. كما ركزت بعض التقارير على الفوضى والاضطرابات التي سادت أفغانستان بعد سقوط الحكومة الأفغانية، وانتشار المجاعة والفقر، وعودة طالبان إلى الحكم بقوة السلاح.
- **أسباب سقوط أفغانستان في قبضة طالبان**: ركزت بعض التقارير على إخفاقات الحكومة الأفغانية والتحالف الدولي، مثل الفساد والارتزاق، وعدم الكفاءة في إدارة البلاد، وقلة الدعم الدولي. وقد ساهمت هذه التقارير في خلق صورة سلبية عن الحكومة الأفغانية

والتحالف الدولي، والتي ترى أنهما مسؤولان عن سقوط البلاد في قبضة طالبان. وركزت بعض التقارير على أسباب سقوط الحكومة الأفغانية، مثل الفساد والضعف العسكري، وتدخل الولايات المتحدة في أفغانستان.

- **تفجيرات مطار كابول ومحيطه**: ركزت بعض التقارير على مسؤولية تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) عن التفجيرات، والتي أسفرت عن مقتل أكثر من ١٠٠ شخص، بينهم مدنيون وموظفون أمريكيون.
- **انهيار الجيش والحكومة الأفغانية**: ركزت بعض التقارير على نقص الكفاءة والانضباط في الجيش الأفغاني، وفساد الحكومة الأفغانية، وضعف القيادة السياسية. ووصفتهما بـ"الهزيمة المخزية" و"الخيانة".

٣. التقارير التي تناولت "**عمليات إجلاء الأفغان والرعايا الأجانب**"، وذلك في الموضوعات التالية:

- **فوضى الإجلاء داخل مطار كابول**: تُعد فوضى الإجلاء داخل مطار كابول من الأحداث المأساوية التي شهدها العالم في الآونة الأخيرة، وقد أثارت هذه الفوضى العديد من ردود الفعل، بما في ذلك خطاب الكراهية. وقد ركزت بعض التقارير على مشاهد الفوضى والازدحام داخل المطار، مما أدى إلى تصوير الأفغان على أنهم أشخاص غير منظمين وغير حضاريين. كما ركزت بعض التقارير على حالات العنف التي وقعت داخل المطار، مما أدى إلى تصوير الأفغان على أنهم أشخاص عدوانيين وخطرين.
- **أوضاع اللاجئين في مطارات ودول اللجوء**: ضمنت بعض التقارير سوء معاملة اللاجئين الأفغان في مطارات ودول اللجوء، مما أدى إلى ظهور خطاب الكراهية الذي يصور الأفغان على أنهم غير مرحب بهم وغير مستحقين للمساعدة. كما أدت عمليات الإجلاء من أفغانستان إلى تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين إلى الدول المجاورة، وقد أثارت هذه الأوضاع العديد من التحديات، بما في ذلك خطاب الكراهية. فقد ركزت بعض التقارير على معاناة اللاجئين الأفغان، مما أدى إلى تصويرهم على أنهم أشخاص محتاجون وضعفاء وأنهم عبء على المجتمع.
- **القلق من تفجر أزمة اللاجئين في دول اللجوء**: ضمنت بعض التقارير مخاوف من أن يؤدي تدفق اللاجئين الأفغان إلى زيادة أزمة اللاجئين في دول اللجوء. فقد ركزت بعض التقارير على احتمالية وصول الإرهابيين إلى دول اللجوء مع اللاجئين الأفغان. كما ركزت بعض التقارير على احتمالية أن يتسبب تدفق اللاجئين الأفغان في زيادة الجريمة

والبطالة في دول اللجوء، مما أدى إلى تصوير الأفغان على أنهم أشخاص غير مرغوب فيهم.

- **انتهاء عمليات الإجلاء**: تضمنت بعض التقارير انتقادات لكيفية إدارة عمليات الإجلاء. فقد ركزت بعض التقارير على الفشل في إجلاء جميع الأفغان الذين كانوا يرغبون في مغادرة البلاد، مما أدى إلى تصوير الولايات المتحدة على أنها دولة غير مسؤولة. كما ركزت بعض التقارير على التكلفة المالية لعملية الإجلاء، مما أدى إلى تصوير الولايات المتحدة على أنها دولة غير فعالة.

٤. التقارير التي تناولت "**الخسائر الأمريكية جراء الانسحاب من أفغانستان**". ركزت هذه التقارير على الخسائر الأمريكية دون ذكر الخسائر الأفغانية. فقد ذكرت بعض التقارير عدد الجنود الأمريكيين الذين قتلوا أو أصيبوا في الانسحاب من أفغانستان، دون ذكر عدد الأفغان الذين قتلوا أو أصيبوا في نفس الأحداث. وقد أدى هذا التركيز إلى تصوير الأفغان على أنهم أقل أهمية من الأمريكيين.

ووفقًا لبيانات جدول رقم (١١)، فإن خطاب الكراهية في التقارير الإخبارية حول الانسحاب الأمريكي من أفغانستان كان موجهًا بشكل أساسي إلى حركة طالبان (٧٥.٩%)، والتي ظهرت جميعها في القنوات الأمريكية وقناة العربية. وقد تضمن هذا الخطاب تصوير حركة طالبان على أنها إرهابية ومتطرفة، والتأكيد على انتهاكاتها لحقوق الإنسان، والتحريض على مواجهتها. ويمكن تفسير هذا التركيز على حركة طالبان بسبب المخاوف من عودة الحركة إلى سياساتها المتشددة السابقة.

وفيما يتعلق بخطاب الكراهية ضد الولايات المتحدة الأمريكية، فقد ظهر بنسبة أقل (١.٢%)، وقد جاء في قناة روسيا اليوم. وتضمن هذا الخطاب انتقادات لقرار الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، والدعوة إلى مساءلة الولايات المتحدة عن فشلها في بناء دولة مستقرة في أفغانستان. ويرجع هذا الخطاب إلى الاختلافات السياسية بين الولايات المتحدة وروسيا، وكذلك الافتقار إلى الفهم الصحيح لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان من قبل وسائل الإعلام الروسية.

أما خطاب الكراهية ضد القوى الأخرى غير حركة طالبان والولايات المتحدة الأمريكية، فقد ظهر بنسبة ٢٢.٩% من التقارير. وقد تضمن هذا الخطاب انتقادات لداعش ووصفها بأنها "منظمة إرهابية" و"متطرفة"، والتأكيد على انتهاكاتها لحقوق الإنسان، والتحريض على مواجهتها. كما تضمن هذا الخطاب انتقادات للحكومة الأفغانية السابقة، والدعوة إلى محاسبتها على الفشل في حماية البلاد، وتصويرها بأنها مسؤولة عن سقوط البلاد في قبضة حركة

طالبان. كما تضمن خطاب الكراهية انتقادات لموقف بعض الدول الغربية، مثل بريطانيا وفرنسا، من الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وتصوير الدول الغربية بأنها مسؤولة عن معاناة الشعب الأفغاني. كما تضمن خطاب الكراهية تصوير الأفغان على أنهم أشخاص غير منظمين وغير حضاريين، وأنهم عدوانيين وخطرين.

(جدول رقم ١١)

المجموعات المستهدفة من خطاب الكراهية في التقارير الإخبارية

خطاب الكراهية موجه نحو ...	القنوات الأمريكية			روسيا اليوم	قناة العربية	الإجمالي	
	CNN	الحرة	الإجمالي			ك	%
حركة طالبان	١٣	٢٠	٣٣	-	١٨	٥١	%٧٥.٩
الولايات المتحدة الأمريكية	-	-	-	٣	-	٣	%٤.٣
قوى أخرى	٥	٤	٩	٧	-	١٦	%٢٢.٩
الإجمالي	**١٨**	**٢٤**	**٤٢**	**١٠**	**١٨**	**٧٠**	**%١٠٠**

بناءً على ما سبق، يتضح أن خطاب الكراهية لم يكن منتشرًا على نطاق واسع في التغطية الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان. فقد كان خطاب الكراهية موجهًا بشكل أساسي إلى حركة طالبان، وذلك بسبب المخاوف من عودة الحركة إلى سياساتها المتشددة السابقة. كما ظهر خطاب الكراهية ضد الولايات المتحدة الأمريكية في قناة روسيا اليوم فقط، وذلك بسبب الاختلافات السياسية بين الولايات المتحدة وروسيا، والافتقار إلى الفهم الصحيح لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان من قبل وسائل الإعلام الروسية. كما ظهر خطاب الكراهية ضد القوى الأخرى غير حركة طالبان والولايات المتحدة الأمريكية، كنتيجة للانتقادات التي وجهت لهذه القوى بسبب قرارات أو سياسات معينة تتعلق بالانسحاب من أفغانستان.

٢. مستويات الكراهية المستخدمة في الخطاب الإخباري للانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

بناءً على نتائج الدراسة التحليلية، كان الجمع بين المستوى الناعم أو الخفيف والمستوى المتوسط من الكراهية هو الأكثر شيوعًا في التقارير الإخبارية، حيث ظهر في ٣٨ تقريرًا بنسبة ٥٤.٣%. وقد ظهر هذا المزيج في أغلب التقارير الإخبارية التي ظهر بها خطاب الكراهية، ولكن بشكل أكثر وضوحًا في القنوات الأمريكية، وخاصة قناة الحرة. وقد يرجع ارتفاع استخدام الجمع بين المستوى الناعم أو الخفيف والمستوى المتوسط من الكراهية في التقارير الإخبارية بسبب الرغبة في جذب انتباه الجمهور من خلال خلق صورة سلبية أو الإشارة للتأثير السلبي للولايات المتحدة أو حركة طالبان على أفغانستان. كما يشمل ذلك أيضًا

الاتهامات والتصريحات التي تشكك في نوايا حركة طالبان، والحديث عن الجرائم التاريخية للحركة.

يليه بفارق واضح استخدام المستوى الناعم أو الخفيف من الكراهية، حيث ظهر هذا المستوى في ٢٣ تقريرًا بنسبة ٣٢.٩%. وقد ظهر هذا المستوى بشكل واضح في قناة روسيا اليوم وقناة العربية، وذلك من خلال خلق صورة سلبية للولايات المتحدة وحركة طالبان أو الإشارة إلى التأثير السلبي لهما على أفغانستان.

أما المستوى المتوسط والمستوى القوي أو القاسي من الكراهية فقد ظهرا بشكل أقل، حيث بلغت نسبتهما ١٢.٨%. وقد ظهر هذا المستوى بشكل واضح في القنوات الأمريكية، وذلك من خلال استخدام لغة تشير إلى كراهية أو عداء صريح تجاه مجموعة معينة من الناس، وقد تصل إلى دعوات ضمنية أو صريحة للعنف ضد هذه المجموعة. وبيانات الجدول التالي توضح مستويات الكراهية المستخدمة في التقارير الإخبارية.

(جدول رقم ١٢)

مستويات الكراهية المستخدمة في التقارير الإخبارية

مستويات الكراهية		القنوات الأمريكية			روسيا اليوم	قناة العربية	الإجمالي	
		CNN	الحرة	الإجمالي			ك	%
المستوى الناعم / الخفيف	خلق صورة سلبية عن جماعة أو دولة	١٢	١٧	٢٩	٩	١٥	٥٣	٦٨.٨%
	الإشارة للتأثير السلبي لجماعة على أفغانستان	٤	١٠	١٤	-	١٠	٢٤	٣١.٢%
	الإجمالي	**١٦**	**٢٧**	**٤٣**	**٩**	**٢٥**	**٧٧**	**١٠٠%**
المستوى المتوسط	اتهامات للتأثير السلبي لجماعة على الأفغان	٥	١٩	٢٤	٣	٤	٣١	٤٧%
	تصريحات تشكك في نوايا طالبان	٦	١٣	١٩	-	١	٢٠	٣٠.٣%
	الحديث عن الجرائم التاريخية لجماعة ما	٣	٥	٨	-	١	٩	١٣.٦%
	اتهامات لمحاولة جماعة اختطاف السلطة	١	٥	٦	-	-	٦	٩.١%
	الإجمالي	**١٥**	**٤٢**	**٥٧**	**٣**	**٦**	**٦٦**	**١٠٠%**
المستوى القوي	دعوات ضمنية للعنف	-	٣	٣	-	-	٣	٦٠%
	الدعوة للعنف	١	-	١	-	١	٢	٤٠%
	الإجمالي	١	٣	٤	-	١	٥	١٠٠%

وفيما يلي توضيح مستويات الكراهية حسب المجموعات المستهدفة من خطاب الكراهية في التقارير الإخبارية لقنوات الدراسة:

أولا: مستويات خطاب الكراهية تجاه حركة طالبان

أظهرت الدراسة التحليلية أن المستوى الناعم أو الخفيف من الكراهية تجاه حركة طالبان ركز على خلق صورة سلبية عنها. وقد تكررت هذه الصورة ٥٣ مرة بنسبة ٧٧%، ثم الإشارة لتأثير الحركة السلبي على أفغانستان، وذلك من خلال استخدام لغة تشير إلى ضرر أو ضرر ناتج عن حركة طالبان. وقد تكررت هذه الإشارة ٢٤ مرة بنسبة ٣١.٢%.

أما المستوى المتوسط من الكراهية تجاه حركة طالبان، فقد تمثل في اتهامات لها بالتأثير السلبي على المجتمع الأفغاني، حيث تكررت هذه الاتهامات ٣١ مرة بنسبة ٤٧%. كما تمثل في تصريحات تشكك في نوايا الحركة. حيث تكررت هذه التصريحات ٢٠ مرة بنسبة ٣٠.٣%. كذلك الحديث عن جرائم حركة طالبان التاريخية، حيث تكرر الحديث عن هذه الجرائم ٩ مرات بنسبة ١٣.٦%. وأخيرًا اتهامات لمحاولة الحركة اختطاف السلطة. وقد تكررت هذه الاتهامات ٦ مرات بنسبة ٩.١%.

أما المستوى القوى أو القاسي من الكراهية تجاه طالبان، فقد تمثل في دعوات ضمنية للعنف ضد هذه المجموعة. وقد تكررت هذه الدعوات ٣ مرات، ودعوات الصريحة للعنف، حيث تكررت هذه الدعوات مرتان.

ثانيا: مستويات خطاب الكراهية تجاه الولايات المتحدة

أما الثلاث تقارير التي استهدفت الولايات المتحدة استخدمت المستوى الناعم أو الخفيف من الكراهية ظهرت في قناة روسيا اليوم، وتناولت خلق صورة سلبية للولايات المتحدة من خلال إبراز انتقادات المشرعين الأمريكيين للإدارة جو بايدن واتهامها بالفشل، وردود الفعل الغاضبة من الانسحاب الأمريكي من أفغانستان. وقد استخدمت قناة روسيا اليوم هذا الخطاب لتعزيز وجهة النظر الروسية بأن الولايات المتحدة هي قوة إمبريالية تسعى إلى الهيمنة على العالم.

ثالثا: مستويات خطاب الكراهية تجاه القوى الأخرى

كما توصلت الدراسة التحليلية إلى أن التقارير الإخبارية استخدمت مجموعة متنوعة من مستويات الكراهية تجاه القوى الأخرى. وقد تبين أن الجمع بين بين المستوى الناعم والمتوسط من الكراهية كان هو الأكثر شيوعًا، حيث ظهر في ٦ تقارير من إجمالي ١٦ تقريرًا، وذلك من خلال التركيز على الاتهامات للتأثير السلبي لداعش واتهامها بالتسبب في الفوضى والفقر في

أفغانستان، كذلك الحديث عن الجرائم التاريخية ارتكبتها داعش، وخلق صور سلبية عن القوى الأخرى. أما المستوى الناعم أو الخفيف من الكراهية. فقد ظهر في أربع تقارير من خلال إبراز الصور السلبية عن القوى الأخرى، مثل إبراز فساد حكومة طالبان في أفغانستان. وظهر المستوى المتوسط من الكراهية في ثلاث تقارير تناولت اتهامات بالتأثير السلبي على المجتمع والدولة، مثل اتهام الحكومة الأفغانية السابقة بالفشل في إدارة البلاد. أما المستوى القوي أو القاسي فقد ظهر في ثلاث تقارير توجهت جميعها لجماعة داعش من خلال التركيز على وحشية داعش واستخدام لغة تدعو إلى العنف أو تتضمن دعوات ضمنية للعنف، مثل استخدام عبارات مثل "يجب محاسبة القتلة" و"يجب القضاء على الإرهاب".

مما سبق يمكن القول إن استخدام المستوى الناعم أو الخفيف من الكراهية ناجمًا عن عدم الوعي بمخاطر خطاب الكراهية، أو عن الرغبة في جذب انتباه الجمهور. أما استخدام المستوى المتوسط من الكراهية فقد يكون ناجمًا عن التحيز أو التمييز ضد مجموعة معينة من الناس. وأخيرًا، فإن استخدام المستوى القوي أو القاسي من الكراهية قد يكون ناجمًا عن كراهية أو عداء صريح تجاه مجموعة معينة من الناس.

٣. وسائل تغذية الكراهية في التقارير الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

تشير الدراسة التحليلية إلى أن التقارير الإخبارية ساهمت في تغذية الكراهية من خلال مجموعة من الوسائل، يأتي في مقدمتها "التركيز على أحداث معينة" تعزز المشاعر السلبية تجاه مجموعة معينة من الناس، حيث تكررت هذه الوسيلة ٦١ مرة بنسبة ٤٠.٧%. يلي ذلك "استخدام عبارات ومصطلحات خاصة" لإثارة مشاعر الكراهية أو العداء تجاه مجموعة معينة من الناس، من خلال الترويج للأفكار والصور النمطية السلبية عن هذه المجموعة، والتي تكررت ٥٥ مرة بنسبة ٣٦.٧%. وفي المرتبة الثالثة جاء "اضفاء الطابع الدرامي على المواقف والأحدث"، وذلك من خلال المبالغة في الأحداث أو إعطاء تفسيرات مبالغ فيها، وكذلك تصوير الأحداث بطريقة تثير الخوف أو الغضب لدى الجمهور، مما يؤدي إلى تعزيز مشاعر الكراهية تجاه المجموعة المستهدفة، حيث تكررت هذه الوسيلة ٢٣ مرة بنسبة ١٥.٣%. وفي المرتبة الأخيرة جاءت "شخصنة المواقف والأحداث"، وذلك من خلال نسب الأحداث أو المواقف إلى مجموعة معينة من الناس، مما قد يؤدي إلى إثارة مشاعر الكراهية تجاه هذه المجموعة، وتكررت هذه الوسيلة ١١ مرة بنسبة ٧.٣%.

(جدول رقم ١٣)

وسائل تغذية الكراهية في التقارير الإخبارية

	القنوات الأمريكية			روسيا اليوم	قناة العربية	الإجمالي	
	CNN	الحرة	الإجمالي			ك	%
التركيز على أحداث معينة	١٥	١٩	٣٤	٩	١٨	٦١	%٤٠.٧
استخدام عبارات ومصطلحات خاصة	٩	٢٣	٣٢	٩	١٤	٥٥	%٣٦.٧
إضفاء الطابع الدرامي على المواقف والأحداث	١١	٩	٢٠	١	٢	٢٣	%١٥.٣
شخصنة المواقف والأفكار	١	٤	٥	٥	١	١١	%٧.٣
الإجمالي	**٣٦**	**٥٥**	**٩١**	**٢٤**	**٣٥**	**١٥٠**	**%١٠٠**

وفيما يلي توضيح كيفية توظيف وسائل الكراهية السابقة في التقارير الإخبارية التي تم تحليلها:

أولا: التركيز على أحداث معينة

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن التقارير الإخبارية حول أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي، ركزت على مجموعة من الأحداث والقضايا التي أكدت على ذعر الأفغان من حكم طالبان، ووحشية طالبان، وفشل الولايات المتحدة في أفغانستان، على النحو التالي:

١. **ذعر الأفغان من حكم طالبان:** ركزت التقارير الإخبارية على تصوير مشاهد الذعر والخوف لدى الأفغان من حكم طالبان، مثل: ازدحام الطرق المؤدية إلى المطار، وتصوير حركة المرور الخانقة في الطريق المؤدي إلى المطار، وسباقهم لسحب الأموال من البنوك، والخوف من انتقام طالبان من المتعاملين مع الأجانب.

٢. **وحشية طالبان**: ركزت التقارير الإخبارية على التحذير من وحشية طالبان بسبب سياستها المتشددة في الماضي، مثل ضرب الناس بالعصا، وإطلاق النار، وفرض الحجاب على النساء. كما ركزت التقارير على لقطات تظهر عناصر حركة طالبان وهم يحملون الهراوات والأسلحة النارية ويتجولون في الشوارع.

٣. **فشل الولايات المتحدة في أفغانستان**: ركزت التقارير الإخبارية على فشل الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها في أفغانستان، مثل بناء دولة ديمقراطية، ومنع عودة طالبان إلى السلطة، وكذلك الانتقادات التي وجهت للإدارة الأمريكية بسبب الانسحاب غير المنظم لقوات التحالف.

٤. **فساد الجيش الأفغاني**: ركزت التقارير الإخبارية على فساد الجيش الأفغاني، ودوره في انهيار الدولة الأفغانية.

ويشير تركيز التقارير الإخبارية على هذه الأحداث إلى أنها تسعى إلى خلق صورة سلبية عن طالبان، وتسليط الضوء على مخاوف الأفغان من حكمها. وهذه الصورة السلبية يمكن أن تؤدي إلى إثارة الكراهية ضد طالبان، والخوف من حكمها، والشعور باليأس من إمكانية تحقيق السلام في أفغانستان. كما يشير التأكيد على فشل الولايات المتحدة في أفغانستان على إظهار فشل الولايات المتحدة في مهمتها في أفغانستان، وأنها مسؤولة عن سقوط البلاد في أيدي طالبان. هذه الصورة يمكن أن تؤدي إلى تقويض الثقة في الولايات المتحدة، وزيادة الشعور بالعجز واليأس.

ثانيًا: استخدام عبارات ومصطلحات خاصة

تشير نتائج الدراسة إلى أن التقارير الإخبارية استخدمت مجموعة من العبارات والمصطلحات الخاصة، والتي كان لها دور في إثارة الكراهية ضد طالبان، وتقويض الثقة في الحكومة الأفغانية الجديدة. وفيما يلي توضيح كيفية استخدام قنوات الدراسة للعبارات والمصطلحات الخاصة في تغطيتها الإخبارية.

- **أولاً: قناة (CNN)**

١. **التركيز على وحشية طالبان:** عبارة "يريدون الموت لأمريكا"، توحي بأن طالبان جماعة إرهابية متطرفة، تسعى إلى إلحاق الأذى بالولايات المتحدة ومصالحها. أما عبارات "تكتل ضخم"، "زحام من الناس اليائسين"، "حشود كبيرة"، توحي هذه العبارات بأن الوضع في أفغانستان غير مستقر، وأن هناك خطرًا على حياة المواطنين.

٢. **التركيز على فشل قوات الأمن والحكومة الأفغانية:** عبارات "سقوط قندهار"، "كابول على الحافة"، "طالبان في القصر الرئاسي"، توحي هذه العبارات بأن طالبان جماعة قوية، قادرة على السيطرة على أفغانستان بسرعة. فسقوط قندهار، وهي ثاني أكبر مدينة في أفغانستان، في أيدي طالبان في غضون أيام قليلة من بدء الانسحاب الأمريكي، كان بمثابة ضربة قوية للحكومة الأفغانية وقوات الأمن الأفغانية. كما أن سقوط كابول، عاصمة أفغانستان، في أيدي طالبان في غضون ساعات من سقوط قندهار، كان بمثابة علامة واضحة على ضعف الحكومة الأفغانية وقوات الأمن الأفغانية. ودخول طالبان إلى القصر الرئاسي في كابول في اليوم التالي يدل على أن الحركة أصبحت بالفعل السلطة المهيمنة في أفغانستان. بينما عبارة "إذا غادر غني فإن المدافع ستصمت"، توحي هذه العبارة بأن الرئيس الأفغاني أشرف غني هو المسؤول عن

انهيار الدولة الأفغانية. فهذه العبارة تشير إلى أن الرئيس غني كان يمثل آخر أمل لمقاومة طالبان، وأنه عندما غادر أفغانستان، فقدت الحكومة الأفغانية آخر فرصة لها للبقاء.

٣. **التركيز على هجرة الأفغان:** توحي عبارة "هجرة عقول كاملة" بأن أفغانستان فقدت نخبها العلمية والثقافية بسبب سقوط أفغانستان في قبضة طالبان. ويشكل رحيل هؤلاء الأشخاص خسارة كبيرة لأفغانستان، حيث سيؤدي إلى إضعاف المؤسسات التعليمية والثقافية في البلاد، وإلى تراجع التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٤. **التركيز على تهديدات داعش:** عبارة "من المتوقع أن يكون هجوما انتحاريا"، توحي بأن داعش خراسان جماعة إرهابية متطرفة، تسعى إلى تنفيذ هجمات إرهابية، وكما توحي عبارة "أفغانستان يمكن أن تصبح مرة أخرى ملاذاً أمنًا للإرهابيين" بأن أفغانستان قد تصبح منصة للأنشطة الإرهابية في العالم، كما كانت في عهد طالبان في التسعينيات. وهذه العبارات توحي بوجود تهديدات إرهابية متزايدة في أفغانستان، وأن طالبان قد تكون غير قادرة على السيطرة على هذه التهديدات.

- **ثانيًا: قناة الحرة الأمريكية**

١. **التركيز على وحشية طالبان:** عبارة "أفغانستان تدخل تحت عباءة حركة طالبان للمرة الثانية"، توحي هذه العبارة بأن طالبان جماعة متشددة، تسعى إلى السيطرة على أفغانستان مرة أخرى، وعبارة "حشود من المواطنين الأفغان شكلت تسونامي بشري هربا من عناصر طالبان"، توحي بأن طالبان جماعة مرعبة، تتسبب في رعب المواطنين الأفغان. عبارة "هرج ومرج ودوي أعيرة نارية .. حالة الذعر التي انتابت المواطنين الأفغان بعد سقوط الحكومة". توحي هذه العبارة بأن طالبان جماعة عنيفة، تتسبب في الفوضى والعنف في أفغانستان.

٢. **التركيز على فشل الولايات المتحدة:** عبارة "مؤسسة الجيش كان ينخرها الفساد"، توحي بأن الولايات المتحدة فشلت في بناء جيش قوي في أفغانستان. وعبارة "ورثت إدارة بايدن تركة ثقيلة من إدارة سلفة دونالد ترامب"، توحي هذه العبارة بأن الولايات المتحدة فشلت في إدارة ملف أفغانستان بشكل صحيح.

٣. **التركيز على هجرة الأفغان:** عبارة "باحثين عن ثغرة للهروب من وجه طالبان"، توحي بأن الأفغان يخشون طالبان، ويرغبون في الفرار من البلاد خوفًا من العودة إلى الماضي.

٤. **التركيز على تهديد طالبان:** عبارة "توعد بايدن مقاتلي الحركة برد سريع وقوي في حال عرقلة عملية الاجلاء"، توحي بأن طالبان جماعة خطرة، يمكن أن تتسبب في مزيد من

العنف في أفغانستان. وعبارة "مخاوف من أن تؤدي عودة الحركة الى نزوح جماعي"، توحي بأن طالبان جماعة يمكن أن تتسبب في مزيد من الفوضى والاضطرابات في أفغانستان. عبارة "انزلاق أفغانستان مجددا الى حضن الإرهاب الدولي"، توحي بأن طالبان جماعة إرهابية، يمكن أن تصبح ملاذاً آمناً للإرهابيين في العالم.

- **ثالثًا: قناة روسيا اليوم**

١. **التركيز على فشل الولايات المتحدة والغرب:** عبارة "بدأت كارثة ترامب - بايدن التي تكشفت في أفغانستان"، توحي هذه العبارة بأن الولايات المتحدة مسؤولة عن سقوط أفغانستان. وعبارة "واشنطن فشلت في أفغانستان وأن طالبان ستكون شوكة في ظهرها"، توحي بأن الولايات المتحدة فشلت في تحقيق أهدافها في أفغانستان، وأن طالبان ستصبح تهديدًا للولايات المتحدة. وعبارة "فشلا ذريعا للدول الغربية التي سارت خانعة خلف الولايات المتحدة"، توحي هذه العبارة بأن الدول الغربية فشلت في تحقيق أهدافها في أفغانستان، لأنها سارت وراء الولايات المتحدة. عبارة "الرهان الأوروبي على بناء دولة في أفغانستان يتبخر"، توحي بأن أوروبا فشلت في تحقيق أهدافها في أفغانستان. عبارة "الغرب يتجرع مر صنيعه"، توحي هذه العبارة بأن الغرب يعاني من عواقب تصرفاته في أفغانستان. عبارة "ليست أول مرة يفشل فيها الغرب في فرض رؤيته على غيره وقد لا تكون الأخيرة"، توحي هذه العبارة بأن الغرب فشل في تحقيق أهدافه في أفغانستان، وقد يفشل في تحقيق أهدافه في المستقبل.

٢. **التركيز على هجرة الأفغان:** عبارة "تركيز الدول الأوروبية على منع موجة جديدة من الهجرة الى القارة العجوز"، وعبارة "بدا الأفغان جيشا من المهاجرين يستعدون للزحف الى العواصم الأوروبية"، تشير إلى قلق الدول الأوروبية من أن يؤدي تدفق الأفغان إلى أوروبا إلى زيادة العبء على الموارد الاجتماعية والاقتصادية، كما يمكن أن يؤدي إلى زيادة التوترات الاجتماعية. عبارة "يوم الهروب الكبير من أفغانستان"، وعبارة "وطن تعصف به رياح السياسة حتى بات أبناؤه يتسابقون على الهرب منه"، توحي هذه العبارة بأن أفغانستان دولة غير مستقرة وغير آمنة، حيث يهرب أبناؤها منها.

- **رابعًا قناة العربية**

التركيز على مشاعر القلق والخوف

١. عبارة "أجواء القلق والخوف تخيم على البلاد" توحي هذه العبارة بأن الوضع في أفغانستان خطير، وأن هناك شعورًا عامًا بالقلق والخوف.

٢. عبارة "طالبان لن تتغير محذرًا من خطورة ووحشية الحركة"، توحي هذه العبارة بأن طالبان جماعة متوحشة، لن تتغير سلوكياتها.

٣. عبارة "سيطر الخوف على الأفغان ولسان حالهم بأي حال عدت يا طالبان"، توحي بأن الأفغان يخشون طالبان، ويشعرون بالضيق من عودتها.

٤. عبارة "وضع متدهور بشكل سريع في أفغانستان مع تقدم حركة طالبان"، توحي هذه العبارة بأن الوضع في أفغانستان يتدهور بسرعة، وأن طالبان مسؤولة عن هذا التدهور.

٥. عبارة "الوضع الخطير الذي تعاني منه أفغانستان"، توحي هذه العبارة بأن الوضع في أفغانستان خطير، وأن هناك حاجة إلى تدخل دولي.

٦. عبارة "كارثي ... بهذه الكلمة وصفت الأمم المتحدة الوضع الإنساني في أفغانستان"، توحي هذه العبارة بأن الوضع الإنساني في أفغانستان كارثي، وأن هناك حاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة.

٧. عبارة "حالة من الهلع والفوضى داخل مطار كابول"، توحي هذه العبارة بأن هناك حالة من الفوضى والهلع في مطار كابول، وأن هناك خطرًا على حياة الأفغان.

٨. عبارة "مصير مجهول ينتظر الأفغانيات في ظل استيلاء حركة طالبان على البلاد"، توحي هذه العبارة بأن مستقبل النساء الأفغانيات مجهول، وأن طالبان قد تفرض قيودًا على حقوقهن.

٩. عبارة "مشاهد كثيرة لنساء أفغانيات تعكس حالات الخوف والهلع منذ سيطرة طالبان على أفغانستان"، توحي هذه العبارة بأن النساء الأفغانيات يشعرن بالخوف والهلع من طالبان، وأن هناك خطرًا على سلامتهن.

مما سبق يمكن ملاحظة أن التقارير الإخبارية استخدمت مجموعة من العبارات والمصطلحات الخاصة التي تهدف إلى إثارة الكراهية ضد طالبان، وإثارة الكراهية ضد الولايات المتحدة والغرب، وتقويض الثقة في الحكومة الأفغانية الجديدة. على النحو التالي:

١. **استخدام عبارات عامة ومجردة،** على سبيل المثال: استخدام "وحشية طالبان" و "فشل الولايات المتحدة" و "هجرة الأفغان". هذه العبارات لا تعطي صورة واقعية عن الوضع في أفغانستان، ولكنها تخلق انطباعًا سلبيًا عن طالبان والحكومة الأفغانية.

٢. **استخدام صورًا نمطية لتغذية الكراهية،** على سبيل المثال: تصوير طالبان جماعة إرهابية متطرفة، أو كجماعة تسعى إلى إلحاق الأذى بالولايات المتحدة ومصالحها. وكذلك تصوير الولايات المتحدة والغرب، كجماعات متغطرسة وغير مسؤولة، أو كجماعات تسعى إلى

السيطرة على العالم، وهذه الصور النمطية يمكن أن تؤدي إلى تعميم الأحكام على مجموعات من الناس.

٣. **استخدام لغة تحريضية تثير المشاعر السلبية لدى الجمهور،** على سبيل المثال: استخدام ألفاظ مثل "كارثة" و "فشل" و "شوكة". هذه اللغة يمكن أن تثير المشاعر السلبية لدى الجمهور، مما قد يؤدي إلى سلوك ضار.

ثالثًا: إضفاء طابع درامي على المواقف والأحداث

في التغطية الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان، استخدمت القنوات الدولية عينة الدراسة أسلوبًا دراميًا في عرض الأحداث، وذلك من خلال استخدام المصطلحات والصور والأفكار التي تثير المشاعر القوية، مثل الخوف والذعر والألم والحزن، يمكن إجمالها فيما يلي:

١. **استخدام ألفاظ وتعبيرات تثير الخوف والقلق،** مثل: "آخر معاقل أمريكا في أفغانستان تقبع تحت حراسة طالبان الآن"، "أزال المقاتل قفل السلامة في سلاح الكلاشنكوف الخاص به واندفع عبر الحشود"، "القلة من الناس الذين يتمكنون من الوصول مرهقون وخائفون".

٢. **استخدام صور ومقاطع فيديو توحي بالفوضى والعنف،** مثل: "حشود من الناس تحاول الوصول إلى مطار كابل"، "أشخاص يتعلقون على أسطح الطائرات أثناء الإقلاع".

٣. **التركيز على الجوانب السلبية للانسحاب الأمريكي،** مثل: "الهزيمة الأمريكية في أفغانستان"، "عودة طالبان إلى السلطة".

وفيما يلي توضيح كيفية استخدام هذه الأساليب في التغطية الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان في القنوات الدولية عينة الدراسة:

أولا: قناة (CNN)

استخدمت قناة (CNN) عبارات مثل:

١. "آخر معاقل أمريكا في أفغانستان تقبع تحت حراسة طالبان الآن"، توحي بأن سقوط كابول في يد طالبان نهاية حقبة في أفغانستان، وأن طالبان أصبحت الآن الحاكم الفعلي للبلاد.

٢. "أزال المقاتل قفل السلامة في سلاح الكلاشنكوف الخاص به واندفع عبر الحشود"، تشير هذه العبارة إلى سلوك مقاتل طالبان المتهور، والذي كان يمثل تهديدًا للسلامة العامة.

٣. "هؤلاء يدفعهم الادرينالين أو ما شابه"، توحي بأن الأفغان الذين يحاولون الفرار من البلاد هم في حالة من الرعب والخوف، وأنهم يتصرفون بدافع الغريزة.

٤. "القلة من الناس الذين يتمكنون من الوصول مرهقون وخائفون لكنهم محظوظون لأنهم تجاوزوا نقاط التفتيش التابعة لطالبان وحراس الأمن الأفغان"، توحي بأن الوصول إلى المطار في كابول كان مهمة صعبة وخطيرة.

٥. "إنها عملية بطيئة بشكل مؤلم، ولكن سُمح لنا بالدخول أخيرًا"، توحي بأن عملية إجلاء الرعايا الأمريكيين والأفغان كانت عملية صعبة ومرهقة.

٦. "إذا نظرت إلى تعبيرات وجوه الركاب سترى ألمًا وشحوبًا وإحساسًا بالصدمة"، تشير هذه العبارة إلى المعاناة النفسية والجسدية التي كان يعاني منها الأفغان الذين كانوا يحاولون الفرار من البلاد.

٧. "ليست المآسي الشخصية فقط هي التي تحزن القلب هنا. إنها مأساة أفغانستان نفسها. على مدار ٢٠ عاما اعتقد ملايين الأشخاص أنهم سيحصلون على الدعم الغربي. آمنوا بتطور تعليم الإناث والفنون والسينما وظنوا أن لديهم مستقبل. الآن هذا المستقبل يحلق بالطائرة ويغادر"، توحي بأن سقوط كابول في يد طالبان هو خسارة للأمل والمستقبل بالنسبة للعديد من الأفغان.

بشكل عام تعكس هذه العبارات المأساة التي حدثت في أفغانستان بعد سقوط كابول في يد حركة طالبان. كما تخلق صورة عن أفغانستان كدولة في حالة حرب، حيث يسود الخوف والقلق والفوضى. بالإضافة إلى أنها تثير مشاعر التعاطف والحزن لدى المشاهدين، مما يجعلهم أكثر عرضة للاعتقاد بأن طالبان هي مجموعة إرهابية خطيرة، وأن الأفغان هم ضحايا محتملين.

ثانيا: قناة الحرة

كما استخدمت قناة الحرة في التغطية الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان أساليب درامية لإبراز الأحداث وإثارة مشاعر المشاهدين. ومن الأمثلة على ذلك، استخدام القناة العبارات التالية:

١. "ارتفع سقف الآمال بأن تفتح أفغانستان التي انهكتها سنوات الاقتتال صفحة جديدة"، تشير هذه العبارة إلى التفاؤل الذي ساد في البداية بعد انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، حيث اعتقد الكثيرون أن هذا سيؤدي إلى نهاية الحرب وتحقيق السلام في البلاد.

٢. "هناك يحدث ما لم يكن في الحسبان طالبان في القصر الرئاسي فوضى عارمة في أنحاء البلاد ودول تسابق الزمن لإجلاء رعاياها وشعب يتعلق بطائرات مقلعة ليغادر معها مشاهد

أصابت العالم بالذهول"، تشير هذه العبارة إلى حالة الفوضى والاضطرابات التي سادت أفغانستان بعد سقوط الحكومة الأفغانية، حيث قامت طالبان بدخول القصر الرئاسي، وتسببت في هروب عشرات الآلاف من الأفغان إلى المطار في كابول في محاولة للهروب من البلاد.

٣. "دب الرعب في قلوب الأفغان مع سيطرة طالبان على معظم البلاد، لكن بالنسبة لنساء أفغانيات يبدوا أنها نهاية العالم"، تشير هذه العبارة إلى الخوف الذي ساد بين الأفغان، وخاصة النساء، بعد سيطرة طالبان على معظم البلاد، حيث تُعرف طالبان بنهجها المتشدد تجاه النساء.

٤. "المخاوف تتعاظم مع عودة الحركة إلى فرض نهجها المتشدد والقلق يتزايد من تقويض حقوق النساء"، تشير هذه العبارة إلى ازدياد المخاوف من أن تعود طالبان إلى فرض نهجها المتشدد، مما قد يؤدي إلى تقويض حقوق النساء والأقليات الأخرى في أفغانستان.

٥. "دقت منظمات حقوقية ناقوس الخطر محذرة من تدهور الأوضاع الإنسانية في أفغانستان بعد أن استولت حركة طالبان على حكم البلاد"، تشير هذه العبارة إلى تحذير منظمات حقوقية من أن الوضع الإنساني في أفغانستان سيتدهور بعد سيطرة طالبان على البلاد، حيث تواجه البلاد تحديات كبيرة مثل الفقر والجوع والأمراض.

٦. "سيل من الوعود أطلقتها قيادات حركة طالبان حين اطبقت سيطرتها على أفغانستان بعدم المساس بالحريات والسماح للصحفيين والموظفين سعيًا من الحركة لرسم صورة جديدة لها إلا أن هذه الوعود انهارت على يد مسلحيها بعد أسبوع من دخولهم كابول"، تشير هذه العبارة إلى أن طالبان أطلقت العديد من الوعود عند سيطرتها على أفغانستان، لكنها لم تلتزم بهذه الوعود، حيث قامت قوات طالبان بانتهاك حقوق الإنسان في البلاد.

٧. "من رحم المشهد المأساوي الذي تعيشه أفغانستان ومن خاسرة الجيش الذي لم يصمد بضعة أيام أمام عناصر حركة طالبان التي باتت تسيطر على كامل البلاد ولدت حركة مقاومة في منطقة وادي بانشير شديدة التحصين شمال شرق العاصمة كابول"، تشير هذه العبارة إلى ظهور حركة مقاومة في منطقة وادي بانشير شمال شرق أفغانستان، حيث يقاتل مقاتلو هذه الحركة ضد طالبان.

٨. "القلق الدولي بشأن مستقبل أفغانستان تحت رحمة طالبان سواء لجهة مصير ما أنجزته المرأة والأقليات من مكتسبات حقوقية أو الخوف من انزلاق أفغانستان مجددًا إلى حضن الإرهاب الدولي أو هواجس الأزمة الإنسانية الآخذة بالتشكل منذ استيلاء طالبان على الحكم أو الخشية على مصير الأجانب والأفغان الذين لم تتح لهم فرص الخروج"، تشير هذه

العبارة إلى القلق الدولي بشأن مستقبل أفغانستان تحت حكم طالبان، حيث يخشى الكثيرون من أن تعود طالبان إلى فرض نهجها المتشدد، مما قد يؤدي إلى تدهور الأوضاع في البلاد.

تستخدم هذه العبارات لغة قوية وصورًا مؤثرة لخلق شعور بالدراما والتشويق. على سبيل المثال، تشير عبارة "ارتفع سقف الآمال بأن تفتح أفغانستان التي انهكتها سنوات الاقتتال صفحة جديدة" إلى أن أفغانستان كانت على وشك تحقيق السلام والازدهار، لكن سيطرة طالبان على البلاد قد أفسدت كل ذلك. وتشير عبارة "دب الرعب في قلوب الأفغان مع سيطرة طالبان على معظم البلاد" إلى أن طالبان هي قوة مرعبة يمكن أن تسبب الكثير من الضرر. وهذا النوع من التغطية الإخبارية يمكن أن يؤدي إلى إثارة الكراهية ضد طالبان. فعندما يتم تصوير طالبان على أنهم تهديد خطير وغير متحضر، فمن المرجح أن ينظر إليها المشاهدون على أنهم أعداء يجب مكافحتهم.

ثالثا: قناة روسيا اليوم

التغطية الإخبارية لقناة روسيا اليوم للانسحاب الأمريكي من أفغانستان كانت متباينة عن التغطية الإخبارية للقنوات الدولية الأخرى عينة الدراسة، حيث ركزت القناة على الجوانب السلبية للانسحاب، مثل الفوضى والاضطرابات وسقوط الحكومة الأفغانية. كما ركزت على دور الولايات المتحدة في زعزعة استقرار أفغانستان.

وفيما يلي بعض الأمثلة على التغطية الإخبارية لقناة روسيا اليوم للانسحاب الأمريكي من أفغانستان:

١. "يوم الهروب الكبير من أفغانستان"، فقد وصفت القناة الانسحاب الأمريكي من أفغانستان بأنه "يوم الهروب الكبير"، حيث أشارت العبارة إلى حالة الفوضى والاضطرابات التي سادت أفغانستان أثناء عملية الإجلاء الأمريكية.

٢. ""قوات الغرب المتعجلة رحلت والخطر أشد مما كان قبل غزوها"، تشير هذه العبارة إلى أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان قد زاد من خطر عودة طالبان إلى السلطة، وانتشار الإرهاب في المنطقة.

٣. "داعش المنحنية أمام العاصفة تتربص بجوار أفغانستان وأبعد منه"، تشير هذه العبارة إلى أن داعش قد تستغل الفوضى في أفغانستان لإعادة تنظيم صفوفها، وشن هجمات على دول أخرى في المنطقة، مثل إيران وباكستان.

٤. "هناك أزمات اجتماعية واقتصادية خافية قد تنفجر في أي وقت"، تشير هذه العبارة إلى أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان قد يؤدي إلى أزمات اجتماعية واقتصادية في البلاد، مما قد يؤدي إلى تفاقم التوترات الطائفية والعرقية في أفغانستان.

بشكل عام، يمكن القول إن التغطية الإخبارية لقناة روسيا اليوم للانسحاب الأمريكي من أفغانستان كانت سلبية وناقدة للولايات المتحدة. وركزت القناة على الجوانب السلبية للانسحاب، مثل الفوضى والاضطرابات وزعزعة استقرار المنطقة.

رابعا: قناة العربية

التغطية الإخبارية لقناة العربية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان كانت مشابهة للتغطية الإخبارية للقنوات الدولية الأمريكية (قناة الحرة وقناة CNN)، حيث ركزت القناة على الجوانب السلبية للانسحاب، مثل الفوضى والاضطرابات وسقوط الحكومة الأفغانية. كما ركزت على الأثر الإنساني للانسحاب، مثل معاناة المدنيين الأفغان، كما ركزت على دور طالبان في هذه الأحداث.

وفيما يلي بعض الأمثلة على التغطية الإخبارية لقناة العربية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان:

١. "مثل أحجار الدومينو سقطت المدن الأفغانية، مشاهد محرجة للجيش، هروب، استسلام، وفرار جماعي للقيادات"، تشير هذه العبارة إلى سقوط المدن الأفغانية في أيدي طالبان بسرعة وسهولة "مثل أحجار الدومينو"، مما أثار صدمة واستغراب العالم. كما تشير إلى أن الجيش الأفغاني لم يكن قادرًا على الصمود أمام طالبان، مما أدى إلى هروب العديد من الجنود والقيادات الأفغانية.

٢. "وضع متدهور بشكل سريع في أفغانستان مع تقدم حركة طالبان"، تشير هذه العبارة إلى أن الوضع في أفغانستان كان متدهورًا بشكل سريع مع تقدم طالبان، مما أدى إلى تفاقم المخاطر التي تواجه أفغانستان مع سيطرة طالبان على البلاد.

٣. "كارثي بهذه الكلمة وصفت الأمم المتحدة الإنساني في أفغانستان"، تشير هذه العبارة إلى أن الوضع الإنساني في أفغانستان كان كارثيًا، حيث عانى الملايين من الأفغان من الجوع والفقر والمرض.

٤. "في مشهد أصاب العالم بحالة من الصدمة والذهول آلاف الأفغان في مطار كابول يجازفون بحياتهم ويبحثون عن طريق للهروب من مصير غامض ومجهول"، تشير هذه

العبارة إلى الفوضى التي حدثت في مطار كابول أثناء الانسحاب الأمريكي، كما تشير إلى أن الأفغان كانوا يخاطرون بحياتهم في محاولة الهروب من البلاد.

٥. "ذكرى يوم الاستقلال تمر على أفغانستان وأجواء القلق والخوف تخيم على البلاد وسط تحديات بدأت تظهر في وجه حركة طالبان التي استغلت المناسبة لإعلان ما أسمته الانتصار على الولايات المتحدة"، تشير هذه العبارة إلى أن ذكرى يوم الاستقلال في أفغانستان كانت مختلفة هذا العام، حيث سادت البلاد أجواء القلق والخوف من المستقبل. كما أشارت إلى أن طالبان بدأت تواجه تحديات في حكمها لأفغانستان.

أي أن التغطية الإخبارية لقناة العربية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان كانت سلبية وناقدة لطالبان. وركزت القناة على الجوانب السلبية للانسحاب، مثل الفوضى والاضطرابات وزعزعة استقرار المنطقة.

بشكل عام، اشتركت القنوات الأربع عينة الدراسة في أنها سلطت الضوء على الأحداث الرئيسية المتعلقة بالانسحاب الأمريكي من أفغانستان، مثل سقوط الحكومة الأفغانية، وسيطرة طالبان على البلاد، والفوضى في مطار كابول. إلا أن استخدام أساليب درامية في التغطية الإخبارية يمكن أن يكون له آثار سلبية، خاصةً إذا تم استخدامها بطريقة غير مسؤولة. على النحو التالي: زيادة الشعور بالخوف والقلق لدى الجمهور، خاصةً إذا تم التركيز على الجوانب السلبية للأحداث، وتعزيز الصورة السلبية عن طالبان في أذهان الجمهور، وزيادة احتمالية إثارة الكراهية ضد طالبان، خاصةً إذا تم تصويرهم على أنهم تهديد خطير وغير متحضر.

رابعًا: شخصنة المواقف والأحداث

يقصد بشخصنة المواقف والأحداث بأنها عملية تحويل الأحداث أو المواقف إلى صراع بين أشخاص أو مجموعات أو شخصيات معينة، بدلاً من التركيز على السياق العام للأحداث. وغالبًا ما يتم ذلك من خلال استخدام اللغة والصور التي تركز على المشاعر والتصرفات الفردية. ويؤدي استخدام شخصنة المواقف والأحداث في التغطية الإخبارية إلى تبسيط الأحداث والمواقف، وذلك من خلال تحويلها إلى صراع بين أشخاص أو مجموعات معينة. كما قد تؤدي إلى تشويه الحقائق، وذلك من خلال تحميل المسؤولية عن الأحداث والمواقف للأشخاص أو المجموعات غير المسؤولة عنها. ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١. **التركيز على دور الرئيس الأمريكي جو بايدن في الانسحاب الأمريكي من أفغانستان**. فقد ركزت قناة روسيا اليوم على قرار بايدن بسحب القوات الأمريكية من أفغانستان، وتصويره على أنه المسؤول عن سقوط الحكومة الأفغانية وعودة طالبان إلى السلطة.

٢. **التركيز على دور حركة طالبان في الأحداث التي أدت إلى سقوط الحكومة الأفغانية**. فقد ركزت القنوات الأمريكية (الحرة وCNN) وقناة العربية على دور طالبان في القتال ضد الحكومة الأفغانية، وتصويرها على أنها قوة عسكرية قوية متطرفة قادرة على السيطرة على البلاد.

٣. **التركيز على دور الجيش الأفغاني في أحداث سقوط الحكومة الأفغانية**. فقد ركزت القنوات الأمريكية (الحرة وCNN) وقناة العربية على هروب الجيش الأفغاني من القتال ضد طالبان، وتصويره على أنه جيش ضعيف وغير قادر على الدفاع عن البلاد.

وقد أدى استخدام أسلوب شخصنة المواقف والأحداث في تغطية الانسحاب الأمريكي من أفغانستان إلى عدد من الآثار، منها:

١. خلق انطباع بأن الأحداث التي وقعت في أفغانستان كانت نتيجة لتصرفات أو قرارات أشخاص أو مجموعات معينة، بدلًا من التركيز على السياق التاريخي والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى هذه الأحداث.

٢. تشجيع التعصب والخطاب العدائي ضد الأشخاص أو المجموعات المسؤولة عن الأحداث، مثل حركة طالبان.

٣. تقليل فهم الجمهور للسياق التاريخي والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى هذه الأحداث.

بشكل عام، تشير النتائج إلى أن التقارير الإخبارية عن مستقبل أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي استخدمت مجموعة متنوعة من الأساليب التي يمكن أن تؤدي إلى تغذية الكراهية والعنف. ومن هذه الأساليب:

١. **التركيز على أحداث معينة:** ركزت التقارير على الأحداث الأكثر دراماتيكية، مثل سقوط كابول وعودة طالبان إلى السلطة، وقد أدى هذا التركيز إلى إهمال السياق العام للأحداث. هذا يمكن أن يؤدي إلى إنشاء صورة مشوهة للأحداث، وتعزيز المشاعر السلبية.

٢. **استخدام عبارات ومصطلحات خاصة ذات دلالات سلبية:** استخدمت التقارير عبارات ومصطلحات ذات دلالات سلبية عند الحديث عن طالبان والولايات المتحدة، مثل وصف طالبان بأنها "إرهابية" أو وصف الولايات المتحدة بأنها "فاشلة"، مما قد يؤدي إلى إثارة الكراهية والعنف ضد هذه الجماعات أو الدول.

٣. **إضفاء الطابع الدرامي على المواقف والأحداث:** استخدمت التقارير لغة وصفية عاطفية، مثل وصف مشاهد الفوضى في مطار كابول بأنها "كارثة". هذا يمكن أن يؤدي إلى إثارة

المشاعر القوية لدى الجمهور، مما قد يؤدي إلى تشكيل مواقفهم وآرائهم حول القضايا المطروحة بشكل غير موضوعي.

أي أن هذه التقارير لا تسعى إلى تقديم معلومات موضوعية، ولكنها تسعى إلى تحقيق أهداف سياسية أو أيديولوجية معينة. فالقنوات الإخبارية الدولية عينة الدراسة كانت تسعى إلى خلق صورة سلبية عن طالبان باعتبارها جماعة متطرفة خطرة على العالم، وإظهار فشل الولايات المتحدة في أفغانستان، وذلك بهدف إثارة الكراهية ضد طالبان، والخوف من حكمها، والتأكيد على فشل الولايات المتحدة في تحقيق السلام في العالم.

٤. الأهداف المحتملة لاستخدام خطاب الكراهية في التقارير الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن التقارير الإخبارية التي استخدمت خطابا للكراهية في تغطية الانسحاب الأمريكي من أفغانستان كانت تميل إلى تغطية الأحداث بطريقة تثير المشاعر المعادية للطرف الآخر بنسبة ٣٦.٧%. يليها في الترتيب الثاني التركيز على وحشية حركة طالبان بنسبة ٢٤.٢%، خاصة في القنوات الأمريكية وقناة العربية، مما يعزز صورة الحركة كقوة شريرة لا يمكن الوثوق بها. وجاء في الترتيب الثالث بنسبة ١٩.٢% التركيز على معاناة المرأة، وفي الترتيب الرابع بنسبة ٩.٢% التركيز على معاناة الأطفال في أفغانستان، مما يخلق صورة لطالبان كقوة لا ترحم ولا تهتم بالضعفاء. وبنسب منخفضة جاءت الأهداف المتعلقة بتقديم آراء ووجهات نظر تحمل خطابًا للكراهية بنسبة ٤.٢%، وأخيرًا التركيز على كل من وحشية داعش وفشل الإدارة الأفغانية بنسبة ٣.٣% لكل منهما.

(جدول رقم ١٤)

الأهداف المحتملة لاستخدام خطاب الكراهية في التقارير الإخبارية

الأهداف المحتملة	القنوات الأمريكية			روسيا اليوم	قناة العربية	الإجمالي	
	CNN	الحرة	الإجمالي			ك	%
التأثير على المشاعر والاتجاهات بما يخلق روحا معادية للطرف الآخر	١٣	١٢	٢٥	٩	١٠	٤٤	%٣٦.٧
التركيز على وحشية طالبان	٦	١٢	١٨	-	١١	٢٩	%٢٤.٢
التركيز على معاناة المرأة	٩	٧	١٦	١	٦	٢٣	%١٩.٢
التركيز على معاناة الأطفال	٧	٢	٩	١	١	١١	%٩.٢
تقديم آراء ووجهات نظر تحمل خطابا للكراهية	٣	٢	٥	-	-	٥	%٤.٢
التركيز على وحشية داعش	١	٢	٣	١	-	٤	%٣.٣
التركيز على فشل الإدارة الأفغانية	-	٤	٤	-	-	٤	%٣.٣
الإجمالي	**٣٩**	**٤١**	**٨٠**	**١٢**	**٢٨**	**١٢٠**	**%١٠٠**

الهدف الأول: التأثير على مشاعر واتجاهات المشاهدين بما يخلق روحًا معادية للطرف الآخر

تشير نتائج الدراسة إلى أن جميع القنوات الدولية المستخدمة في الدراسة استخدمت لغةً وخطابًا مثيرًا للعواطف يهدف إلى خلق روح معادية لطالبان والولايات المتحدة. وقد استخدمت هذه القنوات تعبيرات مثل "الحركة الإرهابية" و"المتطرفون الإسلاميون" لوصف طالبان، بينما استخدمت تعبيرات مثل "الانسحاب الفوضوي" و"الفشل الأمريكي" لوصف الانسحاب الأمريكي.

الهدف الثاني: التركيز على وحشية حركة طالبان

ظهر هدف التركيز على وحشية طالبان في التقارير الإخبارية في القنوات الأمريكية وقناة العربية، وذلك من خلال إبراز عمليات الإعدام والاعتقالات التعسفية والانتهاكات ضد حقوق الإنسان التي ارتكبتها الحركة.

الهدف الثالث: التركيز على معاناة المرأة والأطفال

ركزت القنوات الدولية على تسليط الضوء على معاناة المرأة الأفغانية تحت حكم طالبان، وتسلط هذه القنوات الضوء على القيود التي تفرضها طالبان على النساء، كما ركزت هذه القنوات على معاناة الأطفال الأفغانيين تحت حكم طالبان وذلك لتعزيز صورة طالبان كقوة لا ترحم ولا تهتم بالضعفاء، بالإضافة إلى أنها غير قادرة على توفير الأمن والرعاية للمواطنين الأفغان.

الهدف الرابع: تقديم آراء ووجهات نظر تحمل خطابا للكراهية

وبدرجات منخفضة، ركزت القنوات الأمريكية على تقديم آراء ووجهات نظر تحمل خطابًا للكراهية ضد طالبان. وتستخدم هذه القنوات لغة تحريضية وعدوانية، وذلك لتعزيز صورة طالبان كقوة شريرة يجب التصدي لها. كما ركزت القنوات الدولية على وحشية داعش والتركيز على فشل الإدارة الأفغانية في مواجهة طالبان. وذلك لإلقاء اللوم على الحكومة الأفغانية في سقوط البلاد، مما قد يؤدي إلى تراجع دعم الولايات المتحدة لأفغانستان في المستقبل.

نخلص مما سبق أن القنوات الدولية عينة الدراسة تميل إلى تغطية الأحداث في أفغانستان بطريقة تخدم أجندتها السياسية أو الأيديولوجية الخاصة بها. حيث سعت القنوات الأمريكية إلى تبرير الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وسعت قناة العربية إلى انتقاد طالبان، بينما سعت قناة روسيا اليوم إلى الترويج لروسيا كقوة إقليمية قوية. ونتيجة لذلك، فإن التقارير الإخبارية التي تتناول الأحداث في أفغانستان غالبًا ما تكون متحيزة وغير موضوعية.

بناءً على نتائج المحور الثالث، تبين أن خطاب الكراهية لم يكن منتشرًا بشكل واسع في التغطية الإخبارية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان. وقد كان موجهًا بشكل أساسي إلى حركة طالبان، وذلك من خلال خلق صورة سلبية عن الحركة باعتبارها جماعة متطرفة خطرة على العالم، وإظهار فشل الولايات المتحدة في أفغانستان. وقد استخدمت التقارير الإخبارية مجموعة من الوسائل لتحقيق ذلك، منها التركيز على الأحداث التي تعزز المشاعر السلبية تجاه طالبان، واستخدام عبارات ومصطلحات ذات دلالات سلبية، وإضفاء الطابع الدرامي على الأحداث والأحدث، وشخصنة المواقف والأحداث. كما تبين أن القنوات الإخبارية الدولية عينة الدراسة تميل إلى تغطية الأحداث في أفغانستان بطريقة تخدم أجندتها السياسية أو الأيديولوجية الخاصة بها. حيث سعت القنوات الأمريكية إلى تبرير الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وسعت قناة العربية إلى انتقاد طالبان، بينما سعت قناة روسيا اليوم إلى الترويج لروسيا كقوة إقليمية قوية. ونتيجة لذلك، فإن التقارير الإخبارية التي تتناول الأحداث في أفغانستان غالبًا ما تكون متحيزة وغير موضوعية.

خاتمة الدراسة

هدفت الدراسة التحليلية إلى فهم كيفية تناول الانسحاب الأمريكي من أفغانستان في القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية، باستخدام تحليل الخطاب النقدي ومفهوم خطاب الكراهية للكشف عن الرسائل الخفية والافتراضات الكامنة في هذه التغطيات. اعتمادًا على فرضية مفادها أن الاختلافات الأيديولوجية في خطاب القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية تؤثر على موقفها من الأحداث المهمة، مثل انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان وصعود حركة طالبان إلى السلطة.

اعتمدت الدراسة في أساسها النظري على ثلاثة مفاهيم رئيسية، وهي: نظرية الأطر الإعلامية، والتحليل النقدي للخطاب، ومفهوم خطاب الكراهية. وقد استندت الدراسة إلى ثلاثة مفاهيم رئيسية من نظرية الأطر الإعلامية، وهي: نموذج "بان" و"كوسيكي"، والأطر العامة والمحددة، ومقارنة الأطر. كما اعتمدت الدراسة على التحليل النقدي للخطاب باعتباره منهجًا بحثيًا مهمًا لدراسة العلاقة بين اللغة والسلطة وتعزيز الهيمنة والإقناع. وقد استخدمت الدراسة التحليل النقدي للخطاب لفهم كيفية استخدام اللغة لتشكيل تصورات الجمهور عن أحداث الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ووصول حركة طالبان إلى السلطة. كما استخدمت الدراسة التحليل النقدي للخطاب لدراسة كيفية استخدام اللغة لنشر خطاب الكراهية، وذلك لتحديد الممارسات اللغوية التي تُستخدم لتعزيز الكراهية والعنف.

استخدمت الدراسة المنهج المقارن لمقارنة المعالجة الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية (قناة الحرة الأمريكية وقناة (CNN) وقناة روسيا اليوم وقناة العربية وقناة الجزيرة)، وذلك للكشف عن أوجه الاتفاق أو التباين في طبيعة هذه المعالجات الإخبارية. وقد تم تفسير هذه الاختلافات في ضوء اختلاف التوجهات الإيديولوجية للقناة وطبيعة الحدث ذاته، والسياق السياسي للنظام الذي توجد به القناة. كما استخدمت الدراسة منهج التحليل النقدي للخطاب لكشف الرسائل الخفية والافتراضات الكامنة في التغطيات الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية.

تم اختيار عينة الدراسة التحليلية وفقا لأسلوب العينة العمدية لاختيار التقارير الإخبارية، التي تناولت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان في الفترة من ١٥ أغسطس ٢٠٢١ وهو تاريخ دخول عناصر طالبان العاصمة الأفغانية "كابول"، وحتى ٣١ أغسطس ٢٠٢١ وهو تاريخ إجلاء أخر جندي أمريكي من مطار حامد كرازي الدولي في العاصمة الأفغانية "كابول". وقد شملت العينة تقارير إخبارية من خمس قنوات دولية موجهة باللغة العربية، وهي: قناة الحرة الأمريكية، وقناة CNN، وقناة روسيا اليوم، وقناة العربية، وقناة الجزيرة.

عكست التغطية الإخبارية لأحداث أفغانستان الأهمية الجيوسياسية لهذا الحدث، حيث سلطت الضوء على مجموعة من القضايا والموضوعات ذات الأهمية الاستراتيجية والسياسية والأمنية للمنطقة والعالم. وقد توصلت نتائج الدراسة التحليلية إلى ما يلي:

١. **تنوع الرؤى والاهتمامات:** أوضحت الدراسة أن هناك تباينًا واضحًا في الرؤى والاهتمامات التي اتبعتها القنوات الإخبارية الدولية في تغطيتها للأحداث. فقد عكست التغطية الإخبارية اختلافات السياسات التحريرية والضغوط السياسية التي قد تتعرض لها القنوات الدولية عينة الدراسة. فعلى سبيل المثال، ركزت القنوات الأمريكية على جوانب عمليات الإجلاء من أفغانستان، حيث تحاول القنوات الأمريكية التأكيد على أهمية القضايا التي تهم الجمهور العربي، ويعزز هذا النهج تحقيق تواصل فعال مع المشاهدين العرب وفهم تطلعاتهم ومخاوفهم. في حين ركزت قناة روسيا اليوم على تطورات الوضع في أفغانستان، وهو ما يمكن أن يرتبط بالتفاعلات التي تشهدها روسيا مع الأحداث في أفغانستان. يأتي ذلك في إطار محاولات روسيا لتأكيد دورها البارز في المشهد الأفغاني. في الوقت نفسه، ركزت القنوات العربية على تغطية كل من تطورات الوضع في أفغانستان ومستقبلها بعد الانسحاب الأمريكي، مما يعكس الاهتمام العربي بالتطورات في المنطقة والآثار المحتملة على الأمن والاستقرار.

٢. **تنوع أساليب تقديم التقارير الإخبارية:** أظهرت الدراسة أن التقارير الإخبارية قد تنوعت في طرق تقديم المحتوى، سواء كان ذلك من خلال تقديم المعلومات والشرح والتفسير، أو التركيز على أحدهما فقط. وقد ساهم هذا التنوع في تقديم صورة شاملة وغنية عن الأحداث. فعلى سبيل المثال، قدمت بعض التقارير معلومات أساسية عن الأحداث، بينما قدمت تقارير أخرى شرحًا للسياق السياسي والأمني لهذه الأحداث، وقدم بعضها الآخر تفسيرًا لآثار هذه الأحداث على المنطقة والعالم.

٣. **التركيز على الأطر المحددة:** أشارت النتائج إلى أن التقارير الإخبارية ركزت على الأطر المحددة، حيث تناولت الأحداث والقضايا من خلال وقائع وأحداث محددة. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الأحداث التي تم تناولها، والتي كانت متسارعة ومتلاحقة. فعلى سبيل المثال، ركزت التقارير على عمليات الإجلاء من كابول، وسقوط العاصمة الأفغانية في يد طالبان، وعودة طالبان إلى السلطة.

أي أن التغطية الإخبارية لأحداث أفغانستان تأثرت بمجموعة من المصالح والتحديات الدولية، وبالتالي عكست التفاعلات المعقدة في علاقات الولايات المتحدة مع روسيا والعالم العربي، وكذلك تجاوب الرأي العام الأمريكي مع سياسات الانسحاب.

كما خلصت الدراسة التحليلية إلى أن التغطية الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في القنوات الدولية عينة الدراسة كانت متأثرة بكل من:

١. **الموقف السياسي للقنوات الدولية عينة الدراسة:** فقد عكست التغطية الإخبارية المواقف السياسية للقنوات تجاه الولايات المتحدة وحركة طالبان. فعلى سبيل المثال، ركزت قناة روسيا اليوم والجزيرة على إظهار الخسائر التي تكبدتها الولايات المتحدة جراء الانسحاب من أفغانستان، والأخطاء التي ارتكبتها الولايات المتحدة في أفغانستان، بينما سعت القنوات الأمريكية وقناة العربية إلى إبراز جهود الولايات المتحدة في إجلاء الأفغان والرعايا الأجانب من أفغانستان

٢. **طبيعة الخطاب الموجه نحو الولايات المتحدة وحركة طالبان:** غلب على الخطاب الموجه نحو هاتين القوتين الطابع السلبي، حيث عكس المواقف السياسية والثقافية للقنوات محل الدراسة تجاههما. فعلى سبيل المثال، ركزت بعض التقارير الإخبارية على إظهار أن الولايات المتحدة هي قوة هزمت في أفغانستان، وأنها ارتكبت أخطاء فادحة خلال وجودها هناك. كما ركزت تقارير أخرى على الانتقادات التي وجهت للولايات المتحدة بسبب قرار انسحابها من أفغانستان، حيث اعتبرته خطوة خاطئة أدت إلى نتائج وخيمة. أما في حالة حركة طالبان، ركزت بعض التقارير الإخبارية على الانتقادات التي وجهت للحركة بسبب

سجلها في مجال حقوق الإنسان. فقد اعتبرت هذه التقارير أن حركة طالبان هي قوة متخلفة ورجعية لا تحترم حقوق المرأة والأقليات.

٣. **استخدام الأطر السردية واستراتيجيات الخطاب:** فقد استخدمت التقارير الإخبارية مجموعة متنوعة من الأطر السردية واستراتيجيات الخطاب بهدف التأثير على كيفية فهم المشاهدين لهذه الأحداث، وبالتالي على مواقفهم وسلوكهم تجاهها. فعلى سبيل المثال، استخدمت التقارير الإخبارية في قناة روسيا اليوم إطار "الفشل أو الإخفاق" للإشارة إلى فشل الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها في أفغانستان، بينما استخدمت التقارير الإخبارية في القنوات الأمريكية إطار "المعاناة" للإشارة إلى الأبعاد الإنسانية لعمليات الإجلاء.

كما توصلت الدراسة التحليلية إلى أن القنوات الإخبارية الدولية عينة الدراسة استخدمت خطاب الكراهية بشكل محدود، وكان خطاب الكراهية موجهًا بشكل أساسي إلى حركة طالبان، وذلك بسبب المخاوف من عودة الحركة إلى سياساتها المتشددة السابقة. كما ظهر خطاب الكراهية ضد الولايات المتحدة الأمريكية في قناة روسيا اليوم فقط، وذلك بسبب الاختلافات السياسية بين الولايات المتحدة وروسيا. كما ظهر خطاب الكراهية ضد قوى أخرى غير حركة طالبان والولايات المتحدة الأمريكية، كنتيجة للانتقادات التي وجهت لهذه القوى بسبب قرارات أو سياسات معينة تتعلق بالانسحاب من أفغانستان.

وقد استخدمت التقارير الإخبارية خطاب الكراهية على ثلاث مستويات: المستوى الناعم أو الخفيف، والمستوى المتوسط، والمستوى القوي أو القاسي. وذلك من خلال استخدام مجموعة من الوسائل، منها:

١. **التركيز على أحداث معينة تعزز المشاعر السلبية تجاه طالبان:** حيث ركزت التقارير على الأحداث الأكثر دراماتيكية، مثل سقوط كابول وعودة طالبان إلى السلطة، وقد أدى هذا التركيز إلى إهمال السياق العام للأحداث، وإنشاء صورة مشوهة للأحداث، وتعزيز المشاعر السلبية.

٢. **استخدام عبارات ومصطلحات خاصة ذات دلالات سلبية:** استخدمت التقارير عبارات ومصطلحات ذات دلالات سلبية عند الحديث عن طالبان والولايات المتحدة، مثل وصف طالبان بأنها "إرهابية" أو وصف الولايات المتحدة بأنها "فاشلة"، مما قد يؤدي إلى إثارة الكراهية والعنف ضد هذه الجماعات أو الدول.

٣. **اضفاء الطابع الدرامي على المواقف والأحدث:** استخدمت التقارير لغة وصفية عاطفية، مثل وصف مشاهد الفوضى في مطار كابول بأنها "كارثة". هذا يمكن أن يؤدي إلى إثارة المشاعر القوية لدى الجمهور، وبالتالي تشكيل مواقف وآرائهم حول القضايا المطروحة بشكل غير موضوعي.

في ضوء نتائج الدراسة التحليلية، يمكن الاستنتاج أن التغطية الإخبارية للأحداث في أفغانستان التي تناولتها الدراسة كانت متحيزة وغير موضوعية في الغالب، حيث عكست المواقف السياسية والأيديولوجية للقنوات الدولية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة. وقد أدت هذه التحيزات إلى استخدام خطاب الكراهية في بعض التقارير، مما قد يعزز المشاعر السلبية تجاه بعض الجماعات أو الدول.

مقترحات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة التحليلية التي تناولت التغطية الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية، يمكن تقديم عدد من المقترحات لتحسين التغطية الإخبارية للأحداث السياسية والأمنية، وتعزيز الموضوعية والحيادية في هذه التغطية، والحد من استخدام خطاب الكراهية.

أولاً، أن تكون القنوات الإخبارية أكثر وضوحًا بشأن توجهاتها الأيديولوجية والسياسية:

يجب أن توضح القنوات الإخبارية لجمهورها مواقفها وآرائها حول الأحداث التي تتناولها، وذلك لتجنب تضليل الجمهور أو إقناعه بمواقف معينة دون علمه. على سبيل المثال، يمكن للقنوات الإخبارية أن تشير صراحة إلى توجهاتها الأيديولوجية في مقدمات التقارير الإخبارية، أو في قسم "عن القناة" على مواقعها الإلكترونية.

ثانيًا، أن تحرص القنوات الإخبارية على تقديم تغطية شاملة ومتنوعة للأحداث:

يجب أن تتناول التقارير الإخبارية جميع جوانب الأحداث، بما في ذلك جوانبها الإيجابية والسلبية، وذلك لتجنب تقديم صورة متحيزة أو غير واقعية للأحداث.

ثالثًا، أن تحرص القنوات الإخبارية على استخدام لغة محايدة وموضوعية:

يجب أن تجنب التقارير الإخبارية استخدام العبارات والمصطلحات التي تحمل دلالات سلبية أو تمييزية، وذلك لتجنب إثارة الكراهية والعنف.

رابعًا، أن تحرص القنوات الإخبارية على تقديم مصادر موثوقة للمعلومات.

يجب أن تعتمد التقارير الإخبارية على مصادر موثوقة، مثل المؤسسات الحكومية والجامعات والمراكز البحثية، وذلك لتجنب نشر المعلومات غير الدقيقة أو المضللة. على سبيل المثال، يجب أن تشير التقارير الإخبارية إلى مصادرها بشكل واضح، وأن توضح كيفية جمع المعلومات.

خامسًا، أن تحرص القنوات الإخبارية على تعزيز الوعي بخطاب الكراهية:

يجب أن تتناول التقارير الإخبارية ظاهرة خطاب الكراهية، وتشرح آثارها السلبية على المجتمع، وذلك لتوعية الجمهور بمخاطر هذا النوع من الخطاب. على سبيل المثال، يمكن للقنوات الإخبارية أن تبث مقاطع فيديو أو وثائقيات حول خطاب الكراهية، أو أن تجري مقابلات مع خبراء في هذا المجال.

ما تثيره الدراسة من بحوث مستقبلية

تثير الدراسة التحليلية التي تناولت التغطية الإخبارية لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية عددًا من الموضوعات البحثية المستقبلية، منها:

١. إجراء دراسات إضافية لفهم العوامل التي تساهم في استخدام خطاب الكراهية في التغطية الإخبارية. يمكن أن تساعد هذه الدراسات في تطوير نهج أكثر فعالية لمنع استخدام خطاب الكراهية في المستقبل. ويمكن أن تركز هذه الدراسات على العوامل التالية:

- العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية: مثل الاضطرابات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.
- العوامل الثقافية: مثل التحيزات الثقافية أو الصور النمطية التي تنتشر في المجتمع.
- العوامل الشخصية :مثل المواقف والقيم الشخصية للصحفيين أو الناشرين.

٢. التركيز على تحليل خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي. فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منصة رئيسية لنشر خطاب الكراهية، ويجب على الدراسات المستقبلية أن تركز على فهم كيفية استخدام خطاب الكراهية في هذه المنصات. وقد تركز هذه الدراسات على العوامل التالية:

- أنواع خطاب الكراهية التي يتم نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي.
- الطرق التي يستخدمها مروجي خطاب الكراهية لنشر رسائلهم.
- أثر خطاب الكراهية على الجمهور.

٣. دراسة التغطية الإخبارية لأحداث مماثلة في مناطق أخرى من العالم: يمكن إجراء دراسة مقارنة للمقارنة بين التغطية الإخبارية لأحداث مثل انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في مناطق مختلفة من العالم، وذلك لفهم العوامل التي تؤثر على هذه التغطية، وآثارها المختلفة على الجمهور. ويمكن أن تركز هذه الدراسات على العوامل التالية:

- الاختلافات في المواقف السياسية والثقافية بين المناطق المختلفة.
- الاختلافات في المعايير الأخلاقية للصحافة بين المناطق المختلفة.
- الاختلافات في تأثير التغطية الإخبارية على الجمهور بين المناطق المختلفة.

٤. دراسة تأثير التغطية الإخبارية على مواقف الجمهور :يمكن إجراء دراسة كمية أو نوعية لقياس تأثير التغطية الإخبارية على مواقف الجمهور تجاه الأحداث الجارية، وذلك لفهم كيفية تشكيل وسائل الإعلام للرأي العام. ويمكن أن تركز هذه الدراسات على العوامل التالية:

- العوامل التي تؤثر على مدى تأثير التغطية الإخبارية على مواقف الجمهور.
- الكيفية التي يمكن من خلالها استخدام التغطية الإخبارية لتغيير مواقف الجمهور.

بشكل عام، هناك حاجة إلى مزيد من العمل لمكافحة استخدام خطاب الكراهية في التغطية الإخبارية. من خلال زيادة الوعي بأهمية الموضوعية والنزاهة، وتطوير معايير أخلاقية محددة، وتثقيف الجمهور حول المخاطر المرتبطة بخطاب الكراهية، يمكننا المساعدة في إنشاء مجتمع أكثر انفتاحًا وتسامحًا.

هوامش الدراسة

(1) https://qatarconferences.org/qatarAfghan/ar/index.php

(2) US Department of State, "After Action Review on Afghanistan, January 2020 – August 2021" (March 2022). Available at: https://reliefweb.int/report/afghanistan/after-action-review-afghanistan-january-2020-august-2021-march-2022?gad_source=1&gclid=CjwKCAiAqNSsBhAvEiwAn_tmxQOoD4_EfWsgUlXd26z7vho0rw163cMKO7O4iXV6Gk0oGwMpDHBp-BoCgo0QAvD_BwE

(3) https://www.whitehouse.gov/briefing-room/speeches-remarks/2021/07/08/remarks-by-president-biden-on-the-drawdown-of-u-s-forces-in-afghanistan/

(4) https://www.cnbc.com/2021/08/15/afghan-president-ghani-leaves-the-country-as-the-taliban-moves-on-kabul.html

(٥) هدير مصطفى، "هل تنجح إستراتيجية ما وراء الأفق الأمريكية في التصدي للإرهاب عن بُعد؟"، **في: أفاق إستراتيجية**، القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، ع٤، أكتوبر ٢٠٢١، ص: ١١٢.

(٦) على فرجاني، "القوة الإعلامية والمعلوماتية في النظام العالمي الجديد"، **في: السياسة الدولية**، ٢٠٢٣/٣/٢١، متوفر على: https://www.siyassa.org.eg/News/18525.aspx

(7) Raden Y. S., Vradyna A. U., "Framing Analysis on the News of Taliban in Indonesian Online Media", **In: Suar Betang**, Vol 18, No 1, June 2023, p: 41-64. **Available at**: https://doi.org/10.26499/surbet.v18i1.439

(8) Ayesha Jehangir, "Finding peace journalism: An analysis of Pakistani media discourse on Afghan refugees and their forced repatriation from Pakistan", **In: Media, War & Conflict**, January 28, 2023, p:1-17. **Available at**: https://doi.org/10.1177/17506352221149559

(9) K. Anjali Sharma and Suparna Naresh. "Setting Narrative through Instagram Posts: A Study of BBC's Reportage on Afghanistan". **In: Arab Studies Quarterly**, 2022. Vol. 44(2):84-96. **Available at**: DOI: 10.13169/arabstudquar.44.2.0084

(10) Syed, Ali & Khan, Muhammad Akram & Sarwar, Rahila, "Afghan Conflict in Religio-Political Editorial Cartoons Published in Pakistani Newspaper A Semiological Discourse Analysis", 2022, 193-217. **Available at**: https://

www.researchgate.net/publication/360064999_Afghan_Conflict_in_Religio-Political_Editorial_Cartoons_Published_in_Pakistani_Newspaper_A_Semiological_Discourse_Analysis

(11) Mahedi Hasan, "A Metaphorical & Visual Analysis of, Gender in Al Jazeera & BBC coverage of Afghanistan after the Taliban takes over", **In: Indiana Journal of Humanities and Social Sciences**, 2022, Vol. 3, Issue 5, p: 38 – 43. **Available at**: https://indianapublications.com/articles/IJHSS_3(5)_38-43_6295e4d0647681.60901326.pdf

(12) Simant S. Bharti & Saroj K. Aryal. 2022, "How Indian media reported on "the Taliban's Takeover in Afghanistan", **In: Asian Politics & Policy**. 2022, Vol. 14, p:277–282. **Available at**: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/aspp.12638.

(13) Ráchael A. Powers, et. al., "Anti-Asian Hate Crime in U.S. National News: A Content Analysis of Coverage and Narratives from 2010–2021", **In: Race and Justice**, 2023, Vol. 13(1) 32-54. **Available at**: https://doi.org/10.1177/21533687221120949

(١٤) أحمد كريم أحمد، "انعكاس خطاب الكراهية في القنوات الفضائية العرقية على الجمهور"، **في: مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية**، العراق: جامعة ميسان، كلية التربية الأساسية، مجلد ٢١، عدد٤٢، ٢٠٢٢، ص: ١٩٨ – ٢١٥.

(15) Mohi-ud-Din, Hafsa, Sarwet Rasul, and Muhammad Zeeshan Munir. "The Discourse Of Conflict And Media Propaganda: An Analysis Of The Selected Us Newspaper Editorials". **In: ISSRA Papers**, 2021, 13 (XIII), p:57-74. **Available at:** https://doi.org/10.54690/issrap.v13iXIII.88.

(16) Putri Nur Adriana Alya Ahmad, et al., "Understanding Media Coverage on Terrorism and Its Relations with Islamophobia", **In: Journal of Media and Information Warfare**, December 2021, Vol. 14(2), p: 65 – 74. **Available at:** https://jmiw.uitm.edu.my/images/Journal/Vol14No2/5-Understanding_Media_Coverage_on_Terrorism.pdf

(١٧) عرفات مفتاح وعادل بشير، "خطاب الكراهية وطبيعة الإخلالات المهنية في القنوات الفضائية الليبية أثناء النزاعات المسلحة: دراسة نظرية تطبيقية لقناة "ليبيا الحدث وليبيا الأحرار"، **في: مجلة الجامعي**، ليبيا، ٢٠٢٠، العدد ٣٢، ص: ٢٠١ – ٢٢٢.

(١٨) بشرى داوود وسينهات محمد، "آليات تأطير خطاب الكراهية وإقصاء الآخر في القنوات الفضائية العربية الدينية: قناتا فدك ووصال"، **في: مجلة آداب الفراهيدي**، العراق: جامعة تكريت، كلية الآداب، ٢٠١٩، مجلد ١١، عدد ٣٩، ص: ٣٦٥ – ٣٩٤.

(١٩) محمد أحمد فياض، "نحو تطوير آليات الخطاب الإعلامي الآمن المضاد للكراهية: دراسة ميدانية"، **في: مجلة شؤون اجتماعية**، الامارات: جمعية الاجتماعيين في الشارقة، ٢٠١٩، مجلد ٣٦، عدد ١٤٣، ص: ١٦٧ – ١٩٦.

(٢٠) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١م) ، ص ٣٥٠.

(21) Denis McQuail.- **Mass Communication Theory**. (London: Sage Publication, 4th Edition, 2000). p 343.

(٢٢) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، **مرجع سابق**، ص ٣٤٨.

(23) Stanley J. Baran, Dennis K. Davis.- **Mass Communication Theory: Foundations, Ferment and Future**. (US: Wadsworth/Thomason Learning, 4th Edition 2006). p 265.

(24) Robert M. Entman.- "Framing Toward Clarification of Fractured Paradigm". in: **Journal of Communication**. Vol. 43, No. 4, 1993. p 51.

(25) Myra Gregory Knight.- "Getting Past the Impasse: Framing as a Tool for Public Relations". **available at**: http//www.google.com.eg/search? 22/6/16.

(٢٦) روث فوداك وميشيل ماير، **مناهج التحليل النقدي للخطاب**، (ترجمة: حسام أحمد فرج وعزة شبل محمد، مراجعة عماد عبد اللطيف)، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٤)، ص٧.

(٢٧) بركات عبد العزيز، **مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، ط١، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١١. ص: ٣٢٦.

(٢٨) **المرجع السابق**، ص: ٣٢٦.

(٢٩) توين فان دايك، **الخطاب والسلطة**، (ترجمة: غيداء العلي)، ط١، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٤، ص: ١٩٢ – ٢٠١.

(٣٠) عماد عبد اللطيف، "تحليل الخطاب السياسي في العالم العربي: التاريخ والمناهج والآفاق"، **في: مجلة البلاغة وتحليل الخطاب**، عدد ٦، ربيع ٢٠١٥، ص ١٢١.

(٣١) بسام عبد الرحمن، **مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص: ١٦٣ – ١٦٨.

(٣٢) محمد شومان، **البحوث الكيفية في الدراسات الإعلامية**، ط١، الجيزة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٥، ص: ١٦.

(٣٣) نورمان فاركلوف، **الخطاب والتغيير الاجتماعي**، (ترجمة: محمد عناني)، المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣، ص: ٤٨.

(٣٤) **المرجع السابق**، ص: ٤٨.

(٣٥) **المرجع السابق**، ص: ١٠٠ - ١٠١.

(٣٦) منية عبيدي، **التحليل النقدي للخطاب: نماذج من الخطاب الإعلامي**، ط١، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص١١.

(٣٧) نورمان فاركلوف، **تحليل الخطاب: التحليل النصي في البحث الاجتماعي**، (ترجمة: طلال وهبة، مراجعة نجوى نصر)، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ديسمبر ٢٠٠٩، ص ٧.

(٣٨) روث فوداك وميشيل ماير، **مرجع سابق**، ص ٧.

(٣٩) توين فان دايك، **مرجع سابق**، ص: ١٨٩.

(40) H. Esra Arcan, "Interrupted Social Peace: Hate Speech in Turkish Media, The IAFOR Journal of Media", **In: Communication and Film**, Volume 1 - Issue 1 - Summer 2013, p: 47.

(٤١) توين فان دايك، **مرجع سابق**، ص: ٢٠٣ – ٢٠٥.

(٤٢) محمد يطاوي، "المرجعية اللسانية في التحليل النقدي للخطاب"، في: **مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية**، المجلد الثالث، العدد الأول، ابريل ٢٠١٨، ص ٩٩.

(43) Norman Fairclough, "Discourse and Text: Linguistic and Intertextual Analysis within Discourse Analysis", **In: Discourse & Society**, Vol. 3, No. 2, 1992, p 193 – 217.

(44) Rosita Schjerve Rindlr, "The political Speech of futurism and its relationship to Italian Fascism, **in: Language, Power and Ideology: Studies in political discourse**, Edited by Ruth Wodak, Vol. 7, 1989, P 59.

(٤٥) توين فان دايك، **علم النص مدخل متداخل الاختصاصات**، (ترجمة وتعليق: سعيد حسن بحيري)، القاهرة: دار القاهرة للكتاب، ٢٠٠١، ص: ١١٤ – ١١٨.

(٤٦) روث بريز، **التحليل النقدي للخطاب ونقاده**، (ترجمة: امحمد لملاخ)، **في: مجلة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها**، العدد الثالث والعشرون (رجب ١٤٤٠هـ - مارس ٢٠١٩م)، ٣٣٠ – ٣٣١. متوفر على: https://drive.uqu.edu.sa/_/jll/files/23/jll-23-6.pdf

(٤٧) نورمان فاركلوف، **مرجع سابق**، ص ٧.

(٤٨) تحسين شرادقة وآخرون. "سيكولوجية الصورة النمطية وتأثيرها على المتلقي بين خطاب الكراهية والأمن الفكري". **في: المؤتمر الإعلامي الدولي (الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري)**، (٢٠١٧): ٥٧٥. متاح علي:

(49) https://www.un.org/ar/about-us/universal-declaration-of-human-rights

(50) https://www.un.org/ar/hate-speech/understanding-hate-speech/what-is-hate-speech

(٥١) رابط التقرير السنوي للمفوضية السامية لحقوق الإنسان.

https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Issues/Opinion/SeminarRabat/Rabat_draft_outcome.pdf

(٥٢) إرادة زيدان الجبوري، "خطاب الكراهية في وسائل الإعلام العراقية"، **في: حوليات آداب عين شمس**، المجلد ٤٦، عدد يناير – مارس ٢٠١٨، ص: ٢٨٦ – ٢٨٧.

(٥٣) للمزيد:

- أحمد كريم أحمد، " انعكاس خطاب الكراهية في القنوات الفضائية العرقية على الجمهور"، **في: مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية**، العراق: جامعة ميسان، كلية التربية الأساسية، مجلد ٢١، عدد٤٢، ٢٠٢٢، ص: ١٩٨ – ٢١٥.
- عرفات مفتاح، " خطاب الكراهية وطبيعة الإخلالات المهنية في القنوات الفضائية الليبية أثناء النزاعات المسلحة: دراسة نظرية تطبيقية لقناة "ليبيا الحدث وليبيا الأحرار"، **في: مجلة الجامعي**، ليبيا، ٢٠٢٠، العدد ٣٢، ص: ٢٠١ – ٢٢٢.
- بشرى داوود، " آليات تأطير خطاب الكراهية وإقصاء الآخر في القنوات الفضائية العربية الدينية: قناتا فدك ووصال"، **في: مجلة آداب الفراهيدي**، العراق: جامعة تكريت، كلية الآداب، ٢٠١٩، مجلد ١١، عدد ٣٩، ص: ٣٦٥ – ٣٩٤.
- محمد أحمد فياض، " نحو تطوير آليات الخطاب الإعلامي الآمن المضاد للكراهية: دراسة ميدانية"، **في: مجلة شؤون اجتماعية**، الإمارات: جمعية الاجتماعيين في الشارقة، ٢٠١٩، مجلد ٣٦، عدد ١٤٣، ص: ١٦٧ – ١٩٦.
- عبد المولى ضوء، "مساهمة الفضائيات الليبية في نبذ خطاب الكراهية والتعصب ونشر ثقافة التسامح في ظل التحولات الراهنة من خلال المسئولية الاجتماعية والمهنية"، **في: بحوث المؤتمر العلمي الأول (إستراتيجية الإعلام في ظل التحولات المجتمعية الراهنة للمجتمع الليبي والعربي)**، ليبيا: جامعة سرت، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٨، ص: ٩٩ - ١٣٠
- مفلاح بن عبد الله، "تجليات خطاب الكراهية في الفضائية الدينية: قناتي الحافظ والناس الفضائيتين أنموذجا"، **في ندوة: القيمة والخطاب**، تونس: جامعة القيروان. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٣، ص: ٣٩ – ٦٠.

(54) https://qatarconferences.org/qatarAfghan/ar/index.php

(٥٥) منى سليمان، "أبعاد وتداعيات سيطرة حركة طالبان الخاطفة على أفغانستان"، في: **السياسة الدولية**، بتاريخ: ٢٠٢١/٨/١٦، متوفر على: https://www.siyassa.org.eg/News/18091.aspx

(56) https://www.longwarjournal.org/mapping-taliban-control-in-afghanistan

(٥٧) علي الدين هلال، "هل كان انتصار طالبان مفاجأة لأمريكيا؟"، في: **العين الإخبارية**، بتاريخ: ٢٠٢١/٨/٢١، متوفر على: https://al-ain.com/article/was-the-victory-of-the-taliban-a-surprise-to-america

(٥٨) وحدة الدراسات السياسية، "خلفيات عودة طالبان إلى حكم أفغانستان وتداعياتها"، في: **سلسلة تقدير موقف**، بتاريخ: ٢٠٢١/٨/١٧، متوفر على: https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/Background-and-Repercussions-of-the-Taliban-Return-to-Rule-Afghanistan.aspx

(59) https://www.fdd.org/analysis/2023/08/15/two-years-after-u-s-withdrawal-the-taliban-enjoys-an-iron-fisted-grip-on-afghanistan/

(60) https://gate.ahram.org.eg/News/2895475.aspx

(٦١) منى سليمان، **مرجع سابق**، متوفر على: https://www.siyassa.org.eg/News/18091.aspx

(٦٢) **المرجع السابق**، متوفر على: https://www.siyassa.org.eg/News/18091.aspx

(٦٣) سفارة الولايات المتحدة في مصر، "تصريحات للرئيس بايدن بشأن أفغانستان"، بتاريخ: ٢٠٢١/٨/١٦، متوفر على: https://eg.usembassy.gov/ar/

(64) https://www.almasryalyoum.com/news/details/2397891

(٦٥) دينا شحاتة، "الرأي العام الأمريكي والانسحاب من أفغانستان"، في: **مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية**، بتاريخ: ٢٠٢١/٨/٣٠، متوفر على: https://acpss.ahram.org.eg/News/17235.aspx

(٦٦) عبد المنعم سعيد، "ماذا بعد الخروج الأمريكي؟"، في: **العين الإخبارية**، بتاريخ ٢٠٢١/٨/٨، متوفر على: https://al-ain.com/article/after-american-exit

(٦٧) هشام ملحم، "مضاعفات وتداعيات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان"، بتاريخ: ٢٠٢١/٨/٢٠، متوفر على: https://agsiw.org/ar/impact-of-us-withdrawal-from-afghanistan-arabic/

(٦٨) كريستينا لامب، "لماذا فشلت الولايات المتحدة في أفغانستان؟"، (عرض: سمر تامر) في: **السياسة الدولية**، بتاريخ: ٢٠٢١/٨/٣، متوفر على: https://www.siyassa.org.eg/News/18085.aspx

(٦٩) أحمد قنديل، "الانسحاب الأمريكي المنفرد من أفغانستان: الدلالات الاستراتيجية والتداعيات الدولية والإقليمية"، في: **شئون عربية**، العدد ١٨٨، ٢٠٢١، متوفر على: https://arabaffairsonline.com

(٧٠) وحدة الدراسات السياسية، "خلفيات عودة طالبان إلى حكم أفغانستان وتداعياتها"، في: **سلسلة تقدير موقف**، بتاريخ: ٢٠٢١/٨/١٧، متوفر على: https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/Background-and-Repercussions-of-the-Taliban-Return-to-Rule-Afghanistan.aspx

(٧١) مصطفى صالح، "تداعيات الانسحاب الأمريكي ومستقبل الصراع في أفغانستان"، في: **المركز العربي للبحوث والدراسات**، بتاريخ: ٢٠٢١/٨/١٩، متوافر على: http://www.acrseg.org/41909

(٧٢) **المرجع السابق**، متوافر على: http://www.acrseg.org/41909

(٧٣) https://www.hrw.org/ar/news/2021/11/11/380381#

(٧٤) ستراتيجيكتس، "أفغانستان الطالبانية: المستقبل والتداعيات على الإسلام السياسي"، في: **سلسة الإسلام السياسي تحت المجهر**، ٢٠٢١/١٢/١٦، متوفر على: https://strategiecs.com/ar/analyses

(٧٥) كريستينا لامب، **مرجع سابق**، متوفر على: https://www.siyassa.org.eg/News/18085.aspx

(٧٦) ستراتيجيكتس، **مرجع سابق**، متوفر على: https://strategiecs.com/ar/analyses

(٧٧) أحمد قنديل، **مرجع سابق**، متوفر على: https://arabaffairsonline.com

(٧٨) هشام ملحم، **مرجع سابق**، متوفر على: https://agsiw.org/ar/impact-of-us-withdrawal-from-afghanistan-arabic/

(٧٩) علي ماهر خطاب، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٢م). ص ٢٨.

(٨٠) سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام**. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩م). ص ٣٠٢-٣٠٣.

(٨١) **خطاب الدفاع**: هو خطاب يهدف إلى ردع أو دحض الانتقادات الموجهة إلى موقف أو سلوك معين. ويستخدم هذا الخطاب لشرح موقف أو سلوك معين، وتقديم الأدلة والبراهين التي تدعم هذا الموقف أو السلوك.

(٨٢) **خطاب التبرير**: هو خطاب يهدف إلى جعل موقف أو سلوك معين يبدو أكثر قبولًا أو معقولًا. ويستخدم هذا الخطاب لشرح أو تبرير موقف أو سلوك معين، وتقديم الأسباب أو الدوافع التي دفعت إلى هذا الموقف أو السلوك.

(83) Michel Rosenfeld, Hate Speech in Constitutional Jurisprudence: A Comparative Analysis, 24 Cardozo Law (2003), p: 1523. **Available at:** https://larc.cardozo.yu.edu/faculty-articles/148